الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 5 شباط 2013
العدد 1923 السنة السابعة
mardi 5 février 2013 no 1923 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الوجه الحقيقي لـ14 آذار [2]

«الحكمة» إلى أين؟

[30]

بتجه وديع العسي الى اجراءات قانونية في حال عدم استعادته المبلغ الذي دفعه للحكمة (أبي الخوري)

ابتداء من الأربعاء في «الأخبار»

صفحات من كتاب
الإبراء المستحيل

04
هولاند ـ الجميّل وحوار القلق المتبادل: الأزمة السورية طويلة

18
واشنطن: غارة جرمايا استهدفت قافلة «سام 9» كانت متّجهة لحزب الله

26
قراءة طهران للغزل الأميركي: يعدّون «ربيعاً فارسياً» لضرب شرعيّة النظام

قضية اليوم

كمين عرسال: الوجه الحقيقي

ارتدّ ثقل 14 آذار الشعبي إلى ماضيه: باتت «ساحة الوحدة الوطنية» و«الدولة لا الدويلة» و«الجيش هو الحل» شعارات من الماضي. يمكن النائب السابق فارس سعيد أن يكتب ما يشاء في بيانات أمانته العامة، يرى الرأي العام يومياً أن العلم اللبناني ما عاد علم هذا الجمهور، ولا الجيش اللبناني جيشه ولا النشيد الوطنيّ نشيده

غسان سعود

حتى شباط 2005 كانت بلدة عرسال واحدة من المعابر الحدودية المنسية، يحييها ويميتها قرار استخباراتي سوري يسهل تهريب المواد الغذائية والغاز والمازوت أو يمنعه، لم يسمع بها غالبية اللبنانيين. أما بعد «جريمة العصر»، فكانت كل المواكب التي تصل إلى ساحة الشهداء موكباً، والعراسلة موكباً آخر. كان يكفي أن يلوح العلم اللبناني المهور بالختم العرسالي من بعيد حتى يفسح المعتصمون الطريق أمام البعلبكيين المغبونين انتخابياً ليبلغوا بطبلهم وزمرهم ودبكتهم المنصة. ولطالما ردد خطباء الاحتفالات الثورية عن حق، أن ساحة 14 آذار لا تكتمل من دون عرسال. قيمة «خزان الثورة» و«مدرسة السيادة» و«الرمز الاستقلاليّ» بحشدها الشعبيّ الكبير أولاً، وبانقلابها السياسي ثانياً بوصفها إحدى «المناطق السورية» سياسياً كما جغرافياً واقتصادياً. فبعيداً عن الهيئات الاقتصادية والمصرفية وبعض «تانتات» الأشرفية، مثلت عرسال وما يشبهها في وادي خالد وتخوم بيروت وصيدا وطرابلس وقرى أكروم ومدينة المنية أعمدة الأساس في ساحات 14 آذار. وكانت استفاقة هؤلاء على سيادة لبنان الكبير واستقلاله عن مملكة الملك فيصل العربية أساس السحر الذي غمر تلك الساحات. ما كان يمكن أبناء جبل لبنان التصديق أن العكاريّ والبعلبكي والضناوي يهتفون معهم لفصل المسار عن سوريا والمصير ويريدون مثلهم «لبنان القوي» بمؤسساته وجيشه.

إلا أن عرسال ومناطق نفوذ تيار المستقبل شمالاً وبقاعاً وجنوباً توحي يومياً بطيّها تلك الصفحة: من رفعوا آلاف الأعلام اللبنانية على شرفاتهم قبل 4 سنوات تضامناً مع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة في منطقة البداوي الشمالية مثلاً نزعوها قبل بضعة أشهر لرفع أعلام الثورة السورية محلها. وفي طريقهما إلى عرسال، النائب السابق فارس سعيد وصديقه مرشح القوات في المتن الشمالي آدي أبي اللمع كانا عبثاً يبحثان عن «لبنان أولاً»، سواء في أحاديث مستقبليهم أو على جدران البلدة. باتت صور الرئيس رفيق الحريري نفسه عملة نادرة في مناطق نفوذ تيار المستقبل المفترض. في البداوي، حوّل أنصار الجيش السوري الحرّ جسراً للمشاة إلى ما يشبه أبواب الحارات السورية في مسلسل باب الحارة، يظن من يعبرها أنه دخل الأراضي السورية. من دمروا بسواعدهم نقاط الاستخبارات السورية الأمنية (بعد تأكدهم من إخلائها ومغادرة من كانوا فيها الأراضي اللبنانية إلى غير رجعة) استحدثوا منذ عام في الطريق من العبدة إلى حلبا نحو ثلاثين نقطة أمنية، في طريق لا يتجاوز طوله عشرة كيلومترات. يرهب النائب خالد ضاهر معارضيه كما لم يفعل أصدقاؤه السابقون في الاستخبارات السورية. ولم تلبث مناطق السيادة المنشودة أن تنازلت عن سيادتها لمسلحين يذهبون ويجيئون فيها ويطببون مجاناً بمستشفياتها، بكامل حريتهم. ولا يكاد عنصر أمن يوقفهم حتى يتهموه بالتشبيح ويصبح هو الموقوف. بحجة تسلّح حزب الله شرعوا لأنفسهم التسلح، مشغولين بإنشاء دويلاتهم عن اشمئزازهم المفترض من دويلة حزب الله. وبدل السؤال عمّا يفعله كل هذا الكمّ من المقاتلين الإسلاميين والسلاح الخفيف في عرسال، غدا السؤال عمّا كان يفعله الجيش هناك، مع وقاحة إضافية حول مبرر صعود الجيش إلى الجرد، كأنها منطقة محظورة عليه يمنع تجوله فيها.

باختصار، تشهد مناطق نفوذ قوى 14 آذار حالة (تعرفها أو لا تعرفها مناطق أخرى، لا همّ) من الغليان المذهبي، يرفض بموجبها المسّ بسيادة الجيش السوري الحر ومشتقاته السلفية على أراضيها. فما حصل في عرسال أخيراً ليس إلا حدثاً صغيراً مقارنة بما كاد يحصل في عكار حين قتل الشيخ أحمد عبد الواحد. وقد تراكمت الروايات يومها عن حواجز طيارة لأنصار عضو في قوى 14 آذار وكتلة المستقبل النيابية، عمدت إلى إيقاف الباصات للتدقيق في هويات الركاب، بحثاً عن عناصر في الجيش اللبناني من طوائف محددة. ولا يزال بعض ركاب الباصات يتلعثمون في الحديث حتى اليوم عما اختبروه يومها. وحينذاك، انطلقت حملة تحريض مماثلة للقائمة اليوم، أرادت الإيحاء بأن من قتلوا عبد الواحد إنما هم من الطائفتين الشيعية والمسيحية، قبل أن يدحض التحقيق العسكريّ كل ذلك. وما رفض رئيس بلدية عرسال المسّ العلني مراراً وتكراراً بإمارته إلا جزء من مشهد عام باشر

THANK YOU

ABDO LAHOUD AIDA BEDRAN AIDA GHAFARI ALBA WARDINI AREEJ MAHMOUD ARINE ISKENDERIAN BECHARA MOUZANNAR BERNARD HAGE CAREN JREISSATI CAROL HANNA CAROLINE AFARA CAROLINE FARRA CECILIA ACCAD CHARBEL SAWANE CHRISTINA SALIBI CHERINE KARAM DANIELA ABDO DALIA FADEL DANIELLE RIZKALLAH DAVINA ATALLAH DIEGO DE ARISTEGUI DIMA ADRA ELYSSA SKAFF EMMA MOURADIAN FADI BUSTROS FARID CHEHAB FARRAH BERROU FATIMA MERHI GABRIEL ABOU DAHER GEORGES SEIF GEORGES MICAELIAN GEORGETTE KESROUANI GHADA HADAYA GHALEB AYASH GRACE KASSAB GRACE ZAKKA GILBERT SAFI HALA AKIKI HAMED SINNO HANA KAWALIT HANAN BOU AKL HASHIM EL HOSS HISHAM KEKHIA HOUSSAM LABABIDI JAD HINDI JAD JUREIDINI JANA DOUMANI JENNIFER BARHOUM JO CHEMALI JOCELYNE DAOUD JOELLE EL KHOURY JOHNNY EL KIK JOHNY ZAKKA JOSEPH ABI SAAB JOSEF HADDAD JOY SROUR JULIE HAIDAR JULIE KHALIL KAMIL KURAN KIM ARAMAN KRYSTEL HOCHE LAMA BAWADI LARA AKKARI LARA TRABOULSI LOURICA HALTEH LEA SALIBI LEEN CHARAFEDDINE LUCY TANNOURY MAHER ACHI MAHER ASSAF MAIA SAHYOUN MAKRAM SKAFF MALEK GHORAYEB MANAL KHATER MANAL NAJI MANUELLA MAKHOUL MARK CALINA MARC MAFTOUM MARI LIIS ERNITS MARIA HERMES MARIE ROSE OSTA MARLENE JABER MARWA KOBEISSI MARWAN FARRAJ MARYA GHAZZAOUI MAY CHAKER MAYA TANNOUS MAY WEHBE MAZEN KHADDAJ MIA BADRAN MICHEL DAOU MIGUELE ISSA MIRA CHELALA MYRNA ABOU MRAD MISBAH NATOUR MOHAMAD IBRAHIM MOHAMAD SOUEID MOHAMED EL TIBI MONIQUE CHEHAB MOUNIR CAMEL-TOUEG MYRNA BOUHEIRY NABIL SARGI NADA ABI SALEH NADA MARDINI NADINE HOMSI NANCY KARAM NATASHA MAASRI NAY BAZ NAYLA BAAKLINI ODILE RIACHI OLFAT SALKA PASCALE SUCCAR PATRICIA ABOUCHAHINE PATRICK HONEIN PETER MOURACADE BETTY FRANCIS PINO BOU NASSAR PHILIPPE ARAMAN RABIH RAHIL RACHAD AZAR RAISSA BATAKJI RAJA TRAD RANA BIZRI RANA KHOURY RANA NAJJAR RANWA SINNO RAPHAEL JADAA RICHARD HAYECK RITA CHAMMAS RITA SAAD ROULA ASMAR ROULA HADDAD ROY SFEIR RURIK FURIO SAID STEPHAN SALEM HABBOUS SAMER MAKAREM SAMER BOUSTANY SAMER SHOUEIRY SAMER ZOUEHID SAMI MOACDIEH SANDRA ABI CHAHINE SARA EZZEDDINE SARAH SAKR SELIM FAYED SHAYNA SUIDAN SUZANNE CHAKRA TALIA NAMMOUR TAMARA MOUFARREJ TANIA SALEH TONIE TANNOUS TARA SAMAHA THIERRY CHEHAB VANESSA KHOURY WAEL EL HUSSEINI WALID EL GHOSH WALID YAZBECK WASSIM BADR WASSIM BOU MALHAM WISSAM DEBSS WISSAM MATAR YARA DACCACHE YASMINA BAZ YOUMNA EL ASMAR YOUSSEF NAAMAN ZEINA JOUJOU ZIAD MASSABNY

LEO BURNETT BEIRUT RANKS 6TH MOST CREATIVE AGENCY IN THE WORLD,
1ST MOST CREATIVE AGENCY IN PR, 1ST MOST CREATIVE AGENCY IN MEDIA

ACCORDING TO THE BIG WON REPORT 2012

AL AKHBAR ALFA ASSOCIATION DES GRECS CATHOLIQUES AXA AZADEA BANK AUDI BANKERS ASSURANCE BASSOUL & HENEINE (RENAULT) BEIRUT WATERFRONT DEVELOPMENT BEIRUT WONDER FOREST BEIT AL HANAN BEIT MISK BEL (PICON) BPG (BRAND PROTECTION GROUP) BRIDGESTONE CADRANS CAFÉ SUPER BRASIL CDS CHATEAU KSARA CHILDREN CANCER CENTER OF LEBANON CIH (CIVIC INFLUENCE HUB) CRISTAL DE LA MENA DAIRIDAY DIAGEO ENOTECA EXOTICA FONDATION PHILIPPE HATEM HAJJ CONCEPT HARIRI FOUNDATION HIMAYA ILLY CAFFE IMPEX KELLOGG'S KIDZMONDO KRAFT LE YACHT CLUB BEIRUT LEBANESE ARMY LEBANESE DOWN SYNDROME ASSOCIATION LIA INSURANCE LIBANPOST LIGHTBOX INT'L MAGNOLIA MARINA TOWERS NIKKI BEACH HOTELS & RESORTS NO RIGHTS NO WOMEN OFFRE-JOIE OUTBOX INTERNATIONAL SHORT FILM FESTIVAL PATCHI PHILIP MORRIS PHOENICIA HOTEL PIKASSO PROCTER & GAMBLE RODEO DRIVE SIDEM SOHAT SODETEL TINOL PAINTS INT' CO. TRADE BANK OF IRAQ WADI HILLS WARDE YEPREM JEWELRY ZAITUNAY BAY ZARDMAN BKHEIR AND ALL OUR MEDIA AND BUSINESS PARTNERS AND PREVIOUS LEO BURNETTERS.

WE COULDN'T HAVE DONE IT WITHOUT YOU.

لـ14 آذار

يرهب النائب خالد ضاهر معارضيه كما لم يفعل أصدقاؤه السابقون في الاستخبارات السورية (أرشيف)

بموجبه أعضاء في المجلس النيابي وفي كتلة المستقبل طبعاً إجراءات طرد الجيش من مناطقهم. وبعيداً عن البيانات الإذاعية المرحبة أبداً بسلطة الجيش، تمنع هذه المؤسسة من التحرك فعلياً في معاقل نفوذ المستقبل. ويتحدث أحد مراجع الشمال الأمنية عن مشهد عرسالي آخر كاد يرتسم حين قررت وحدة من الجيش دهم أحد مستشفيات طرابلس لتوقيف مطلوب. فيما ألزم الوزير فيصل كرامي مرافقيه بعدم إخبار زوجاتهم حتى عن هول ما رأوه وسمعوه يوم كاد المسلحون يأكلون موكبه بأسنانهم، حفاظاً على ما بقي من صورة إيجابية عن مدينته. مع العلم أن بيانات قوى 14 آذار التي تتحدث عن «الاحتكام إلى القضاء وأجهزة الدولة والتعبير الراقي عن الرأي» تجلت في أبهى صورها يوم أوقف شادي المولوي. في ظل حملة تحريض أخرى قالت صراحة إن جهازاً أمنياً (يرأسه شيعي) لا يمكن أن يوقف متهماً (سُنياً) بالانتماء إلى «القاعدة». هنا قسوة حادثة عرسال. الهاتفون سوريا أولاً وثانياً وثالثاً، المحرضون مذهبياً، الذين يتاجرون والجيش السوري الحر بالسيادة اللبنانية، والذين يستفزهم كل جهاز أمني وقضائي غير خاضع لسلطتهم على غرار فرع المعلومات، ليسوا إلا ثقل 14 آذار الشعبي. فالباصات التي كانت تقل المتظاهرين المتحمسين من صيدا إلى ساحة الشهداء، تقلهم أنفسهم اليوم مع وجوه عابسة، مخرجة من نوافذها الرايات السوداء بدل الأعلام اللبنانية. والشيخ الذي كان يصلي جنب الراهبة قبالة الضريح هو نفسه الشيخ الذي يفتي أموراً بـ«ما لم ينزل الله» اليوم. وفي الساحة التي بات الرجال يتقاسمون إحدى جهتيها والنساء الجهة الأخرى، حل نشيد فضل شاكر «سوف نبقى هنا» محل النشيد الوطني. فإيحاء تيار المستقبل أنه يعبّر عن حالة في مجتمعه وهؤلاء حالة أخرى غير دقيق: نائب تيار المستقبل خالد ضاهر هو صوت قوى 14 آذار وصورتها في عكار، وهو حجر الزاوية في بناء الجيش السوري الحر ومتفرعاته السلفية شمالاً. النائب معين المرعبي هو عضو كتلة المستقبل، وهو أساس التحريض المذهبي على قيادة الجيش شمالاً. الرئيس فؤاد السنيورة هو رئيس كتلة المستقبل وطليعة الرافضين لتعزيز ميزانية الجيش. لا أنصار الشيخ أحمد الأسير ناصريون سابقون تركوا النائب السابق أسامة سعد أخيراً، ولا حالة النائب محمد كبارة منفصلة عن حالة تيار المستقبل في الشمال. أعمدة قوى 14 آذار شمالاً وبقاعاً وجنوباً هم أعمدة السلفية من ضاهر إلى الأسير، مروراً بكبارة ورئيس بلدية عرسال علي محمد الحجيري. أما الأمانة العامة والنواب هادي حبيش وسمير الجسر وعاطف مجدلاني وغيرهم، فمجرد أقنعة لواقع ما عاد يشبههم. ولا تسعى قوى 14 آذار مجتمعة أو بالمفرق إلى فرملة اندفاعها نحو تفجير نفسها. لا بل يذهب تيار المستقبل في حرد زعيمه بسبب طرده ديموقراطياً من سرايا لو دامت لغيره لما وصلت إليه، حد مضاعفة السرعة: بعد انسحاب المستقبل لمصلحة السلفيين مالياً وأمنياً واستشفائياً، ينقلب انتخابياً علانية على خطاب القسَم الجبرانيّ ويذهب في يأسه من إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد إلى حد تصديقه أن ما عجزت دول العالم عن تغييره، ستغيره عرسال.

فيديو «الجديد»

بعد عدّة مواقف أشار فيها نوّاب تيار المستقبل ورئيس بلدية عرسال علي الحجيري إلى أن عناصر الجيش الذين استُهدِفوا في جرود عرسال كانوا يرتدون ملابس مدنية، عرضت قناة الجديد أمس شريط فيديو يظهر عدداً من جرحى الجيش وشهدائه بثيابهم العسكرية، بعدما كانت المؤسسة اللبنانية للإرسال نشرت صوراً مماثلة. ويبدو في شريط «الجديد» أحد المسلحين وهو يقول لزميل له، مشيراً إلى أحد عسكريي الجيش الموضوعين في شاحنة عسكرية صغيرة: «هيدا بعدو طيّب. جيبولي ياه». وسرت في عرسال بعد ظهر أمس شائعة توقيف الحجيري، ليتبيّن أنها غير صحيحة.

خالد ضاهر:
لن نسكت عن المؤامرة ولكل حادث حديث

تابع الجيش اللبناني إجراءاته لتوقيف المتورّطين في كمين بلدة عرسال البقاعية أول من أمس، بسلسلة إجراءات ميدانيّة عبر تعزيز مراكزه، مانعاً الخروج والدخول من البلدة وإليها. واستقدم الجيش دفعة جديدة من فوج المجوقل والآليات، وعمد الى إقفال كل الطرق الرئيسية والفرعية، بما فيها تلك التي تجري عبرها عمليات التهريب، مقيماً حواجز ونقاطاً ثابتة. كذلك قام الجيش بعدّة عمليات دهم في البلدة تمكّن على أثرها من توقيف بعض المطلوبين.

وتابع رئيس الجمهورية ميشال سليمان الوضع في عرسال ومحيطها مع كل من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل وقائد الجيش العماد جان قهوجي، مشدّداً على «عدم التهاون في ملاحقة مرتكبي جريمة قتل العسكريين وسوقهم الى القضاء».

من جهته، أشار قهوجي إلى أنه «لا تراجع عن التدابير الأمنية في عرسال، والمطلوب هو تسليم المتورطين»، مؤكّداً أن لا مساومة في هذا الموضوع. وأوضح شربل أن «السيارات التي دخلت إلى عرسال هي سيارات عسكرية، وأن العسكريين استشهدا بالبزة العسكرية وليس المدنية». وأكد وزير الدفاع فايز غصن أن «دم الشهيدين لن يذهب هدراً»، خلال تقديمه التعازي إلى عائلة الرائد الشهيد بيار بشعلاني في المريجات.

وبالتوازي، عقد المدعي العام التمييزي القاضي حاتم ماضي اجتماعاً بعد ظهر أمس مع مدير المخابرات في الجيش العميد الركن إدمون فاضل تم خلاله البحث في الاعتداء على الجيش في عرسال.

وأشارت السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيللي، خلال اتصال بقهوجي،

> **قهوجي: لا تراجع عن التدابير الأمنية والمطلوب تسليم المتورطين**
>
> **الحريري دعا أهالي عرسال وفاعلياتها إلى التعاون مع الجيش**

إلى أن الولايات المتحدة «تقدر الجهود التي تبذلها الحكومة والجيش وقوى الأمن الداخلي لمواجهة المتطرّفين العنفيين الذين يهددون سلامة جميع الموجودين في لبنان».

في المقابل، عقد النواب محمد كبارة، خالد الضاهر ومعين المرعبي مؤتمراً صحافياً مشتركاً في منزل كبارة، طالب فيه الأخير «بتحقيق شفّاف لمعرفة من هم المدنيّون المسلّحون الذين كمنوا لخالد حميد ومن أرسلهم لتوريط الجيش وأهل عرسال». وأشار كبارة إلى أن «لجنة تحقيق تضمن عدم تنفيذ عقاب بحق أبرياء في عرسال لا ذنب لهم سوى وجودهم في منطقة تعيق التواصل الميداني بين حزب الأسد وحزب السلاح»، فيما قال الضاهر «ليعلم القاصي والداني أننا لن نسكت عن المؤامرة، وإذا تمت الإساءة بشكل متواصل الى عرسال وأهلها فإننا سننزل الى الشوارع وسنقطع الطرق، ولكل حادث حديث»، سائلاً عمّا سمّاه «الجثث الباقية العائدة إلى عناصر حزب الله الذين قتلوا في الكمين». من جهته، طالب المرعبي «لجان الدفاع والادارة والعدل باستجواب قائد الجيش ومن تراه مناسباً».

ومساءً، أصدر الرئيس سعد الحريري بياناً قال فيه إن «اللبنانيين استفاقوا قبل يومين على مشهد يكرهونه جميعاً، وهو استشهاد بطلين من أبطال الجيش اللبناني»، داعياً أهالي عرسال وفعالياتها إلى «التعاون مع الجيش لكي تأخذ العدالة مجراها في قضية استشهاد بشعلاني وزهرمان».

كذلك زار عرسال وفد من «تيار المستقبل» في البقاع على رأسه منسّقو بعلبك والبقاع الغربي. وسمح الجيش بدخول الوفد بعد أن أوقفه لأكثر من ساعة للتأكد من أن الأسلحة التي يحملها بعض أعضائه مرخّصة. وفي وقت لاحق، قام عدد من الشبان في عرسال بقطع طريق البلدة بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على الإجراءات العسكرية.

وفي سياق التحركات الشعبية الداعمة للجيش، قطعت طريق الفرزل بالإطارات المشتعلة، كما قطع الأوتوستراد الساحلي في البترون بالاتجاهين، وأوتوستراد طبرجا وطريق الكحالة ـ خط الشام، وتجمّعت مجموعة «أنصار الوطن» أمام ثكنة الجيش في صربا، وأكّد رئيسها ميشال الحاج أن قطع الطرقات سيستمر اليوم.

من جهتها، دعت قيادة الجيش المواطنين إلى الامتناع عن قطع الطرقات وإقامة الاعتصامات وكافة المظاهر التي من شأنها الحدّ من حرية المواطنين الآخرين.

انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له

السيد محمد علي الأمين
(أبو خالد)

والده المرحوم السيّد مصطفى حسين الأمين
والدته المرحومة الفاضلة أم كلثوم فضل الله
زوجته المرحومة فاطمة الأمين
أولاده: سلمى ، خالد، هيفاء ، جميلة، يوسف، الزميل إبراهيم، أم كلثوم، أحمد
أشقاؤه: المرحوم حسين، توفيق، المرحومة مريم، حسيبة، سهيلة
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 5 شباط الجاري قبل الظهر وبعده في منزله الكائن في صيدا - حي البعاصيري - بناية رامز قاس م . و يوم الخميس 7 الجاري في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء - الجناح قرب مقر أمن الدولة من الثانية ظهراً حتى السابعة مساءً .
الآسفون : آل الأمين، فضل الله، العاصي، الدَرَزي، الداموري، الجندي، العبد الله، الوتّار، الزعتري وعموم أهالي صيدا وشقرا .

تقرير

مدير المخابرات: يروي تفاصيل كمين عرسال

خالد حميد أو أدهم شاهين أو «أبو قتيبة». كلّها أسماء للمطلوب الذي قُتِل في عرسال يوم الجمعة الماضي. ماذا جرى في عرسال؟ ومن يكون هذا الذي كلّف توقيفه شهيدين وثمانية جرحى وأزمة سياسية تكاد تتحول أزمة وطنية. مدير الاستخبارات في الجيش اللبناني العميد إدمون فاضل يروي ملابسات الكمين

رضوان مرتضى

لم يُقتل خالد حميد. رصاصاتٌ أربع اخترقت جسده، لكنها لم تُزهق روحه فوراً. كان ينزف عندما سحبه عناصر الدورية من سيارته وانطلقوا به إلى خارج عرسال. لوهلة، اعتقد العناصر أن مهمتهم شارفت على النجاح، كغيرها من المهمات الناجحة التي نفّذتها عناصر القوة الضاربة في الجيش، لولا أن أحالها الثلج مهمة مستحيلة. فقد أعاق تراكم الثلوج على الطريق خروج السيارتين اللتين كانوا يستقلونهما لنحو ساعة ونصف الساعة. دقائق تسعون مجانية مُنحت لثمانين مقاتلاً مدجّجاً بالسلاح، فأطبقوا بإحكام على العسكريين العشرة العالقين برفقة الموقوف الجريح الذي توفّي متأثراً بجراحه، واستشهد إثر ذلك ضابط ورتيب وأُصيب جميع عناصر الدورية الباقين بجروح، جاءت إصابات بعضهم خطرة. بهذه الكلمات، يختصر مدير استخبارات الجيش العميد إدمون فاضل حادثة عرسال. يقول إن مقتلة الجمعة الماضي ليست كغيرها. فرادتها في كون مرتكبيها أصوليين تكفيريين. لا ينسحب نهج هؤلاء على باقي العراسلة، إذ إنّهم أقلية في البلدة، لكنهم في مكان ما يُصادرون قرارها. إزاء كل ذلك، تحرّكت مديريتا الاستخبارات والتوجيه في الجيش اللبناني لدعوة إعلاميين إلى جلسة مفتوحة بحضور كل من مدير الاستخبارات العميد إدمون فاضل ومدير التوجيه العميد حسن أيوب والعقيد محمد رمّال. لم يُرد فاضل للجلسة أن تكون رسمية، مفضّلاً اعتبارها «دردشة» لتوضيح اللبس الحاصل. انطلق من ملخّص تعريفي بالمطلوب خالد حميد الذي وصفه بـ«المجرم الخطير المطلوب دولياً». وفي سيرته الذاتية، أطل شبح خاطفي الأستونيين السبعة برأسه مجدداً، فذكر فاضل أنه أحد منفّذي عملية خطف الأستونيين. لم يكن متهماً بهذه القضية فحسب، بل ترافقت التهمة مع ارتباط اسمه بخبير المتفجرات عبد الغني جوهر، الشاب القاعدي الذي استهدف الجيش اللبناني ثلاث مرّات. فبحسب التحقيقات القضائية، فإن جوهر هو مهندس ومنفذ التفجير الذي استهدف الجيش في محلة التل في طرابلس في 13 آب 2008، وأدى إلى استشهاد 10 عسكريين و3 مدنيين. وهو أيضاً، بحسب القضاء اللبناني، المخطط لـ«متفجرة البحصاص» التي استهدفت حافلة للجيش في طرابلس وأدت إلى استشهاد 4 عسكريين ومدنيين اثنين في 29 أيلول من العام نفسه. وهو أيضاً وأيضاً زارع عبوة ناسفة داخل مركز لاستخبارات الجيش في العبدة في العام ذاته، أدت إلى استشهاد عدد من العسكريين وجرح آخرين. وبحسب الرواية التي سردها العميد فاضل، فإن حميد كان قد سهّل انتقال جوهر إلى عرسال حيث وفّر له المأوى لخمسة عشر يوماً قبل أن ينتقل الأخير إلى سوريا. ليس هذا فحسب. يذكر فاضل أن حميد كان من بين الذين هاجموا حاجزاً لفرقة الفهود واعتدوا على عناصره منذ نحو شهرين في بلدة عرسال. خطورة حميد لا تتوقف عند حدّ. يؤكد مدير الاستخبارات أن للمطلوب الخطير ارتباطات مع كل من جبهة النصرة وكتائب عبدالله عزام، لافتاً إلى أنه أقرب إلى التنظيم الأخير. ويؤكد فاضل أن حميد كان محطّ مراقبة وتعقّب جهاز الاستخبارات، علماً بأن الأخير دائم التنقّل بين لبنان وسوريا. أما عن الساعة الصفر، فيذكر مدير الاستخبارات أن المعلومات كشفت أن حميد بات داخل الأراضي اللبنانية. عندها جرى رصده وتحديد مكانه، فتقرر توقيفه. وحول كيفية التوقيف ولماذا هذا الشخص بالتحديد، يردّ فاضل بأن وضع حميد يختلف عن الآخرين، متحدثاً عن استراتيجية ينتهجها الجيش تقول بأن «نذهب إليهم، لا أن نتركهم يأتون إلينا»، باعتبار أن أوان توقيف هذا الرجل قد حان.

في ذلك النهار المشؤوم، كانت كل الأمور تسير على ما يُرام. يذكر فاضل أن عشرة عناصر دخلوا البلدة بسيارتين مدنيتين متجهتين إلى جنوب عرسال حيث منزل المطلوب، مشيراً إلى أنّ اثنين منهم كانا بلباس مدني، فيما الثمانية الآخرون يرتدون زيّاً عسكرياً. يضيف أنه جرى رصد المنزل، ولدى خروجه منه، انقضّ العناصر عليه. أطلق النار من مسدسه، فردّ عناصر الدورية عليه، ما أدى إلى إصابته. عندها جرى سحبه من داخل السيارة للخروج به بعيداً عن البلدة. حتى هذه اللحظة، كان كلّ شيء يجري وفق المخطط. أثناء خروج سيارتي الدورية من البلدة، علقتا في أحد طرقاتها المغطاة بالثلوج. بقيت هناك لنحو ساعة ونصف الساعة. وقتٌ كان كافياً لتتحرّك ثلاث مجموعات مسلّحة في عرسال باتجاه عناصر الجيش. كان صوت الرصاص جرس الإنذار بالنسبة لها. يروي العميد فاضل أن المجموعة التي أحكمت الطوق على سيارتي الجيش كانت مؤلفة من ثمانين عنصراً مسلّحاً، كاشفاً عن مجموعة ثانية يتجاوز عديد

وصف فاضل خالد حميد بـ«المجرم الخطير المطلوب دولياً» (هيثم الموسوي)

تقرير

ماضي يطلب رفع الحصانة عن حرب **إنت مين؟**

بطرس حرب مطلوب للعدالة. لولا الحصانة النيابية لكان قد لوحق جزائياً، وربما مكبلاً بالأصفاد. كتاب القاضي حاتم ماضي إلى وزير العدل حمل لغة قوية، مهددة، ساخرة من النائب الذي يريد التفخيخ لنفسه ولو بالقوة. استخف حرب بماضي. والأخير يقول: أدّعي عليه وعلى من هو أكبر منه

محمد نزال

شهيد حيّ بـ«القوة». يريد لذاك الصاعق في المصعد أن يكون معداً له فقط بـ«القوة». لننتظر حكم القضاء؟ أبداً... أنا وحدي المستهدف... وبـ«القوة». هكذا بدا النائب بطرس حرب، أمس، في كتاب المدّعي العام لدى محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي. بيان قوي وحاد، فيه الكثير من الغمز، وفيه برأس الصفحة: «الادّعاء على حرب، وطلب رفع الحصانة النيابية عنه تمهيداً لملاحقته جزائياً».

وقع الخبر كان صادماً على حرب، فخرج مصرّحاً: «من سخرية القدر أن يسمح قاضٍ لنفسه بأن يطلب ملاحقتي جزائياً». تخلّى حرب عن رداء رجل القانون. هو محامٍ. يفخر بأنه من أكثر النواب تشريعاً على مدى أكثر من 4 عقود. غاب عنه أن المدّعي هنا هو على رأس النيابات في السلطة القضائية. هو يعرف، أكثر من غيره، صلاحيات النائب العام، وأنه يمكنه الادّعاء على أيّ كان.

وصل إلى القاضي ماضي خبر استخفاف حرب بطلبه. قال: «من يعتقد بطرس حرب نفسه ليكون أعلى من القضاء؟ بصفته ماذا يستخف بغيره؟ إن كان هذا مقبولاً من جميع المسؤولين في الدولة، فحسناً، ليغلقوا العدلية والمؤسسات، وبلاها هذه الدولة من الأصل!». هذه الكلمات توحي بأنّ قائلها في حالة غضب. لكن، في الواقع، كان ماضي بارد الأعصاب. هادئاً وفي بعض الأحيان ساخراً. حجم اللوحة المعلقة في مكتبه يجعلها بارزة: «لا تغضب».

ماضي وجّه كتابه إلى وزير العدل شكيب قرطباوي. لم يتسنّ للوزير، حتى مساء أمس، التمعن في قراءته. عنوان الكتاب: «طلب ملاحقة النائب الشيخ بطرس حرب قضائياً». وفي المتن أن السبب هو ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية على المدعو محمود الحايك، للاشتباه فيه بأنه «كان يحاول تفخيخ المصعد في البناء الذي يحتوي على عدة شقق سكنية، منها شقة تخص وزير الدفاع فايز غصن، وعلى عدة مؤسسات تجارية ومكاتب، ومنها مكتب للنائب النائب المحامي بطرس حرب، يرتاده من وقت لآخر». وبعد الادعاء على حايك، أدلى حرب بتصريح صحافي نشرته صحيفة «المستقبل» بتاريخ 2013/2/2 (الصفحة 3) ونشرته أيضاً صحيفة «الجمهورية» بتاريخ 2013/2/2 (الصفحة 10)، وأدلى بتصريح متلفز إلى قناة «MTV»، بُثَّ في نشرة أخبار الساعة الثامنة.

وسجَّل القضاء على حرب أنه قال في تصريحاته العبارات الآتية: «وقد ساعد تدخل رئيس الجمهورية في حسم الموضوع»... و«أشكر فخامة الرئيس على تدخله....» و«إن بعض الهيئات القضائية كانت متواطئة مع حزب الله، وتسعى بكل جهد إلى إرضائه على حساب العدالة...». إن ما أورده حرب، بحسب كتاب ماضي،

> **ماضي: جرى الادعاء على حايك بجرم محاولة تفخيخ مصعد مبنى فيه شقة لغصن ومكتب لحرب**

لجهة شخص رئيس الجمهورية أو مقامه، أو لجهة الإشارة إلى بعض الهيئات القضائية «ليس فقط عارياً من الصحة، بل هو مختلق برمته». مختلق يعني أن هذا الكلام كذب. يعني أن حرب يكذب. هنا كان كتاب ماضي في أقوى فصوله. ويضيف موضحاً: «فمن جهة أولى أن فخامة رئيس الجمهورية لم يتدخل يوماً مع أي جهة قضائية في مسار الملفات العالقة لديها، وخصوصاً في ملف القضية التي يحتكر سعادة النائب الكريم نسبتها إليه وحده». بالنسبة إلى ماضي فإن تصريح حرب «يشكل إساءة متعمدة إلى شخص فخامة رئيس الجمهورية ومقامه، لأنه أظهرهما فريقاً منحازاً إليه وهما ليسا كذلك على الإطلاق». في هذا الإطار، أكّد ماضي لـ«الأخبار» أنه اتصل برئيس الجمهورية، وسأله عما إذا كان كلام حرب فيه شيء من الصدقية، فكان الجواب بالنفي، ولذلك «رأيت أن هذا فعل تجنٍّ وتقويل الرئيس ما لم يقله، إلى درجة أنه كاد يوقع بين الرئيس وحزب الله، ونحن في غنى عن هذا».

من جهة ثانية، أورد ماضي في كتابه أن القضاء «لا يتواطأ مع أحد، كائناً من كان، على حساب العدالة، وكلام سعادة النائب المعاكس . وهو غير صحيح طبعاً . يشكل إهانة وازدراء للقضاء أو لبعض هيئاته، فضلاً عن أنه يشكل رسالة تهويل غير مسبوقة». ومما أوضحه ماضي، من خارج كتابه، أنه «في عهده لن يكون مقبولاً التهجم على القضاء أو المسّ بسمعته، حماية الرئيس والقضاء هي من أبرز مهماتي، ولن يكون هناك استنسابية في هذا، سألاحق الجميع في هذا مهما علا شأنهم». هذا ما أوضحه لـ«الأخبار» في لقاء معه داخل مكتبه. الاتصالات كانت تنهمر عليه من كل حدب وصوب. إنه الشيخ بطرس حرب، يعني «مش هينة». وهو نفسه «مش هين» أيضاً، إذ يقال إنه وجّه تهديدات، من نوع ما، إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

أخيراً، خلص ماضي في كتابه إلى طلب رفع الحصانة عن حرب، لافتاً إلى أن الحصانة «إنما وجدت لتمكين النائب من ممارسة وكالته عن الأمة التي يمثلها بحرية، فإن هذه الحصانة تسقط حكماً

عناصرها المئتين كانت مستعدة للتدخّل في أي لحظة. ولدى الاستفسار عن سبب عدم وجود قوّة مؤازرة، ردّ فاضل بأن العملية كانت سرّية. يؤكد فاضل أن النقيب بشعلاني استُشهد فوراً، نافياً ما تردد عن ضربه بساطور. أما الرقيب أول زهرمان، فأشار فاضل إلى أنه توفي متأثراً بجراحه قبل وصوله إلى البلدية. وأكد فاضل أن المعلومات تُشير إلى أن الرتيب تعرّض للطعن بسكين بعد أسره رغم أنه كان مصاباً، مشيراً إلى أن الجرحى احتُجزوا في مبنى البلدية من دون معالجة من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى الثامنة مساءً. وحول ما تردد عن وجود ثلاث جثث أخرى، برّر العميد فاضل بأن ما اعتُقد أنها جثث، هم الجرحى الثلاثة (ملازم أول ورتيبين)، كانوا غائبين عن الوعي بسبب خطورة إصابتهم، لافتاً إلى أن المجموعة المسلّحة اعتقدت أنهم قد فارقوا الحياة، فعرضتهم على السيارات في الشارع. ينفي فاضل قطعاً كل ما قيل عن وجود عناصر من حزب الله في عداد الدورية، مؤكداً أن الجيش لا يشرك مدنيين في عملياته، «ولو كان ذلك صحيحاً لما وافق المسلّحون بأي شكل من الأشكال على تسليم جثث المدنيين». كذلك تطرق فاضل إلى ما تردد حول فتوى دينية بالهجوم على عناصر الجيش، فذكر أن الشيخ م. ح. الملقّب بـ«أبو طاقية» شجّع الناس على الاشتراك في القتال من على منبر المسجد.

يتحدث فاضل عن وجود موقوفين قيد التحقيق، نافياً وجود أي مفاوضات بشأن تسليم المطلوبين، باعتبار أن المشكل الأمني يستحيل أن يُحل بالسياسة، وإلا لما أصبح أمنياً. وختم فاضل بأن الجيش يُسيّر دوريات داخل عرسال، لافتاً إلى أن الخطوات اللاحقة مرهونة بالمستجدات الميدانية. وإذ أكّد فاضل أن أعداد المجموعات الأصولية قليلة في البيئة اللبنانية، لفت إلى أن «أرض النصرة، لا بد أن تُصبح مستقبلاً أرض جهاد».

عندما ينحرف هذا النائب في قوله أو فعله عن هذا الهدف ابتغاء لمصلحة شخصية أو فردية ضيقة، كما هو الحال حاضراً». هكذا، بطرس حرب «منحرف» نيابياً.

إذاً، الكتاب أصبح بعهدة قرطباوي، الذي سيرسله بدوره إلى الأمانة العامة لمجلس النواب، لتصبح القضية لدى رئيس المجلس نبيه بري. يذكر أن الأشهر الماضية شهدت حالة مماثلة؛ إذ أحيل طلب رفع الحصانة عن النائب معين المرعبي، بعد تهجمه على الجيش، على بري أيضاً، ولكن يبدو أنه وضع في الدرج ولم يعد أحد يتكلم فيه. في الواقع، مسألة رفع الحصانة عن النواب إجراء غير مألوف في لبنان. فبعد اتفاق الطائف، لم تُرفَع الحصانة إلا عن نائب واحد هو النائب السابق يحيى شمص الذي اتُّهم بالاتجار بالمخدرات، علماً بأن المطلعين على تلك القضية يؤكدون أن رفع الحصانة مرتبط بخلاف بين شمص واللواء السوري غازي كنعان. يعرف القاضي ماضي أن هذا الإجراء ليس مألوفاً، لكنه يأمل أن يصبح كذلك، وخاصة «في الحالات التي لا يمكن السكوت عنها».

واعترض عدد من نواب فريق 14 آذار وسياسيه على كتاب ماضي. وأضاف حرب، في مقابلة تلفزيونية، متحدثاً عن ماضي: «رح خلّيه يندم». وأشار إلى أنه سيطلب من الرئيس نبيه برّي رفع الحصانة عنه ليتمكن من مواجهة المدعي العام التمييزي.

المشهد السياسي

مشروع المستقبل: «الستين» مقنعاً

وأخيراً، نطق تيار المستقبل، مترجماً مبادرة الرئيس سعد الحريري باقتراح قانون للانتخابات النيابية، يقسّم لبنان إلى 37 دائرة. الاقتراح الذي يهدف إلى «الإجابة على الهواجس المسيحية»، لا يعدو ـ في هذا الجانب تحديداً ـ كونه نسخة عن قانون الستين

بعد أشهر من التمنّع عن تقديم مشروع لتعديل قانون الانتخاب، وبعد نحو عشرة أيام من الترويج، عرض تيار المستقبل اقتراحه في هذا المجال أمس. لكن هذا المشروع بدا، في آثاره، نسخة عن قانون الستين الذي أجمعت القوى السياسية على رفضه. ورغم أن المستقبل قدّم لمشروعه بصفته يحاكي «هواجس المسيحيين»، لم يُحسّن مشروع التيار الأزرق «تمثيل المسيحيين» المفترض إلا في دائرة واحدة، هي مدينة زحلة التي فصلها عن قضائها. فهذا المشروع قسّم لبنان إلى 37 دائرة (وفقاً لما هو وارد في الإطار). وفي قراءة أوّلية لهذا الاقتراح، يظهر أنه أبقى على العدد الأكبر من مقاعد المسيحيين خاضعة لتأثير الناخبين المسلمين، إما بسبب وجود هذه المقاعد في دوائر ذات غالبية مسلمة، أو ربطاً بوجود كتلة من الناخبين المسلمين تؤثر بشكل كبير في نتيجة التصويت بسبب الانقسام السياسي العمودي عند المسيحيين. فعلى سبيل المثال، وفيما تشكو الأحزاب المسيحية من وجود أربعة نواب يُنتَخبون بأصوات غير المسيحيين في دائرة الشوف، قسّم الاقتراح القضاء الجبلي إلى دائرتين: في الأولى نائبان مارونيان يخضعان لتأثير الناخبين السنّة، وفي الثانية نائب ماروني وآخر كاثوليكي يخضعان لتأثير الناخبين الدروز. وكذلك الأمر في بعبدا، حيث أبقي نائب ماروني تحت تأثير «الصوت الشيعي»، فيما وضع الاثنان الآخران في دائرة يحسم الناخبون الدروز النتيجة فيها. وإذ أبقى المشروع دائرة عاليه (بنوابها المسيحيين الثلاثة) على حالها (في ما يبدو إرضاءً للنائب وليد جنبلاط) قسّم الدوائر في عكار وطرابلس والبقاع الغربي ـ راشيا ومرجعيون ـ حاصبيا وبعلبك ـ الهرمل وراشيا وبيروت (بدوائرها الثانية والثالثة والرابعة)، بطريقة يبقى فيها الناخبون المسلمون أصحاب الكلمة العليا في نتيجة التصويت. واللافت أن الاقتراح أبقى مقعد طرابلس الماروني في عاصمة الشمال، رغم إجماع القوى المسيحية على ضرورة نقله من المدينة.

وبالتأكيد، سيكون الاقتراع في مشروع المستقبل وفقاً للنظام الأكثري، على أن يكون انتخاب مجلس شيوخ وفق المشروع الأرثوذكسي (مع النسبية التي يرفضها تيار «المستقبل» في انتخابات المجلس النيابي بذريعة وجود سلاح المقاومة). ويتضمن اقتراح المستقبل أيضاً تعديل المادة 22 من الدستور بحيث يفكّ الارتباط بين انتخاب أول مجلس نواب على أساس غير طائفي و«يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية». وبكلام آخر، ينص اقتراح المستقبل على انتخاب مجلسَي النواب والشيوخ بناءً على القيد الطائفي، بخلاف ما ينص عليه اتفاق الطائف.

وأشار عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت إلى أن الدوائر الانتخابية تعتمد على أن التركيبة الأساسية «تنطلق من الدوائر الموجودة حالياً، أي 26 دائرة، واعتبرنا أن القضاء هو الحد الأقصى، وأن أي قضاء يتجاوز خمسة نواب وفقاً للتقسيم الحالي، أي 128، يقسم إلى أكثر من دائرة، أي دائرتين أو ثلاث أو أربع، أي وفق عدد النواب، بحيث لا يتجاوز عدد النواب في أي دائرة خمسة نواب». وذكر «أن النائب نبيل دو فريج سبق أن قدم اقتراح قانون ولقي تجاوباً في اللجنة الفرعية بزيادة عدد النواب، أي بإضافة نائبين للأقليات، وتحديداً للسريان الأرثوذكس والكاثوليك، وهذا يجري إدخاله في هذا الاقتراح عندما تتم المصادقة عليه في المجلس النيابي، وهو يؤمن المساواة مع الطوائف الإسلامية والتوزيع سيكون على الشكل الآتي:

أما الاقتراح المتعلق بمجلس الشيوخ فينص على تأليف المجلس من 64 عضواً أو (شيخاً) مُنتخباً، يتوزّعون بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبياً بين طوائف كل من الفئتين كما يتوزّع أعضاء المجلس النيابي. ويتم انتخابهم على أساس لبنان دائرة واحدة. ومدة ولاية مجلس الشيوخ خمس سنوات من دون تحديد طائفة الرئيس ومذهبه.

لجنة اتصال غير معنية

من جهته، أعلن رئيس اللجنة النيابية الفرعية التي تبحث قانون الانتخابات، النائب روبير غانم، أن اللجنة غير معنية باقتراح تيار المستقبل الذي رفع الى رئاسة المجلس النيابي وفقاً للأصول وسيعرض على اللجان المشتركة. ولفت إلى أن مضمون هذا الاقتراح في شكل مبدئي قابل للتطوير لجعله مختلطاً.

وكانت اللجنة عقدت جلستين أمس صباحية ومسائية لدرس الاقتراحات المقدمة على أساس النظام المختلط، وتعود إلى الاجتماع اليوم. وغاب عن الاجتماع النائب سامي الجميّل الذي يبدو يائساً من حصول تقدّم في أعمال اللجنة.

> أبقى القانون العدد الأكبر من مقاعد المسيحيين خاضعة لتأثير الناخبين المسلمين

مذكرة توقيف بحق مملوك

على صعيد آخر، توالت التطورات القضائية في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، والجديد فيها إصدار قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا مذكرة توقيف غيابية في حق كل من اللواء علي مملوك ومدير مكتبه العقيد عدنان في قضية الوزير ميشال سماحة بجرم نقل أسلحة من سوريا الى لبنان.

وختم التحقيق في القضية، وأحال الملف على النيابة العامة العسكرية لإبداء المطالعة في الأساس. إلى ذلك، وصل إلى بيروت رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية فرانسوا رو فجأة.

لجنة عبدالله تجتمع الجمعة

من جهة أخرى، أرجأت اللجنة الوزارية المعنية بملف الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبدالله اجتماعها المقرر أمس الى يوم الجمعة المقبل، وذلك لارتباط وزير الخارجية عدنان منصور باجتماعات عمل في القاهرة. وعلمت «الأخبار» أن وزير العدل شكيب قرطباوي لا يزال بانتظار الاتصال المقرر أن يتم هاتفياً مع نظيرته الفرنسية كريستيان توبيرا. وقد برر الجانب الفرنسي أسباب تأخير الاتصال بانشغال توبيرا بمناقشات الجمعية العامة الفرنسية حول قانون المثلية الجنسية.

دوائر المستقبل

تقسيم الدوائر وفقاً لاقتراح القانون الذي قدمه تيار المستقبل أمس:

1 ـ دائرة بيروت 1 = 5 نواب (1 ماروني ـ 1 روم أرثوذكس ـ 1 روم كاثوليك ـ 1 أرمن أرثوذكس ـ 1 أرمن كاثوليك).

2 ـ دائرة بيروت 2 = 5 نواب (3 سنّي ـ 1 شيعي ـ 1 أقليات).

3 ـ دائرة بيروت 3 = 5 نواب (2 سنّي ـ 1 شيعي ـ 1 درزي ـ 1 روم أرثوذكس).

4 ـ دائرة بيروت 4 = 4 نواب (1 سنّي ـ 1 إنجيلي ـ 2 أرمن أرثوذكس).

5 ـ دائرة الشوف 1 = 4 نواب (2 سنّي ـ 2 ماروني).

6 ـ دائرة الشوف 2 = 4 نواب (2 درزي ـ 1 ماروني ـ 1 روم كاثوليك).

7 ـ دائرة عاليه = 5 نواب (2 درزي ـ 2 ماروني ـ 1 روم أرثوذكس).

8 ـ دائرة بعبدا 1 = 3 نواب (2 شيعي ـ 1 ماروني).

9 ـ دائرة بعبدا 2 = 3 نواب (2 ماروني ـ 1 درزي).

10 ـ دائرة المتن 1 = 3 نواب (1 ماروني ـ 1 روم أرثوذكس ـ 1 أرمن أرثوذكس).

11 ـ دائرة المتن 2 = 5 نواب (3 ماروني ـ 1 روم أرثوذكس ـ 1 روم كاثوليك).

12 ـ دائرة كسروان = 5 نواب (5 ماروني).

13 ـ دائرة جبيل = 3 نواب (1 شيعي ـ 2 ماروني).

14 ـ دائرة طرابلس 1 = 4 نواب (2 سنّي ـ 1 علوي ـ 1 روم أرثوذكس).

15 ـ دائرة طرابلس 2 = 4 نواب (3 سنّي ـ 1 ماروني).

16 ـ دائرة الضنية والمنية = 3 نواب (3 سنّي).

17 ـ دائرة عكار 1 = 3 نواب (2 سنّي ـ 1 علوي).

18 ـ دائرة عكار 2 = 4 نواب (1 سنّي ـ 1 ماروني ـ 2 روم أرثوذكس).

19 ـ دائرة زغرتا = 3 نواب (3 ماروني).

20 ـ دائرة بشري = 2 نواب (2 ماروني).

21 ـ دائرة الكورة = 3 نواب (3 روم أرثوذكس).

22 ـ دائرة البترون = 2 نواب (2 ماروني).

23 ـ دائرة راشيا = 3 نواب (1 درزي ـ 1 سنّي ـ 1 روم أرثوذكس).

24 ـ دائرة البقاع الغربي = 3 نواب (1 شيعي ـ 1 سنّي ـ 1 ماروني).

25 ـ دائرة زحلة 1 = 3 نواب (1 ماروني ـ 1 روم ارثوذكس ـ 1 روم كاثوليك).

26 ـ دائرة زحلة 2 = 4 نواب (1 سنّي ـ 1 شيعي ـ 1 روم كاثوليك ـ 1 أرمن أرثوذكس).

27 ـ دائرة الهرمل = 2 نواب (2 شيعي).

28 ـ دائرة بعلبك 1 = 4 نواب (1 سنّي ـ 3 شيعي).

29 ـ دائرة بعلبك 2 = 4 نواب (1 سنّي ـ 1 شيعي ـ 1 ماروني ـ 1 روم كاثوليك).

30 ـ دائرة صيدا = 2 نواب (2 سنّي)

31 - دائرة الزهراني = 3 نواب (2 شيعي - 1 روم كاثوليك).

32 ـ دائرة جزين = 3 نواب (2 ماروني ـ 1 روم كاثوليك).

33 ـ دائرة صور = 4 نواب (4 شيعي).

34 ـ دائرة النبطية = 3 نواب (3 شيعي).

35 ـ دائرة بنت جبيل = 3 نواب (3 شيعي).

36 ـ دائرة مرجعيون = 3 نواب (2 شيعي ـ 1 روم أرثوذكس).

37 ـ دائرة حاصبيا = 2 نواب (1 سنّي ـ 1 درزي).

رسائل إلى المحرر

أين المساءلة؟

ما يحدث في بلدنا الحبيب لبنان هو ممنهج ومبرمج على وقع الوضع العربي والإقليمي. منذ مدة طويلة طالبت من خلال منبركم الكريم بمحاسبة النائب المحرض خالد الضاهر ورفيقه المرعبي لوضوح تحاملهم على المؤسسة العسكرية، والنائب عقاب صقر لتعاطيه تجارة الدم واستباحة دماء اللبنانيين وغيرهم، وإلى الآن لم يتم حتى مساءلتهم إضافة الى اعتماد الخطاب الطائفي التحريضي ضد الطرف الآخر. لمَ، وما الغاية من سكوت الدولة وأجهزتها عن هذا الوضع؟ أقوال رئيس بلدية عرسال متناقضة، فلمَ لا يسأل هو ومن يقف وراءه؟ لمَ السكوت عن الاشخاص وعدم قول الكلام الصريح؟ أيريدها النائب الضاهر فتنة شيعية سنّية حتى يستريح ومن وراءه. لن تحدث، لأن لدى الطائفة السنّية الكريمة كمّ كبير من الشيوخ الشرفاء ورجال السياسة المحترمين الذين لا يبيعون بلدهم بالمال والتبعية، وكذلك لدى كل الطوائف اللبنانية الكريمة مخزون من العقلاء والشرفاء، وليس فيها من يحمل البغضاء والحقد أمثال النائب الضاهر وأشكاله. وإني ومن خلال منبركم الكريم أرفع الصوت عالياً بمحاكمة ومساءلة كل من تخوّله نفسه سبّ وقدح الجيش أو السعي الى إحداث الفتنة في بلدنا الطيب وجرّه ومحاكمته ورفع الغطاء والحصانة عنه. وفي الأخير، رحم الله شهداء الجيش، فهم أولادنا وأهلنا، إن كانوا من الشمال أو البقاع أو الجنوب أو أي بقعة من لبنان.
عمر فخر الدين

◆◆◆

للضرب بيد من حديد

نهيب ونؤيد موقف قائد الجيش بالقصاص من كل شخص قد تعدّى على أبناء الوطن. ومهما كان الموقف السياسي من هذه القضية يجب ألا تمر دون إنزال أشد العقاب بمن تطاول على سياج الوطن وقتل أبناءه بدم بارد. تضاربت الروايات بشأن ما حصل، ولكن الثابت أن ما تعرض له الجيش هو مجزرة عن سابق تصور وتصميم. هناك في عرسال من حاول تأليف الروايات واختلاق الأعذار، محاولاً التعمية لتغطية أبشع جريمة ارتكبت بحق الجيش وكرامة الوطن. أضف إلى ذلك بعض الأصوات التي تعالت مدافعة عن القتلة والمجرمين وتبرعت بإعطاء الموضوع أبعاداً من هنا وهناك. كل هذا لا يجب أن تتوقف عنده قيادة الجيش، وعليها أن تضرب بيد من حديد وليس بقطع اليد فقط والألسنة، بل بقطع دابر الفتنة أينما وجدت وفي كل مكان حفاظاً على لبنان.
فيصل باشا ـ برلين

في الواجهة

هولاند ـ الجميل: حوار القلق المتـ

أبرَز استقبال الرئيس أمين الجميّل في قصر الإليزيه اهتماماً فرنسياً تجاوز الإصغاء إلى هواجس زعيم مسيحي، إلى إفصاح الرئيس فرنسوا هولاند عن قلق ومخاوف حيال لبنان والمنطقة. كذلك بإزاء المسيحيين. لكنه عنى سعي باريس أكثر من أي وقت مضى إلى استرجاع دورها فيهما

يتمنى هولاند سقوط الأسد اليوم قبل غد، لكن المعطيات تشير إلى أن الأزمة طويلة

نقولا ناصيف

انطباعات شتى خرج بها الرئيس أمين الجميّل من اجتماعه بالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الأربعاء الماضي (30 كانون الثاني)، أخصّها إصرار باريس على استعادة تقليد تاريخي بينها والمسيحيين اللبنانيين، والالتفات إلى مسيحيي الشرق. نظر هولاند بقلق إلى الأخطار المحدقة بمصيرهم.
في اجتماع استمر ساعة في قصر الإليزيه، طرح الرئيس الفرنسي الأسئلة، وأظهر في الوقت نفسه إلماماً واسعاً بالوضع اللبناني وتطوراته إلى حدّ التفاصيل. يكاد السفير في بيروت باتريس باولي لا يترك شاردة وواردة لا يخبر حكومته بها ويطلعها على كل ما يدور، ومنها إلى رئيس الدولة الذي أبقى السياسة الخارجية الفرنسية في الإليزيه، وبين يديه بالذات.
عندما استقبله خاطب هولاند الجميّل بالقول: لا أجتمع بك كرئيس سابق للجمهورية، وكرئيس حزب لبناني كبير، وكزعيم مسيحي مجرّب فحسب. بل ـ إلى هذه كلها ـ لأنك شخصية لبنانية موصوفة بالانفتاح والاعتدال والحوار وتخطي المصائب الشخصية. قرأت كل المعلومات التي زوّدتني إياها إدارتي عن الدور الإيجابي الذي تضطلع به في السنوات الأخيرة لإيجاد فسحة حوار دائمة بين الأفرقاء اللبنانيين.
أضاف: بسبب قربي من الرئيس (فرنسوا) ميتران تعرّفت إلى صلابتك في أثناء توليك الرئاسة في بلادك، والصعوبات التي واجهتها. تأخر اللقاء بيننا، لكنه لن يكون الأخير.
كان هذا الاستهلال مؤشراً إلى رغبة هولاند في استعادة المبادرة حيال القيادات المسيحية اللبنانية. أرفقها بإشارات أخرى رافقت استقبال الجميّل في الإليزيه ومغادرته تجاوزت قواعد متبعة في البروتوكول، إلى إبداء اهتمام فائض بالزائر والزيارة وما سمعه الرئيس الفرنسي منه: ثلة من الحرس الجمهوري الفرنسي أدت التحية للجميّل، في إجراء يقتصر في الغالب على رؤساء الدول. استعرضها لدى دخوله قصر الإليزيه وانصرافه. استقبله هولاند وودّعه في البهو الداخلي للإليزيه، ثم عقدا اجتماعاً في الصالون الرئاسي وليس في صالون اعتاد الرئيس الفرنسي استقبال ضيوفه الرسميين فيه.
في المستهل، طلب هولاند من مساعديه الذين حضروا الاجتماع تدوين الأفكار التي يطرحها الجميّل الذي سلّم إلى مضيفه مذكرة من ثلاث صفحات تضمّنت بنوداً عن الحياد واللامركزية والنازحين السوريين وتداعيات الثورة السورية على لبنان وتقوية الدولة اللبنانية والسلاح غير الشرعي. في كل منها عرض واقتراح حلّ.
بيد أن الانطباعات التي خرج بها الرئيس السابق للجمهورية تركزت في الملاحظات الآتية:
1 ـ حِرص هولاند على اضطلاع فرنسا بدور سياسي مهم في السياسة الخارجية في منطقتين أساسيتين وحساستين بالنسبة إلى باريس: أولى هي أفريقيا ترجمه التدخل العسكري الفرنسي في مالي في الأسابيع الأخيرة وسيطرته على مناطق احتلها متطرفون إسلاميون انقلبوا على النظام القائم. وثانية هي الشرق الأوسط عبر تأكيد دعمه استقلال لبنان ومواكبة الثورات العربية.
2 ـ توافق هولاند والجميّل على أن تضامن لبنان مع حركة الشعوب وانتفاضتها الشعبية في المنطقة يجب أن لا يتخطى حياده. أظهر الرئيس الفرنسي في هذا الجانب تأكيد دعم بلاده الشعوب العربية التي تقود ثوراتها من دون أن يورّطها عسكرياً خارج إطار عمل دولي يقرّره مجلس الأمن.
3 ـ تجنّب الجميّل الخوض في مواضيع لبنانية داخلية يعتقد بأن بحثها يجري في لبنان، إلا أنه طرق تلك التي يتداخل البعدان الإقليمي والدولي في الشق الداخلي ويتعذّر حلها، أو الاتفاق عليها، في معزل عن هذين البعدين الكثيري التأثير فيها. لم يتحدّث الرئيس السابق للجمهورية في قانون الانتخاب، إلا أن الرئيس الفرنسي أثار معه مصير انتخابات 2013، عاكساً تشاؤماً وقلقاً من المراوحة والجمود اللذين بلغتهما المفاوضات بين الأفرقاء اللبنانيين على القانون الجديد، من دون إحراز تقدّم حقيقي وجدّي. أصر على إجراء انتخابات 2013 في موعدها، وكذلك الانتخابات الرئاسية في موعدها.
وقال للجميّل: لبنان لا يتحمل مسّ الاستحقاقات الدستورية، وإلا فماذا يُفرّق عندئذ لبنان المستقل عن لبنان تحت الوصاية.
4 ـ سأل هولاند عن الانتخابات وقانون الانتخاب، وعن سلاح حزب الله والعلاقات القائمة بين أفرقاء 14 آذار، وكان قد استقبل قبل ساعات رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. في المقابل، أكد الجميّل ضرورة دعم رئيس الجمهورية ميشال سليمان وتعزيز قدرات الجيش وتسليحه، وافقه الرئيس الفرنسي عليهما.
استفسر الجميل عن معلومات تحدّثت عن مبادرة فرنسية مع عدد من الدول توخّت إجراء تغيير حكومي في لبنان

عكس هولاند تشاؤماً وقلقاً من مراوحة الأفرقاء على قانون الانتخاب

تقرير

فلسطينيو لبنان: الأزمة السورية تزيدهم انقـ

عبد الكافي الصمد

قبل 10 أيام، وصل إلى مخيم البداوي وزير الأوقاف الفلسطيني في حكومة إسماعيل هنية المقالة إسماعيل رضوان، وغادره بعدما قصر لقاءاته في المخيم الشمالي على ممثلي حركة حماس دون غيرهم، مستبعداً كل الفصائل الفلسطينية الأخرى.
ليست هذه المرة الأولى التي يحصل فيها هذا الأمر الذي يكرس الانقسام الفلسطيني الداخلي. فمنذ نحو سنة تقريباً، تقتصر لقاءات أي مسؤول وزاري في حكومتي هنية وسلام فياض، يزور مخيمات لبنان، على «جماعتهما» فحسب.
الانقسام الداخلي بين حكومتي الضفة الغربية وغزة ليس السبب الوحيد في تجنّب أي وزير فتحاوي أو حمساوي يأتي إلى لبنان في عدم لقاء الطرف الآخر، بل إن تداعيات الأزمة السورية زادت من هذا الانقسام والإقصاء معاً.
فإلى حين اندلاع الأحداث في سوريا قبل نحو سنتين، كانت الفصائل الفلسطينية منقسمة بين تلك المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية، والأخرى التي شكلت ما أُطلق عليه قوى التحالف الفلسطيني، وهذه كانت أقرب سياسياً إلى النظام السوري أكثر من نظيراتها في منظمة التحرير.
إلا أن ما حصل ويحصل في سوريا لم يُبقِ قوى التحالف موحدة، لأن ابتعاد إحدى مكوِّنات التحالف، وهي حركة حماس، عن تأييد النظام واقترابها نحو معارضيه لجهة تبنيها موقفها من النظام السوري، أدى إلى ابتعاد حماس تدريجاً عن رفيقاتها.
هذه الفجوة في الموقف السياسي تجاه ما يحصل في سوريا، دفع فصائل قوى التحالف فيها إلى إبعاد حماس عن اجتماعاتها الدورية. أما في لبنان، فإن تأثير الوضع في سوريا جعل التحالف يعلق اجتماعاته منذ 18 حزيران الماضي، قبل أن تغيب حماس، منذ شهرين تقريباً عن اجتماعات فصائل المنظمة والتحالف التي تعقد دورياً في الشمال.
مسؤول حركة حماس في الشمال جمال شهابي أوضح لـ«الأخبار» أن سبب غياب حركته عن اجتماعات التحالف هو «نتيجة مشكلة في كيفية إدارة التحالف، الذي نسعى إلى تفعيله وتطويره، وليس بسبب خلافات سياسية».
لكن شهابي اعترف بأن الأزمة السورية «جعلت منسوب الثقة بين فرقاء التحالف يتراجع، إنما ذلك لم يلغ للود قضية، لجهة حماية المخيمات وتحييدها عن الصراعات، بعيداً عن خلافاتنا». ولفت إلى أنه «ما زلنا نلتقي ونتشاور، لأنه إذا اختلفنا سياسياً فإن قضيتنا الفلسطينية تجمعنا».
أما سبب عدم لقاء وزير أوقاف حكومة هنية باقي الفصائل في المخيم، فقد ردّه شهابي إلى «ضيق الوقت، مع أنه كان عنده برنامج لقاءات واسع»، مشيراً إلى أن «الزيارة ليست سياسية بل خيرية، وتهدف إلى تقديم مبلغ 100 ألف دولار مساعدات للنازحين الفلسطينيين القادمين من سوريا».
لكن حركة الجهاد الإسلامي التي تعدّ الأقرب إلى حماس سياسياً، لا تبدو مرتاحة إلى ما تقوم به حليفتها. فمسؤولها في الشمال بسام موعد يرى أن «إخوتنا في حماس باتوا يتخذون مواقف أُحادية، ولا يشاركون في لقاءاتنا ولا نعرف إذا كان ذلك اتباعاً لسياسة النأي بالنفس».
يرد موعد الأسباب إلى الأزمة السورية التي «تركت تداعياتها على المخيمات، لأنه لم يعد هناك صديق أو خصم إلا في ضوء موقفه من الأزمة السورية. وبات التصنيف اليوم للأسف بناءً على ذلك».
برغم ذلك، يؤكد موعد أن «علاقاتنا مع جميع الفصائل جيدة، وخصوصاً فتح وحماس، لكن لا لقاءات تنسيقية بيننا وبينهما حالياً»، متوقفاً عند مفارقة أن حركتي حماس وفتح «تلتقيان معاً أكثر مما تلتقيان بنا، ربما لأنهما

وزير الأوقاف في حكومة هنية قصر لقاءاته في «البداوي» على ممثلي حماس دون غيرهم

باردل

في مناخ هادئ وتوافقي، فأجيب بأن الاتصالات التي أجرتها باريس لم تفضِ إلى نتائج ملموسة ومشجّعة. الأمر الذي يُعلّق، إلى مرحلة جديدة، أي مسعى أو خوض في تغيير حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. عبّر هولاند عن ارتياحه إلى لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا في 4 تشرين الثاني 2012، ووصفه بأنه رئيس مسؤول وواعٍ للتحديات التي يجبهها لبنان، ويتصرّف بحكمة. وكرّر دعمه ومساعدته له. قال عن علاقته به إنها الأحسن.

5 ـ لم يُشر هولاند إلى أي تحفّظ في علاقة باريس بميقاتي، وقال إن ما يجمعه به علاقة جيدة، معبّراً عن ثقته بتعاون رئيس الحكومة مع المجتمع الدولي رغم وجوده في حكومة لحزب الله تأثير كبير فيها. لم يوجه انتقاداً مباشراً إلى الحزب واعتبر التعاطي معه شأناً لبنانياً محضاً. لكنه نبّه إلى أن صدور قرار عن الاتحاد الأوروبي يُصنّف حزب الله منظمة إرهابية، في ظلّ ضغوط يتعرض لها الاتحاد، سيجعل علاقة فرنسا بالحزب حساسة. سأل هولاند الجميّل رأيه في قضية جورج عبد الله واستمرار سجنه في فرنسا، فردّ بأنه أمضى ما يكفي في السجن، مشيراً إلى أن إطلاقه بلا ضجيج أفضل لإنهاء هذه المشكلة.

ردّ هولاند بأنه يوافقه هذا الرأي.

6 ـ قال الرئيس الفرنسي إنه يتمنى سقوط نظام الرئيس بشّار الأسد اليوم قبل غد، لكن المعطيات المتوافرة لديه تشير إلى أن الأزمة في سوريا طويلة، إلا إذا وقع عمل أمني أو عسكري كبير غير متوقع، يترك تداعيات أساسية على موازين القوى. أبدى تخوّفه على وحدة الشعب السوري من جراء إطالة أمد الحرب هناك، ولفت إلى الموقف الفرنسي ممّا يجري في سوريا: لا الغرب سيتدخل عسكرياً، ولا روسيا ستغيّر موقفها من دعم نظام الأسد. توقف عند بروز تيّارات متطرّفة وسلفية فاعلة داخل المعارضة السورية وعلى حسابها، وكذلك في منحى معاكس لمصلحة المجتمع المدني والمعارضة المعتدلة والديموقراطية التي تخوض معركة حريتها وبناء دولة جديدة.

7 ـ خاطب الجميّل هولاند بالقول إن المسيحيين اللبنانيين لا يريدون أن يصبحوا كاليهود في حقبة ألمانيا النازية يتعرضون للاضطهاد والقتل، ولا أن يكونوا إسرائيل ثانية في المنطقة، بل اختاروا العيش مع المسلمين في هذا الشرق، إلا أن العيش المشترك بات يتطلب إعادة صوغ في ضوء كثير من الصدمات والأزمات التي جبهها. ولفت مضيفه إلى أن فرنسا قادرة على مساعدة الجماعات المعرّضة للاضطهاد بغية تمتين حضورها ووجودها.

قال أيضاً: من شأن دور مهم لفرنسا توطيد العلاقات المسيحية ـ الإسلامية، وكذلك علاقات فرنسا بالعالم العربي. ولاحظ أن مقاربة هذه المشكلة ليست من باب الخوف على المسيحيين والحرص عليهم، بل أيضاً من بوابة حقوق الإنسان. وأضاف: إذا سقط الدور المسيحي في لبنان يتغيّر الكثير فيه، ويتعرض دور الغرب في هذه المنطقة لانتكاسة فعلية وخطيرة، نظراً إلى أن لبنان ضامن العلاقة الفكرية والثقافية والحضارية بين الشرق والغرب. في ختام الاجتماع توجّه هولاند إلى الجميّل بالقول: يمكنك الاتصال بي ساعة تشاء. فرنسا للجميع.

ساماً

تمثلان حكومتين وسلطتين ومصالح وانتخابات وغيرها».

أما زيارات وزراء حكومتي هنية وفياض لمخيمات الشمال، فيوضح موعد أنه «لا نعلم بزيارتهم إلا في الشارع، ولا تتم دعوتنا»، ما دفعه إلى التعليق: «عندما يزور كل وزير جماعته فقط، نطلع آخر إشي بلا حكومة تهتم بنا».

وإذ رأى موعد أنه «مجرد أن يكون الزائر مسؤولاً، ينبغي له أن يلتقي الجميع، وأن تكون الدعوة للقائه موسعة»، لفت إلى أنه «لم يحصل نقاش في هذا الموضوع بيننا، وسنقوم بذلك قريباً».

غير أن حركة فتح تؤكد على لسان مسؤولها في الشمال محمد فياض أنها تدعو «كل الفصائل عندما يزورنا وزير من حكومة سلام فياض، لكن بعضها يحضر وبعضها الآخر يغيب حسب ظروفه»، كاشفاً أن «حماس لا تدعونا، وهذا أمر يحدث إرباكاً داخلياً بسبب الانقسام الفلسطيني الداخلي».

ورد فياض الأسباب إلى «غياب المصالحة الداخلية التي تجعل الزائر يقصر لقاءاته على جماعته، مع أنه للمفارقة يزور ويلتقي كل المسؤولين اللبنانيين بلا استثناء»، ورأى أن هذا «الخلل يؤدي إلى الانقسام، وهو أمر يزعجنا ونأمل حله قريباً بعد إنجاز المصالحة الفلسطينية».

بالمقابل، يرى مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الشمال عماد عودة أن زيارات وزراء حكومتي فياض وهنية «روتينية وليس لها أي مردود على صعيد الواقع الفلسطيني في الشتات، ولا أهداف أو نتائج لها تتعلق بمصير اللاجئين وحق العودة».

عودة الذي أوضح أنه «عندما جاء وزير الصحة في حكومة سلام فياض دعيت»، شدد على أنه «بدلاً من أن يدونا إنهاء ملف المصالحة أولاً، فهذا أهم».

وبينما أكد عودة أنه «في ما يتعلق بموضوع مخيمات الشمال ومعالجة قضاياها، فنحن متفقون وليس هناك أي مشكلة، واجتماعات فصائل المخيمات كافة مستمرة»، أشار إلى أن حماس «بدأت تقاطعها بين وقت وآخر، نظراً إلى تحسس عدد من الفصائل من مناقشة بعض القضايا التي تتسم أحياناً بالحدّة، فيجري تجنب اللقاء والنقاش معاً».

كلام في السياسة

عرسال والحريري: الازدواجيّة القاتلة...

جان عزيز

يقول سعد الدين الحريري قبل أيام، في 31 كانون الثاني الماضي، ما حرفيّته: «أنا سعد الحريري اعتبر نفسي ابن 14 آذار».

يقول أحد نوابه العكاريين بعد أقل من 24 ساعة: «إن الهجوم على عرسال هو هجوم على أهل السنّة».

يقول الحريري: «أنا ولدت على مشهد وقفت فيه راهبة ورسمت شارة الصليب على ضريح رفيق الحريري، وفي الوقت عينه كان هناك من يقرأ القرآن الكريم على ضريحه».

يقول نائب آخر من نوابه العكاريين: «مطلبنا واحد: العدالة والحقيقة وعدم السماح باستهداف عرسال وأهل السنّة».

يقول الحريري: «في لحظة من اللحظات رأيت سمير قصير وبيار الجميّل في هذه الساحة مع كل اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، هل تريدونني في هذه اللحظة التاريخية أيضاً أن أتخلى عن كل هذا، وأن أتخلى عن لحظة النشأة السياسية بالنسبة لي؟ حلمي للبنان أن نكون مسلمين ومسيحيين موحدين».

يقول نائب حريري آخر: «هكذا جرائم مشبوهة يريد مرتكبوها من حزبيّي الأسد والسلاح ضرب أهل السّنة بالجيش اللبناني لتعطيل الطرفين عن القيام بالواجب الوطني المنوط بهما».

يقول الحريري: «نحن نحمل جواز سفر لبنانياً وعندما نخرج من المطار، نحن نخرج بجواز سفر لبناني».

يقول مسؤول التثقيف (السابق؟!) في تيّاره: «ها هو المارد السنّي قد خرج من القمقم ولن يعود إليه».

يقول الحريري: «لا يمكننا أن ننسى ما فعله أجدادنا منذ عام 1920، كانوا، ومعهم البطريرك حويك، يقولون بلبنان الكبير (...) في هذه اللحظة، في عام 2013، تريدون أن نذهب الى ما قبل نشوء لبنان الكبير؟».

يقول أحد نوابه: «طرابلس هي عاصمة السنّة»، ويقول نائب آخر: «نعم إنها طرابلس الشام»، ويقول نائب ثالث: «بعد سقوط بشار الأسد، يكون الحل في لبنان».

يقول الحريري عن قانون الانتخابات: «بالنسبة إلي، اللبنانيون يجب أن يتمثلوا بحسب المناطق وبحسب طوائفهم ومذاهبهم».

يقول نواب الحريري من عكار ومن طرابلس: «أهلنا في عرسال... أمن أهلنا في عرسال... كل لقائنا هو لشرح ملابسات ما حصل في عرسال... إذا تمت الإساءة بشكل متواصل إلى عرسال وأهلها فإننا سننزل إلى الشوارع وسنقطع الطرق ولكل حادث حديث... ليعلم القاصي والداني أن التطاول على عرسال أمر مرفوض وغير مقبول»...

ماذا يعني هذا الجدول المختصر جداً من اللائحة الطويلة التي لا تنتهي من تناقضات الخطاب الحريري؟ جواب الحريريين جاهز. يقولون إن ما يصدر على ألسنة بعض النواب لا يمثّل فريقهم السياسي، وإن ما يعلنه زعيم «المستقبل» هو الموقف الوحيد الذي يعتدّ به رسمياً وحزبياً على أنه موقف هذا الفريق ولغته وخطابه ومشروعه.

مزحة. طبعاً مزحة، وسمجة جداً. لا بل باتت بعد جريمة عرسال الهمجية، ثقيلة ثقل الدم على الضمائر، وثقل القلق على الوطن والدولة والكيان وحيوات ملايين البشر. هل يعني ذلك أن نواباً حريريين يتمردون على زعيمهم؟ طبعاً لا. هل يعني ذلك في المقابل أن الزعيم يعاني لضبط أجنحة قواعده، أو أن نوابه متروك لهم هامش للمزايدة المذهبية، تعبئة وحشداً وشحناً وتحريضاً، عشية استحقاق انتخابي وشيك؟ طبعاً لا أيضاً. هل يتجه «المستقبل» إلى حالة انشقاقات أو تفسّخات على خلفية المواقف السياسية من قضايا مطروحة عليه، من عرسال إلى سوريا إلى قانون الانتخاب؟ قطعاً وبالتأكيد لا.

إنها ازدواجية اللسان الحريري. وهي ازدواجية راسخة منذ الزمن السوري، منذ أسطورة «مقاومة المحتل» بإعطائه مفتاح بيروت، وحكاية «انتزاع لبنان من فم الأسد»، عبر تشييد القصور لأبو جمال وأبو حازم وأبو يعرب، وسلسلة الأبوات المتمّمة لمرحلة «جيش التحرير الفلسطيني هو جيشنا». إنها ازدواجية «البزنس»، بين سعر الكلفة وسعر البيع، وتحقيق كل الربح في «قيمة مضافة» مسلوخة عن جلود البشر. إنها ازدواجية الأنظمة التيوقراطية الكاذبة، بين مزاعم التدين وادعاءات ممارسة أركان الدين، وبين صناديق الخمر على الطائرة الخاصة. إنها ازدواجية العقل، التي تذهب أكثر عمقاً، إلى حيث المحرمات والمفاصل الأكثر حساسية.

في الذكرى السابعة لغزوة الأشرفية، تتجلى ازدواجية اللسان الحريري. ففيما كان النواب الحريريون يقدمون اقتراح قانون للانتخابات، هدفه الوحيد قطع الطريق على اقتراح «الأرثوذكسي»، كان نواب حريريون آخرون، في اللحظة نفسها، يتصرفون حيال جريمة عرسال وكأنهم منتخبون على أساس القانون الأرثوذكسي، نواباً سنّة، يمثّلون أهل السنّة والجماعة في كل لبنان، لا بل في كل الأمة. ترى، لو أسقطت كل الازدواجيات، من كل الألسنة، أما كان بيار بشعلاني وإبراهيم زهرمان حيّين اليوم؟؟

ما قله ودله

بعد إعلان الرئيس سعد الحريري خلال مقابلته الأخيرة أن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هو أحد مرشحيه لرئاسة الجمهورية، استغرب جعجع الرسالة التي وجهها إليه الحريري،

وخصوصاً أن الأخير كان قد أعلن سابقاً أن «جعجع هو مرشحنا». ونقل قياديون في 14 آذار عن جعجع قوله: «أنا لم أطلب من الشيخ سعد ولا من غيره أن يرشّحني، لأن مسألة الرئاسة لا تتصل بعوامل وعناصر داخلية، بل هي شأن محلي وعربي ودولي ولها ظروفها التي يعلمها الجميع في لبنان».

علم وخبر

الموقوفة المدلّلة

نقلت موقوفة بتهمة ترويج المخدرات من مركز توقيفها إلى أحد مستشفيات جبل لبنان، حيث لا تزال موجودة منذ 2012/12/15، على نفقتها الخاصة. وتشير مصادر قضائية إلى أن الموقوفة لا تعاني من أي مرض يستدعي بقاءها في المستشفى، لافتة إلى أن رجال قوى الأمن المكلفين بحراستها ممنوعون من الاقتراب من الغرفة، فيكتفون بحراسة مدخل الجناح الذي تنزل فيه.

الصغير خلفاً لأبو موسى

تتجه حركة فتح ـ الانتفاضة إلى تسمية زياد الصغير أميناً لسرّها خلفاً لأبو موسى الذي توفي قبل أيام. والصغير من فلسطينيي مخيم اليرموك في سوريا.

التشكيلات القضائية خلال أيام

أنجز مجلس القضاء الأعلى النسخة الأخيرة من التشكيلات القضائية، على أن يحيلها على وزير العدل خلال يومين، بحسب مصادر العدلية التي لفتت إلى تغييرات جذرية أجريت في عدد من قصور العدل، وخاصة في بعبدا.

تحقيق

من المقرّر أن يقوم الرئيس ميشال سليمان بدءاً من منتصف شهر آذار المقبل، بجولة على الجاليات اللبنانية المنتشرة في دول غرب أفريقيا. هي الزيارة الأولى من نوعها لرئيس جمهورية منذ عهد الاغتراب الأفريقي، وينتظر منها الكثير لتحسين تواصل اللبنانيين مع الدول التي تحتضنهم ومع بلدهم الأم أيضاً

لبنانيو أفريقيا ينتظرون سليمان

آمال خليك

في هذه الأيام، يستعيد اللبنانيون الذكرى الثانية لأحداث ساحل العاج الأخيرة، والذكرى الثالثة لحادثة سقوط الطائرة الإثيوبية قبالة شاطئ الناعمة. المناسبتان، اللتان تتحولان تدريجياً إلى ملكية خاصة بالذين تضرروا منهما بشكل مباشر، فضحتا أداء الدولة الرسمي تجاه جالياتها في دول الاغتراب لا سيما أفريقيا. وكسائر الحوادث اللبنانية التي تقع في الداخل والخارج، تحركت أجهزة الدولة في إطار الصدمة وردة الفعل لمعالجتها إذ تناست لاحقاً معالجة أسباب هذه الأحداث وتداعياتها، وتتجه لوضع خطة مواجهة شاملة تتحمّل فيها مسؤولية رعاياها. فهل سيتغير هذا الواقع مع الزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى أربع من دول غرب أفريقيا التي تضم مئات الآلاف من اللبنانيين المغتربين فيها منذ عقود طويلة؟ أم أن الزيارة التي سيقوم بها سليمان إلى السنغال ونيجيريا وغانا وساحل العاج، منتصف الشهر المقبل، ستكون مثل سابقاتها التي صُنّفت في خانة الجولات الاستعراضية مكلّفة خزينة الدولة ملايين الدولارات، من دون أن تعوّض على المواطنين باتفاقيات أو تحسين لواقع المغتربين؟

يذكر عضو غرفة التجارة والصناعة اللبنانية في ساحل العاج اسماعيل بحسون أن الرئيس الياس الهراوي مرّ بمطار أبيدجان في ساحل العاج خلال ولايته، لكن في طريقه إلى أميركا اللاتينية، فلم يحسبها المغتربون زيارة تفقدية له. الزيارة التي لا ينساها الكثير من هؤلاء، كانت عام 1967 عندما خصّص الإمام موسى الصدر خمسة أشهر لتفقد الجاليات اللبنانية المنتشرة في منطقة غرب أفريقيا ومحيطها. وبهدف تفقد أحوالهم وشكرهم على الدعم والتمويل الذي كانوا يمدونه لإنشاء مؤسسات اجتماعية وتربوية لصالح الطائفة الشيعية، زار الصدر السنغال وساحل العاج وغينيا وغانا ونيجيريا وسيراليون... حيث أقيمت له استقبالات رسمية وشعبية كونه الشخصية اللبنانية الأولى التي تزور تلك الدول. وقد استثمر المغتربون الزيارة، فجعلوه وسيطاً بينهم وبين حكومات دول الاغتراب لرفع مطالبهم وعرض مشكلاتهم. وبحسب اسماعيل بحسون، استطاع حل الكثير من المشكلات وتعزيز موقع اللبنانيين الذين كانوا يفتقدون حينها المظلة الرسمية اللبنانية. ويذكر تدخل الصدر الإيجابي مع رئيس غينيا آنذاك سيكوتوري الذي كان يحتجز عدداً من اللبنانيين لاتهامهم بالتورط في الانقلاب عليه. استجاب الرئيس لطلب الصدر بالنظر في أمرهم إلى أن أفرج عنهم بعد وقت قصير، في حين صمّت

مطالب بالحماية... والتواصل

تختلف المطالب التي يريدها اللبنانيون من دولتهم، كلّ بحسب الدولة التي يقيم فيها. فجولة الرئيس ميشال سليمان (الصورة) ستقوده أيضاً إلى نيجيريا، المحطة الثابتة في جولة أي مسؤول لبناني بالنظر إلى عدد أفراد الجالية الذي يزيد عن الأربعين ألفاً، ونفوذهم الاقتصادي الكبير. هناك، يبرز لدى اللبنانيين مطلب الأمن بسبب تأثرهم بالأوضاع الأمنية المضطربة وتعرضهم للخطف مقابل فدية، لا سيما الموظفين في شركات النفط. وآخرهم عازر سليمان وعلي مروة. أما في السنغال فالمطلب هو تعزيز التواصل بين اللبنانيين وبلدهم الأم، إذ إن معظم أبناء الجالية، التي لا يزيد عدد أبنائها حالياً على العشرين ألفاً، فقدوا التواصل مع لبنان. هؤلاء أصبحوا سنغاليين بالجنسية والهوية، وانصهروا كلياً في المجتمع حيث يتزوجون ويدفنون موتاهم. أما في غانا، أو ساحل الذهب، كما يعني اسمها الاصلي، فالمطالب بالدرجة الأولى اقتصادية، تهدف إلى تعزيز حضور الجالية التي لا تزيد على الخمسة آلاف شخص. فهل يستطيع سليمان رفع تلك المطالب وتنفيذها؟.

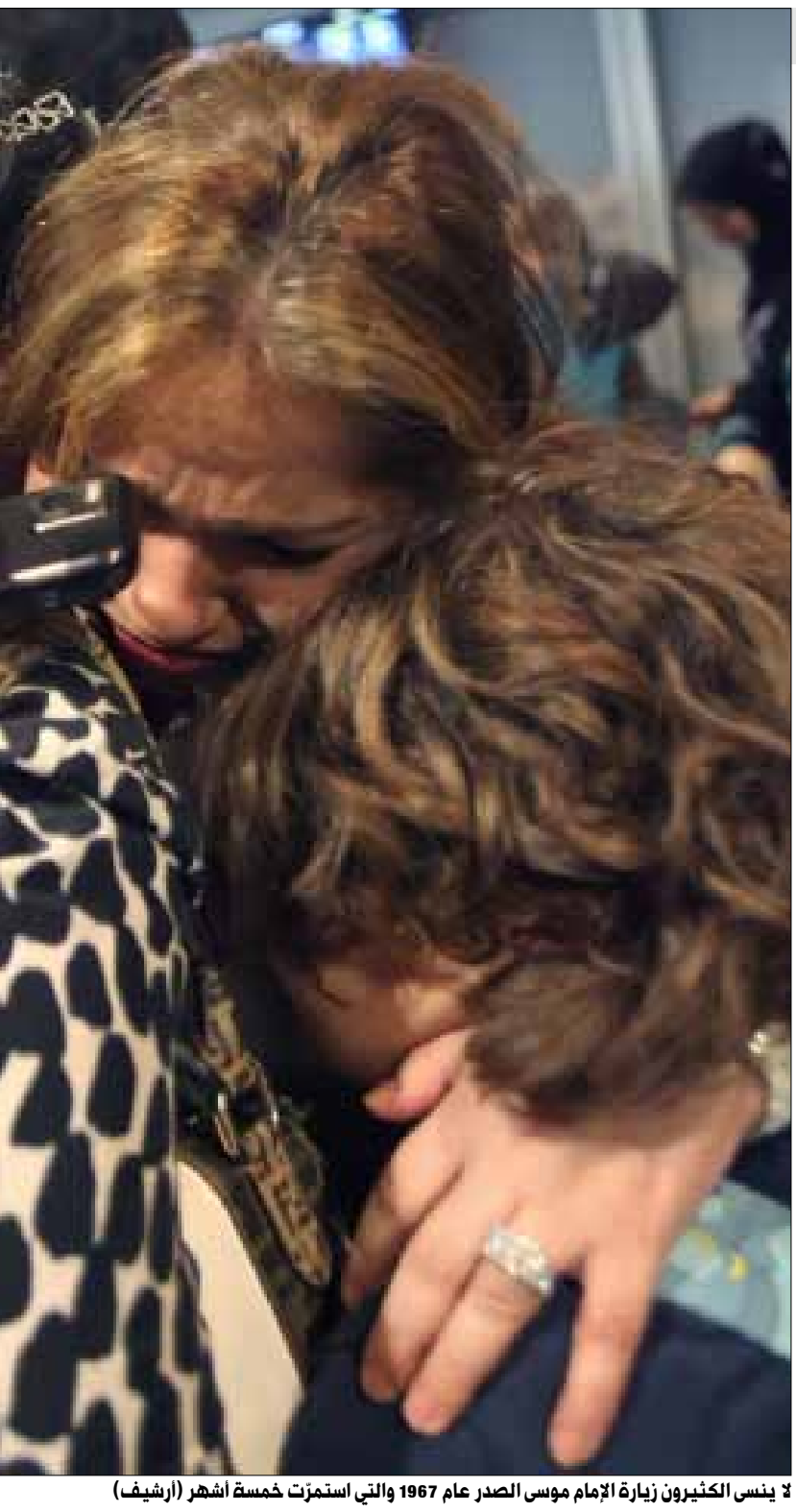

لا ينسى الكثيرون زيارة الإمام موسى الصدر عام 1967 والتي استمرّت خمسة أشهر (أرشيف)

عودة إلى ساحة الشهداء: نريدها «مدنيّة»

زينب مرعي

اجتمع المعتصمون أمام تمثال الشهداء. التصق بعضهم بالبعض الآخر قدر الإمكان خلف المنبر. رفعوا لافتاتهم فأصبحت الكاميرات جاهزة للتصوير. لأول مرّة اجتمع عدد كبير من الإعلاميين، ليغطّي بهذه الكثافة اعتصاماً ينادي بحقّ اللبنانيين في إقرار قانون مدني يضمن حقوق المواطنين والمواطنات ويسمح بالزواج المدني اختيارياً في لبنان. التغطية الإعلاميّة مختلفة لأنّ المعتصمين هذه المرّة مختلفون. ليس بالضرورة أن يعبّر الاختلاف عن وضع أسوأ أو أفضل، إلّا أنّه يعني دخول شريحة جديدة من اللبنانيين إلى دائرة النضال، على الأرض، من أجل الزواج المدني الاختياري، وهو أمر إيجابي في كل الأحوال.

هذه المرّة تنادى اللبنانيون عبر فايسبوك وقرّروا الاعتصام في ساحة الشهداء من أجل دولة مدنيّة. هم لا ينتمون إلى أيّ جمعية أهليّة نشطت عبر السنوات من أجل الوصول إلى إقرار قانون مدني للأحوال الشخصيّة، بل هم مواطنون عاديّون، اعتصموا تحت اسم «تجمّع مواطنين نحو المدنيّة». ذكّر الناشطون بأنّ أهمّ ما في الأمر أنّهم كسروا جداراً حقيقياً بين المعسكرين السياسيين في لبنان، 14 و8 آذار. كانوا فخورين بأنفسهم. هم نزلوا إلى ساحة الشهداء في التاريخين الشهيرين، وهم لا يزالون يعبّرون عن انتماءاتهم السياسية بوضوح، لكنهم أمس أيضاً كانوا فخورين بالقفز فوقها للمطالبة بدولة مدنيّة. المعتصمون انتموا بمعظمهم إلى الطبقة المحظية، أو العليا في البلد. هؤلاء لا نراهم عادة في الاعتصامات التي تنظّمها الجمعيات المدنيّة من أجل قضية الزواج المدني كجمعية «شمل» مثلاً. ويمكن أن يكون السبب تقصيراً من «شمل» أو اكتفاءً بما لديها!

> لم ينبذ المعتصمون طوائفهم لكنهم يريدون دولة مدنية

المعتصمون أمس لم يكونوا علمانيين، بل «مدنيّين»، ليعود ويظهر على الساحة اللبنانية ذاك الفرق بين المدني والعلماني. فهؤلاء لم ينبذوا طوائفهم في السجلّات ولا حتى شكلياً، لكنهم يريدون الوصول إلى الدولة المدنيّة، بعدما أثبت النظام الطائفي فشله في إدارة حياتهم، كما يقولون. على «فايسبوك» بدا لأول مرة واضحاً التمايز بين الطرفين المهتمين بتلبية الدعوة إلى الاعتصام. فمنهم من اعتاد التنظيم والمشاركة في تحرّكات مماثلة، في حين أن المنظّمين وأصدقاءهم يخوضون التجربة لأول مرة. الفريق الأول بدت خبرته أكبر في الموضوع، واعترضوا على توقيت الاعتصام، الرابعة ظهر أمس، الذي سيؤثّر في نسبة المشاركة، بينما حرص الطرف الثاني على تنظيم الاعتصام بالشكل الذي اعتادت أن تنظّم فيه 14 آذار تظاهراتها «المليونيّة»، لكن مع اختلاف المضمون والعدد طبعاً، إذ كُتب في وسط الأعلام اللبنانية التي حملها أمس تمثال الشهداء، «الزواج المدني، حق مدني»، الشعارات بالفرنسية والإنكليزية، كذلك كان منسّق الأغاني حاضراً أمس، ليلعب من وحي المناسبة «المحبة» لفيروز، وأيضاً أصدقاء سيدات المجتمع من إعلاميين حرصوا على أن ينال الاعتصام أكبر قدر ممكن من التغطية الإعلاميّة. هكذا حضرت معظم القنوات اللبنانية والصحف وبعض الفضائيات لأول مرّة لتغطية قانون الأحوال الشخصيّة.

خلال الاعتصام وجّه «تجمّع مواطنين نحو المدنيّة» «رسالتين جديّتين»، الأولى إلى رجال الدين (بدون استثناء) وجاء فيها: «مع احترامنا لدينكم، ومعتقداتكم، وطوائفكم، نحن شعب لبنان، وباحترام كامل، نطلب منكم الاهتمام بالشؤون الدينيّة حصراً ورفع أيديكم عن شؤون وخيارات الناس الخاصة».

أمّا الرسالة الثانية فوجّهها المعتصمون إلى السياسيين «والممثلين الشرعيين للشعب: نذكّركم يا حضرات النواب والوزراء والزعماء والأمراء أنّ الحروب الصليبيّة والفتوحات الإسلاميّة قد ولّت ولا مجال لأيّ ولاية كنسيّة أو إسلاميّة على حدّ سواء في وطننا لبنان».

على فكرة

إلى جانب التحرّك الذي دعت إليه مجموعة من الناشطين، أمس، على الفايسبوك من أجل إقرار قانون مدني يضمن حقوق اللبنانيين ويسمح بالزواج المدني على نحو اختياري، أقام، صباح أمس، تيار المجتمع المدني واتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني وقفة احتجاجيّة أمام وزارة العدل، سلّموا خلالها وزير العدل، شكيب قرطباوي، بياناً «للمطالبة بتسجيل زواج نضال درويش وخلود سكرية فوراً». وقد خاطبوا في البيان قرطباوي بقولهم: «إنّكم في موقع يخوّلكم تأكيد قانونيّة عقد الزواج المدنيّ بين هذين الزوجين الجميلين، عملاً وحضوراً».

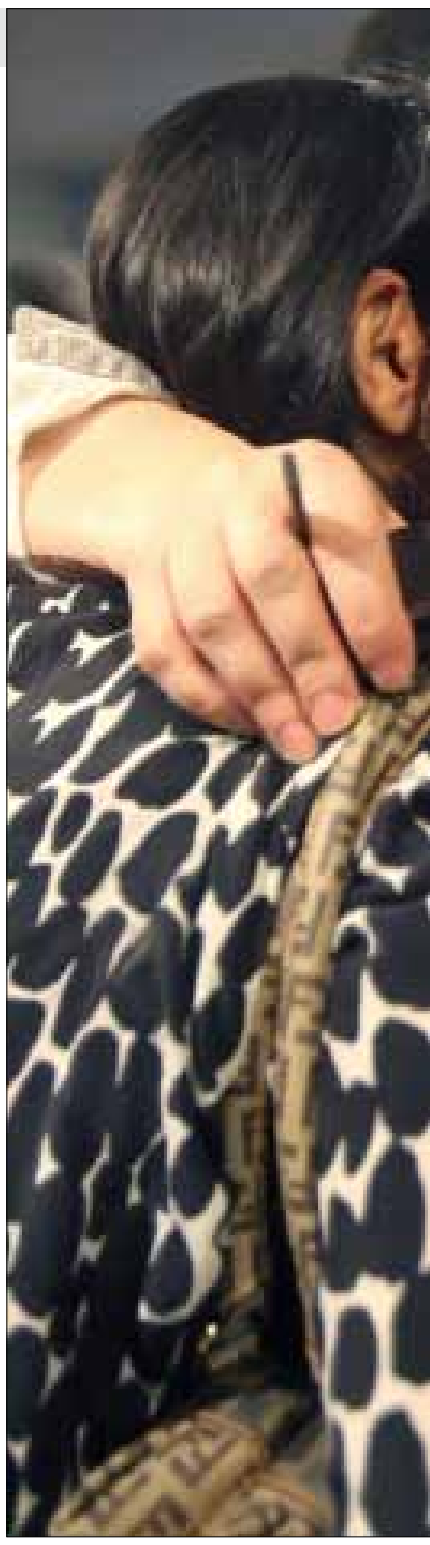

الحكومة اللبنانية آذانها حينها. أما في ساحل العاج، فقد تدخل الصدر مع رئيس الجمهورية لتسهيل حصول اللبنانيين على أوراق إقامة وتأشيرات دخول. نتائج الزيارة الإيجابية، دفعت الصدر إلى تكرارها لمرتين لاحقاً، الأولى في عام 1972 والثانية قبل تغييبه بسبعة أشهر. وفي المرة الأخيرة، وضع حجر الأساس للمركز الإسلامي التابع للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الذي بات يضم حتى اليوم مسجداً ومركزاً ثقافياً ومدرسة عربية خاصة بأبناء الجالية اللبنانية وتستقبل حالياً أكثر من 1200 طالب. الزيارة الموسعة الثانية كانت للرئيس نبيه بري الذي كانت له جولة رسمية في العام 2004.

يلفت بحسون إلى أن الحكومة اللبنانية كانت كالكثير من مواطنيها، تنظر إلى القارة الأفريقية على أنها البقرة الحلوب، في إشارة إلى تحويلات المغتربين المالية الهائلة التي كانت تصبّ في المصارف اللبنانية. ففي الخمسينيات والستينيات، كان المغتربون يدخرون أموالهم في المصارف حيث يودعونها ويستفيدون

> لم يشهد خط الطيران بين بيروت والكونغو الديموقراطية سوى رحلة واحدة

من فوائدها. لكنهم تنبهوا لاحقاً إلى فائدة استثمارها في شراء العقارات وتشييد المشاريع السكنية والاقتصادية. مع ذلك، كانت الحكومة تأخذ ولا تعطي.

اليوم، كيف تستعد الجاليات اللبنانية لاستقبال سليمان واستثمار زيارته؟ على صعيد الاستقبالات البروتوكولية، تنشط البعثات الدبلوماسية في غانا ونيجيريا والسنغال وساحل العاج في التنسيق مع ممثلي الجاليات لتنظيم استقبالات للرئيس، وتنظيم مواعيد له مع المسؤولين الرسميين في الدول الأربع. لكن هل يتنبه هؤلاء لتحضير من نوع آخر يشمل التطرق بشكل جدي لحاجات الجاليات وإثارة مطالبها مع المسؤولين؟

لائحة طويلة من المطالب والهموم يستعرضها بحسون، مشيراً إلى ضرورة تقديمها لسليمان وعرضها معه قبل بدء زيارته. وذلك لكي يمتلك صورة مسبقة عنها ويستطيع إثارتها خلال الجولة. في هذا الإطار وبالنسبة لساحل العاج تحديداً حيث يقيم حوالى 50 ألف لبناني يسيطرون على أكثر من 50 في المئة من الاقتصاد، يقترح بحسون أن تقدم غرفة التجارة والصناعة اللبنانية هناك لائحة لسليمان باتفاقيات التعاون والتطوير، التي من المفيد إبرامها بين لبنان وساحل العاج، خصوصاً أنهما لا يملكان أي اتفاقية مشتركة. وهنا، يذكر بحسون أن نظره وقع بالصدفة قبل أشهر على قرار لمجلس الوزراء اللبناني بالموافقة على إبرام اتفاقية صحية مع ساحل العاج. لكنه وسواه في الغرفة وفعاليات الجالية ليسوا على علم بها.

بانتظار سليمان لائحة إضافية. منها الطلب من الدولة اللبنانية توفير تسهيلات لنقل جثامين المغتربين الذين يتوفون في ساحل العاج وسواها. ويوضح أن كلفة نقل الجثمان لدفنه في لبنان تقارب الـ 12 الف دولار. مبلغ بحسب بحسون ليس بمقدور الجميع توفيره، لا سيما المغتربون الجدد الذين يعملون في المهن والوظائف.

أما الطلب الأبرز فهو تعزيز خطوط طيران الشرق الأوسط بين بيروت ودول انتشار اللبنانيين في أفريقيا. يذكر أن الرئيس نبيه بري كان قد اصطحب معه، خلال زيارته الأخيرة، رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت استجابة لمطالب اللبنانيين لتطوير خط الطيران الذي كان مقتصراً على نيجيريا وغانا وأبيدجان. في شهر كانون الأول من عام 2010، استجابت الشركة لضرورة افتتاح خط جديد يلبي التنقلات المستمرة لآلاف اللبنانيين في كل دول أفريقيا. فاستحدث خط طيران بين بيروت والكونغو الديموقراطية، ما يسمح بتغطية حوالى 85 في المئة من دول الانتشار، لكن الخط لم يشهد سوى رحلة طيران واحدة، ما أثار تساؤلات عن سبب توقيفها، ووضعت احتمالات صبّت في خانة السياسة. اقتصار الخط الحالي على نيجيريا وغانا وساحل العاج، يدفع باللبنانيين إلى اعتماد شركات طيران أخرى توفر رحلات من الدول التي يقيمون فيها برغم أنها أكثر كلفة ومشقة. أما المطلب الذي يجب أن يتنبه له سليمان من دون الحاجة إلى لفت نظر فهو تعزيز حضور البعثات الدبلوماسية في أفريقيا. إذ لا يوجد في الكثير منها سفير أو ممثلية للدولة اللبنانية.

العمال السوريون في إيعات: لسنا نازحين

رامح حمية

«لماذا كلّ هذه المحاولات المتكررة لتشويه صورة العلاقة التي تربطنا مع أهالي بلدة إيعات؟ ولماذا الإصرار على تحويل وضعنا من عمّال سوريين إلى نازحين؟ أم أن الهدف تظهير صورة ليست موجودة إلا في مخيلة البعض، من أننا نتعرض للإهانة والسلب والضرب من قبل الأهالي هون؟».

هذه الأسئلة يرى مثقال الأحمد، ضرورة لطرحها في محاولة منه لـ«فضح حالات الاستغلال والتشويه للحقائق التي يلجأ إليها بعض المتضرّرين من علاقتنا الأكثر من جيدة مع أهالي بلدة إيعات». الرجل السوري الجنسية يقطن مع العشرات من أفراد عائلته ومنطقته (ريف إدلب في سوريا) في مطار إيعات المترامي في سهل البلدة غرب مدينة بعلبك. قدم هؤلاء إلى المنطقة منذ أكثر من ثلاثة عقود، ونصبوا عشرات الخيم المتجاورة في المكان. ويقطن فيها اليوم عمال سوريون انخرطوا في حياة البلدة الزراعية والاقتصادية، وحتى الاجتماعية حيث أقاموا علاقات مصاهرة مع أهالي بلدة إيعات.

> نفي تعرض العمال أو النازحين في إيعات لأي إساءة

أما سبب هذا الحديث اليوم، فيأتي على خلفية تعرّض امرأة سورية مسنّة، تقيم في خيمة بخراج بلدة إيعات، لسرقة مبلغ من المال قيمته 2700 ليرة سورية قبل اسبوعين. وفي حين أفادت مصادر أمنية أن من «ارتكب السرقة أحد السوريين وقد جرى توقيفه»، زُجّ بالقاطنين على المدرج في الموضوع «وهم الذين لا تربطهم علاقة، سواء بالسارق أو المرأة المسروقة» بحسب الأحمد.

يضيف الرجل أن «الحادثة على بساطتها، دفعت بمغرضين وبمحاولة مشبوهة وبمساعدة وسائل إعلامية، إلى تصوير الأمر على أنه استهداف للنازحين، وبتفاصيل مغلوطة، منها حصولها عند المدرج، وأنها طالت النازحين المقيمين هناك، والذين يتعرضون دائماً للإهانة والسرقة». لهذا، هو ينفي بشكل قاطع «أن تكون حادثة إساءة واحدة قد أصابت العمال أو النازحين المتواجدين في إيعات، وأن ما يسوّقونه واضح المآرب ولا تخفى على أحد».

محمود سهيل، من العمال السوريين القاطنين أيضاً في إيعات، نفى بدوره أن يكونوا قد تعرضوا لأية عمليات سلب او إهانة أو إساءة، «ولو حصل ما يلفقونه صدقني كنا تركنا المنطقة وانتقلنا لمناطق أخرى بلبنان، ما بيكفي عم يتحملونا هون من عشرين سنة كمان بدنا نشوّه صورتهم... والله عيب». بدوره أحمد علوش لفت إلى أن محاولات البعض «لإظهارنا على أننا نازحين لن تمر»، لافتاً إلى أنهم يرفضون سائر المساعدات التي تحضرها المؤسسات المعنية «ونصر على توزيعها على من هو أحق منا بها، فنحن لدينا مصالحنا الزراعية والحرفية الخاصة في سهل إيعات في حين أن النازحين يحتاجون لأبسط الأمور».

متفرقات

الادعاء على 5 لبنانيين بتهمة التعامل مع العدو

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أمس، على خمسة لبنانيين تعاملوا مع العدو الإسرائيلي واستحصلوا على الجنسية الإسرائيلية ودخلوا بلاده، سنداً إلى المادتين 278 و285 عقوبات، وهي تنص على عقوبة الأشغال الشاقة الموقتة من ثلاث إلى خمس عشرة سنة.

متعاقدو اللبنانية يعلّقون إضرابهم كحسن نية

أوصت لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية، خلال مؤتمر صحافي عقدته أمس «بتعليق الإضراب لمدة محدودة بعد تمنيات المعنيين، إضافة إلى حرص الأساتذة المتعاقدين الصادق على إنقاذ الفصل الجامعي الأول للطلاب».

اللجنة أوضحت أن قرارها يأتي إثر لقاءات مع مستشار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان البروفيسور إيلي عساف، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، تلقت خلالهما وعوداً إيجابية. وفيما أبدت تجاوباً مع تمنيات المعنيين بتعليق الإضراب إفساحاً في المجال للعمل لإقرار التفرغ، «دعت الزملاء إلى البقاء جاهزين للمشاركة الفعالة في كل التحركات حتى إقرار التفرغ».

مسلّحون يختطفون فلسطينياً في جلالا

أقدم ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة من نوع سوزوكي رباعيّة الدفع، قرابة الساعة العاشرة من صباح أمس، على خطف أحمد حسن دياب (65 عاماً) من التابعيّة الفلسطينيّة، وذلك من أمام معمل لبيع البلاط في بلدة جلالا شماليّ شتورة (نقولا بو رجيلي)، وتوجهوا به إلى جهة مجهولة. وأوضح مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن المخطوف يملك مكتباً عقارياً وأوضاعه الماديّة جيّدة، وأن المعلومات الواردة تتحدث عن أن أسباب الخطف تعود إلى خلافات ماليّة بين ولده الذي يعمل حالياً في أوكرانيا، وأشخاص أخرين، ولا تزال التحريات والاستقصاءات جارية لكشف ملابسات الحادثة.

الهيئات الممثلة لقطاع الزيتون: لمنع استيراد الزيت

عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من تجمع الهيئات الممثلة لقطاع الزيتون في لبنان، اجتماعاً طارئاً، بدعوة من رئيس جمعية مزارعي الزيتون في الكورة جورج قسطنطين العيناتي، تلاه مؤتمر صحافي في قصر الأونيسكو. وقرّر المجتمعون دعوة مزارعي الزيتون إلى التحرّك الشعبي في جميع المناطق اللبنانية في حال عدم دفع ثمن الزيت الذي جرى تسلمه من المزارعين وعدم منع استيراد زيت الزيتون. وانبثقت من الاجتماع لجنة مصغرة للمتابعة اليومية للموضوع.

ووجهت لجنة المتابعة مذكرة إلى الحكومة اللبنانية دعتها فيه إلى «تكليف مديرية المخابرات في الجيش اللبناني دهم بؤر غش وتزوير زيت الزيتون المعروفة حسب آلية ننسقها مع المديرية، إلزام مؤسسة ليبنور بتغيير تسمية زيت الزيتون بموجب البند 3-1-3 الذي يحتوي زيوتاً مكررة لتصبح التسمية زيت مخلوط، وضع رسم جمركي فوري بمعدل عشرة آلاف ليرة عن كل ليتر زيت مستورد وألفي ليرة عن كل كيلو زيتون مستورد تؤمن مورداً للخزينة وتحول إلى دعم نقدي لمزارعي الزيتون، استثناء زيت الزيتون من جميع اتفاقيات التبادل التجاري».

قوى الأمن تحذّر من عمليات احتيالية عبر الـsms

حذّرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في بيان وزّعته أمس من عمليات احتيال يتعرّض لها مواطنون، عبر رسائل نصية وصلت إلى الهواتف، مصدرها عدة دول بينها: نيجيريا، غانا، السودان، ومن أرقام دولية بينها: 0022455104391 ـ 0088213200124، وغيرهما.

وأفاد البيان بأن «معلومات وردت إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في وحدة الشرطة القضائية، عن هذه العمليات. وأن الرسائل النصية تتضمن العبارات الآتية: 1. بنك لبنان يؤكد فوزك اتصل فوراً لمعرفة مكان تسلّم سيارتك، أو للمرة الأخيرة اتصل لتسلّم سيارتك من AFA مكالمة مجانية. تذكير أخير اتصل الآن لتحديد موعد تسلّم جائزتك ويستخدم الفاعلون اسم صاحب الرقم الخلوي لإيهامه بأنه الشخص المقصود بالذات.

وبنتيجة المتابعة، تبين أن تلك الرسائل تهدف إلى الإيقاع بالمواطنين بغية الاحتيال عليهم واستدراجهم لتحويل مبالغ مالية تمهيداً لتسلّم جوائزهم المزعومة.

لذلك يرجى من المواطنين الكرام أخذ العلم وعدم الاستجابة لهذا النوع من الرسائل والتنبه من مخاطر هذه العمليات الاحتيالية، والإبلاغ عنها».

الأخبار ■ الثلاثاء 5 شباط 2013 العدد 1923

أصحاب شاحنات النقل يعتصمون: جددوا رخصنا

قبل نحو 3 سنوات، احتجّ أصحاب شاحنات النقل على الشروط التي وُضعت أمامهم قبل تجديد رُخص نقلهم. بعد قرابة سنة، قدّمت وزارة الداخلية حلاً مؤقتاً؛ لكن الأزمة عادت إلى الظهور مجدداً، ما دفع المعترضين للنزول إلى الشارع احتجاجاً

دعوة إلى افتتاح مراكز تسجيل في كل محافظة

عبد الكافي الصمد

أكثر من ساعة كانت المدة التي قطع خلالها سائقو شاحنات النقل في الشمال طريق طرابلس ــ بيروت الدولي، صباح أمس، احتجاجاً على عدم تجديد رخص عملهم في مصلحة تسجيل الآليات، والصعوبات التي يواجهونها من أجل ذلك، مطالبين بإيجاد تسوية لمشكلتهم.

أرتال من شاحنات النقل الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، معظمها يعمل في مجال نقل السلع الزراعية، وقفت وسط الطريق التي تجمّع سائقوها أمامها، ما تسبّب بأزمة سير خانقة عملت القوى الأمنية على معالجتها، وسط تأكيد المعتصمين أنهم قد يُجدّدون تحركهم في حال عدم التجاوب معهم.

عضو نقابة مالكي الشاحنات اللبنانية بشير قشوع أوضح لـ«الأخبار» أن «المشكلة تعني شاحنات النقل الداخلي، التي تقلّ حمولتها عن 3500 كلغ، وهي بأغلبها شاحنات زراعية، وتتلخص في أن أصحاب هذه الشاحنات، وهي بمعظمها من نوع «بيك ـ أب»، لا يملكون رخصاً زراعية حسب القانون، بما يخوّلهم الحصول على رخص نقل». وأشار قشوع إلى أن الجهات الرسمية المعنية «فرضت شروطاً قاسية جداً على أصحاب هذه الشاحنات للحصول على رخص نقل، منها أن تكون الأرض الزراعية التي يمتلكونها تتناسب مع حجم الشاحنة التي يريدون الحصول على رخصة نقل لها، وهو ما لا يملكه معظمهم، ما أدى إلى عدم تجديد رخصهم».

سعد محمود، أحد السائقين المشاركين في الاعتصام، أوضح لـ«الأخبار» أن «من ضمن الشروط التي فرضتها وزارة الداخلية على السائقين للحصول على رخصة نقل، أن يمتلك صاحب الشاحنة أرضاً زراعية لا تقل مساحتها عن 50 دونماً، وهو شرط يتعذر توافره إلا لدى قلة من السائقين، ما يدفعنا إلى العمل بشكل غير قانوني».

ويشير محمود إلى أن «هذا القرار اتخذته وزارة الداخلية قبل نحو 3 سنوات تقريباً، وعندما أثيرت احتجاجات ضده، أعطت وزارة الداخلية رخصاً مؤقتة لمدة شهرين من أجل تمكيننا من إجراء المعاينة الميكانيكية لهذه الشاحنات، لأن شرط إجراء هذه المعاينة هو توافر رخصة النقل أولاً، التي تكلف نحو 700 ألف ليرة لبنانية، على أن تتم تسوية أوضاع السائقين لاحقاً، وهو ما لم يحصل، لأن الشروط المطلوبة يستحيل توافرها لدى أغلب مالكي هذه الشاحنات».

أصحاب شاحنات النقل العمومية، لا يواجهون أي مشاكل تذكر في هذا المجال. فيما يعدّ أصحاب شاحنات النقل الخصوصية الأكثر تضرراً من هذا القانون الذي يرونه مجحفاً بحقهم، ويجعلهم يواجهون مشاكل هم بغنى عنها. من هذه المشاكل ملاحقة عناصر قوى الأمن لهم بذريعة أنهم يعملون بلا رخص، ما يوقعهم في مشاكل مع العناصر الأمنية التي تحجز مباشرة هذه الشاحنات، ما يدفع أصحابها إلى استغلال علاقاتهم ونفوذهم، وأحياناً الرشوة، من أجل تخليص شاحناتهم من الوقوع في شباك قوى الأمن.

أحد السائقين الذين شاركوا في اعتصام أمس، روى كيف أن القوى الأمنية أوقفته في مدينة صيدا قبل مدة، حيث كان ينقل سلعاً زراعية من سوق خضرها إلى طرابلس، لأنه لا يملك رخصة نقل، ما اضطر صاحب الشاحنة إلى التدخل ودفع قرابة 2000 دولار قبل حجز الشاحنة.

قرار وزارة الداخلية كان موضع انتقاد في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، التي اعتبر أمين المال فيها توفيق دبوسي أن «قرار الوزارة ارتجالي، لأنه يلحق الضرر بقطاع النقل الذي يؤمّن مداخيل مالية للخزينة، ويفترض بها الوقوف إلى جانب هذا القطاع ودعمه، وليس العكس». دبوسي أوضح أنه وفق القانون، فإن «المؤسسات المسجلة في الغرفة، تجارية كانت أو صناعية أو زراعية أو سياحية، ويبلغ عدد منتسبيها زهاء 15 ألفاً، يحق لها أن تحصل على رخصة نقل وفق حاجتها، سواء كانت لسيارة رابيد أو سيارة فان أو شاحنة نقل بيك أب، وأن أصحابها يجددون اشتراكاتهم في الغرفة سنوياً لهذه الغاية».

لكن دبوسي أبدى ملاحظتين في هذا المجال، الأولى أن دوائر تسجيل السيارات في لبنان «تسودها الفوضى، لأنه لا يوجد سوى مركز واحد لهذه الغاية موجود في الدكوانة، ونحن هنا نجدد دعوتنا لافتتاح مركز في كل محافظة لإيقاف ابتزاز المواطنين وإلحاق الضرر بهم». أما الملاحظة الثانية فهي التأكيد على ضرورة «مساعدة أصحاب شاحنات النقل الزراعي أكثر من غيرهم، لأن العاملين في هذا القطاع مغبونون أكثر من غيرهم، وهم يحتاجون إلى دعم وليس العكس، كما يحصل عندنا بكل أسف».

«الخطيفة» هربًا من تكاليف الزواج

داني الأمين

لم يعد زواج «خطيفة» عملاً مرفوضاً، أو ذنباً مستنكراً. بل إنه يكاد يتحوّل إلى سلوك محبّذ، يلجأ إليه كل عروسين. ليس لأنهما يواجهان رفضاً من الاهل فحسب، وإنما هرباً من نفقات العرس الباهظة. أكثر من ذلك، قد يساعد أولياء الأمر على حصول هذا النوع من الزواج، كما حصل مؤخراً في احدى القرى الجنوبية الحدودية. فبعدما أعلن والد العروس رفض زواجها من حبيبها، سهّل لاحقاً

> **على العريسين دعوة جميع أبناء البلدة، ما يكلف نحو 20 ألف دولار**

حصول «الخطيفة» لأنه تأكد من عدم استطاعة العريس تأمين تكاليف الزواج.

واللافت أن هذا الأمر يحصل غالباً في القرى المسيحية، التي يحرض أبناؤها على إتمام كلّ الشروط المتعارف عليها، ما يشكل عبئاً كبيراً على الراغبين في الزواج. ويجد أبناء هذه القرى أن المحافظة على التقاليد الموروثة تشكل «فرصة لتعزيز الألفة فيما بينهم، خصوصاً أنها تجمع النازحين والمقيمين في قرى انخفض عدد سكانها كثيراً بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتردية» كما يقول ريمون مقلد، ابن بلدة مرجعيون. لكنه يلفت في المقابل، إلى أن «فوائد الالتزام بإحياء الأعراس الباهظة التكاليف يوازيها أعباء كبيرة على الراغبين في الزواج ما يجعل الكثيرين يترددون في الزواج، أو يتمرّدون على هذه الأعراف».

في بلدة رميش (بنت جبيل) يجتمع معظم الأهالي في الأعراس، في أحد مطاعم البلدة، وبحسب حنا الحاج فإنه «على العريسين توجيه الدعوة الى جميع أبناء البلدة، فيحتشد في العرس مئات الأشخاص، وهذا أمر باهظ التكاليف، إذ يكلّف العرس صاحبه ما يقارب 20 ألف دولار في بلدة يعتمد أهلها على الوظيفة وزراعة التبغ، لذلك بات الشباب يتأخرون في الزواج، لأن عدم اقامة العرس أمر مخجل وربما مرفوض اجتماعياً». ويوضح الحاج أن عادة دعوة جميع أبناء البلدة الى الأعراس لم تكن مكلفة في الماضي، لأن الأعراس كانت تقام في المنازل، وليس في المطاعم كما هو شائع اليوم، لذلك يجب تغيير هذه العادة التي باتت عبئاً على الراغبين في الزواج، رغم أن أبناء البلدة المدعوين الى الأعراس يساهمون بخفض نفقات العرس من خلال التبرّع بمبالغ مالية للعريسين، لكن اللافت اليوم أن الكثيرين باتوا لا يدفعون إلا القليل بسبب ضيق الأحوال المادية». وتشير كلودين فارس (القليعة) إلى أن «بعض الشباب باتوا يهربون من اقامة الأعراس عن طريق زواج الخطيفة».

يذكر أنه، قبل عدة سنوات، أقدم مواطن من بلدة دبل يدعى «أبو اللبن» على إيواء كل عاشقين يريدان الزواج عنوة، إذا كانا من أبناء المنطقة التي يقطن فيها، في منزل أعده خصيصاً لهذا الغرض، مع تأمين كافة لوازم الاقامة، ولكن على نفقته الخاصة وفي أجواء من الرضى العام على ما يقوم به من خدمات يشكر عليها.

116,06
دولاراً
بعد ثلاثة أسابيع متتالية من الارباح، وزيادة بنسبة 10٪ من كانون الاول، تراجع سعر برميل النفط بالتماهي مع حركة الأسهم ومع سعي المستثمرين إلى تحقيق الأرباح

1675,4
دولاراً
سجل سعر أونصة الذهب ارتفاعاً بأكثر من ثمانية دولارات أمس، على الرغم من هدوء أولي في منتصف التداول نتيجة هبوط مؤشرات الأسهم وارتفاع سعر الدولار

1,352
دولاراً
هدأت مسيرة اليورو الصعودية وتراجع سعر صرفه أمام الدولار مع استغلال المضاربين انتعاش العملة لتحقيق الأرباح، فيما يترقب المستثمرون السياسة النقدية الأوروبية

60
في المئة
هي نسبة المستهلكين حول العالم الذين يرون أن الأشهر الـ12 المقبلة ليست مناسبة لإنفاق الأموال وفقاً لمسح عالمي أجرته شركة «Nielson» نهاية عام 2012

إضاءة

12 مليار دولار دخل فائت سنوياً

لماذا فشل لبنان في اللحاق بسنغافورة نحو الازدهار؟

لو مضى لبنان على النمط نفسه المسجّل عام 1974، لكان حجم اقتصاده حالياً 190 مليار دولار بالحدّ الأدنى. عشيّة الحرب الأهلية كان يُمثّل قرابة 70% من اقتصاد سنغافورة؛ اليوم شتّان ما بينهما. ولكن كيف تجود البلاد من الموجود؟

المشكلة في لبنان حالياً هي غياب الأساس الأولي لإتمام عملية ديموقراطية وتقبل نتيجتها (مروان بو حيدر)

حسن شقراني

يتخبط لبنان حالياً بين أمواج توليفات مختلفة لحسم استحقاق الانتخابات النيابية قبل وقوعها في صيف 2013. قد يحلّ التوافق عقدة السيطرة المطلقة، وقد تنفلت الأمور كلياً لترتسم في لبنان فعلياً انعكاسات تحوّلات محيطه. في جميع الأحوال هناك خسارة واقعة تتمثّل في استمرار تركّز الثروة، ضعف الاقتصاد بنموذجه الطائفي القائم في القطاعين العام والخاص، وصولاً إلى تردّي الخدمات العامّة.

لا شكّ في أنّ تركيبة البلاد واستلاب إرادة شعبها شكّلا السبب الرئيسي لفشل هذا المجتمع خلال مرحلة ما بعد انتهاء الحرب في بناء الدولة القادرة على القوننة، الرعاية وتحقيق التنمية وخلق البيئة المناسبة للأعمال الشفافة؛ اليوم تلك الخسارة تزداد.

«يعمل الاقتصاد اللبناني عند مستوى أدنى بكثير من طاقته الممكنة»، يُلاحظ المدير المالي والاستراتيجي في بنك «عوده» فريدي باز. «لأسباب كثيرة ومتشابكة تأخّرت انطلاقة الاقتصاد، وهذا هو المؤسف».

وفقاً للحسابات التي يعتمد عليها هذا الخبير، فإنّ الاقتصاد حالياً يعمل بنسبة 70% فقط من طاقته الإنتاجية – ما يُسمّى اقتصادياً «Capacity Utilization Ratio» – ويُنتج 43 مليار دولار، وهو الناتج المحلي الإجمالي؛ هذا يعني أنّ الطاقة القصوى الممكنة هي 60 مليار دولار.

يُسقط فريدي باز من هذا الرقم الإجمالي معدّل الدخل المستهلك خلال عملية الإنتاج، ويُقدّم الرقم المحافظ الآتي: الإنتاج في لبنان يُمكن أن يكون بسهولة 55 مليار دولار إن استُغلّت المقوّمات الموجودة «من دون مناكفات سياسية».

هوّة الإنتاج – أي الفرق بين المحقق وما يمكن تحقيقه – هي 12 مليار دولار إذاً. وبحسابات سريعة أيضاً، وبعيداً عن حكم النموذج الاقتصادي السياسي الطائفي الذي يوزّع الدخل، يُمكن تقسيمها على اثنين: الأجور والأرباح. «هذا يعني أنّ هناك 6 مليارات دولار تفوت سنوياً على 800 ألف عائلة، أي بمعدّل 7500 دولار لكل عائلة سنوياً»، يمضي باز بتحليله. «ومن جهة أخرى هناك 6 مليارات دولار فائتة على المؤسسات على شكل أرباح يُمكن أن تُعيد استثمارها لتنشيط الحركة الاقتصادية».

> **هناك طرق مختلفة للتحديث، انظر إلى اليابان التي حافظت على تمايزها الحضاري عن الغرب**
>
> **تقسيم الدخل لا يكون في احتفال عنوانه «عدالة التوزيع»، ولكن هناك مقومات يجب استغلالها**

جميعنا يعي أن تقسيم الدخل في لبنان لا يكون في احتفال سنوي عنوانه «عدالة التوزيع»، بدليل موقف أصحاب العمل خلال النقاش الدامي بشأن تصحيح الأجور عام 2012 حين تعلّقوا برساميلهم التي راكموها خلال الفورة الاقتصادية بين عامي 2007 و2010 (وحتّى في العام اللاحق)، وقالوا إنّهم لن يستخدموا تلك الأموال لتصحيح الأجور، بل للاستثمار (أي استثمار!).

لكن رغم هذا المعطى البديهي، هناك فجوة دخل موجودة في لبنان من دون محاججة. وهناك مقوّمات يجب استغلالها. حالة الضعف هذه هي فصل من كتاب الفشل الاقتصادي والسياسي طوال العقدين الماضيين.

بحسابات محافظة كان يُمكن أن يمضي الاقتصاد على سكّة النموّ المستقرّة (الدامج إذا أمكن لا الإقصائي) المسجّلة عشية الحرب وتخطّي عتبة 90 مليار دولار (ما يُرمز إليه تقنياً بالآتي: Steady State Level of GDP).

وبحسابات مطلقة، كان بإمكان لبنان أن يُحافظ على وضعيّته أمام بلد معياري يُشبهه من حيث عدد السكان وتركيبتهم الإثنية: سنغافورة. عشية الحرب المشؤومة نفسها، كان اقتصاد لبنان يُمثّل 70% من اقتصاد هذا البلد الآسيوي. ولو أنّ المعدل بقي ثابتاً لكان حجمه حالياً يفوق 190 مليار دولار، وترتفع حصّة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فوق 47 ألف دولار.

لكن البلاد فشلت في الحالتين ولا تزال. لماذا؟

أحد الأبحاث التي تطرّقت بعمق إلى أسباب الفشل الاقتصادي والسياسي كتاب صدر عام 2012 بعنوان: «لماذا تفشل الأمم؟ أصول القوّة، الازدهار والفقر». يُحاجج معدّاه، أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة هارفارد جايمس روبنسون وأستاذ الاقتصاد في جامعة «MIT» دارون آسيموغلو، بأنّ فشل المجتمعات على طريق الازدهار والتنمية لا يعود إلى المناخ ولا الطقس ولا الجغرافيا ولا الثقافة (ومن ضمنها الدين) ولا الجهل... برأيهما يكمن سرّ الازدهار والتنمية في المؤسسات السياسية الاقتصادية التي يقوننها المجتمع وترفع حظوظه في المسيرة نحو النجاح.

خلال وجوده في لبنان أخيراً لمناقشة تحليله الذي استغرق 15 عاماً من الأبحاث، شدّد جايمس روبنسون في دردشة مع «الأخبار» على خلاصته الأساسية بالنسبة إلى لبنان ومحيطه. برأيه، هناك «طرق مختلفة للتحديث، انظر إلى اليابان التي حدّثت اقتصادها والكثير من مؤسساتها ومجتمعها ونظامها السياسي، ولكنها حافظت على تمايزها الحضاري عن الغرب: الدين الثقافة المطبخ العلاقات الاجتماعية». يقول إنّ «على الشعوب ـ أكانت معنية مباشرة أم ذات مصالح ـ أن تتقبل نتائج الانتخابات الديموقراطية، أكانت تلك النتيجة (فوز) حماس أو الإخوان المسلمين».

لا ينفي الكاتب أنّ السؤال عن التوليفة المناسبة للتنمية واستغلال مقوّمات المجتمع، يُصبح «صعباً في منطقة الشرق الأوسط... وأنا أعي أن لبنان يعاني من تدخلات خارجية كثيرة، من الولايات المتّحدة وسوريا وغيرهما». وهنا تحديداً العقدة التي بدأنا منها. المشكلة في لبنان حالياً هي غياب الأساس الأولي لإتمام عملية ديموقراطية وتقبّل نتيجتها. وما يتجاهله البحث، وربما الكتاب الذي يُقارب حجمه 550 صفحة، أنّ هناك في لبنان ديموقراطية توافقيّة، تؤدّي إلى توافق مكونتها على جعل الازدهار والتنمية بمعناهما الحقيقي على أسفل سلّم الأولويات.

لكن يبقى ما يُفيد بالأمل. فأبو سنغافورة – أول رئيس حكومة – لي كوان يو، بناها على أسس ديموقراطية خاصة لتذليل العوائق الإثنية، الدينية وحتى اللغوية. في المقابل، تتقدّم المخاوف الوجودية على الازدهار لتكون محور النقاش حول القانون الانتخابي في لبنان حالياً.

أخبار

استخراج النفط حتى عام 2020

فبحسب المجموعة المصرفية العملاقة «Citigroup»، لا تبدو الحكومة اللبنانية واقعية في جدولها الذي يُحدد البدء باستخراج الثروة النفطية بكميات تجارية في عام 2017. وبرأيها، فإنّ الوقود الأحفوري لن يظهر قبل عام 2020، نظراً إلى الانقسامات السياسية القائمة والمشاحنات التقليدية بين المؤسسات السياسية والإدارية في البلاد. وتُذكّر المجموعة في ورقة عن لبنان بأنّ البلاد تأخرت عامين بعد إمرار قانون الموارد البترولية في مجلس النواب عام 2010، لكي تُعيّن الأعضاء الستة في هيئة إدارة قطاع النفط.

ولكن في حال استخراج تلك الموارد الموجودة في مياه لبنان الإقليمية، فإنّها ستغيّر أرقام المالية العامة اللبنانية كلياً. فواردات الطاقة تحمّل الاقتصاد حالياً عبئاً ثقيلاً، وتُشكّل أكثر من 10% من الناتج المحلي الإجمالي، ما يجعل البلاد مرهونة دوماً للتدفقات المالية الأجنبية لكي تسد العجز المزمن في حسابها الجاري، كذلك فإنّ الخزينة تحوّل ما يُمثّل 4% من الناتج إلى مؤسسة كهرباء لبنان سنوياً، ووجود الغاز كمصدر طاقة يُخفّف هذا العبء، فضلاً عن الإيرادات المباشرة الناتجة من بيع الثروة في حال استخراجها بكميات تجارية تكفي للتصدير.

«نأمل بداية نهاية مشكلة الكهرباء الكبيرة»

الكلام لرئيس الصندوق الكويتي، عبد الوهاب البدر، خلال توقيع اتفاقية مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، هي قرض لمدة 25 سنة بقيمة 85 مليون دولار لتمويل مشروع إعادة تأهيل معمل الجية الكهربائي في إطار مشروع تأهيل معملي الذوق والجية. وقال البدر: «نأمل أن يكون المشروع بداية لإنهاء مشكلة الكهرباء في لبنان، وهي كبيرة، ونعتبر أن هناك جهداً كبيراً لإنهاء المشكلة».

15,3
مليار دولار
قيمة التدفقات المالية إلى لبنان خلال عام 2012 بنمو نسبته 7% تقريباً. وتتشكّل هذه التدفقات من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، تحويلات المغتربين، حوالات السياح للإنفاق خلال وجودهم في لبنان، إضافة إلى ودائع غير المقيمين. ووفقاً لحسابات بنك «عوده»، فإنّ الاستثمارات هي التي تلقت الضربة الأكبر خلال العام الماضي، ومعها حوالات السياح بالتماهي مع الأوضاع السائدة إقليمياً ومحلياً. وفيما ثبتت التحويلات تقريباً، ارتفعت ودائع غير المقيمين بواقع 2,8 مليار دولار.

قضية

في السعودية حيث يخفى الناس والحقائق والتاريخ

محنة تركي الحمد مثقف في «مدن الملح»

منذ حوالى شهرين، يقبع الكاتب السعودي في أقبية السجن بتهمة «الإساءة إلى الإسلام». نحن أمام سلطة فاسدة استمرت قروناً في إنتاج الهراء يقابلها مجتمع مستعد لتصديق التهمة كما لو أنّها الحقيقة الوحيدة!

حمزة عليوي*

ترى فيمَ يفكر الآن تركي الحمد في سجنه؟ لعلّه يفكّر في إكمال روايته الأخيرة. تركها على مكتبه من دون عنوان ليفتح الباب لزائر لجوج ظل يطرق بابه. لا أدري، ربما طرق العنوان عقله وهو يقاد فجراً الى المعتقل (الأخبار 2012/12/25). أتصوّر أنّه قد هز رأسه آسفاً على المصادفة غير السعيدة، أن يطرق العنوان بابه وهو بين يدي زائر الصباح في طريقه الى معتقل لا يعرف في أي مكان هو. ربما قال لسجانه، لاحقاً، ما قيمة العنوان من دون الرواية كاملة! حقاً فيمَ يفكر تركي الحمد الآن؟ أتراه حسب أنّ مصيراً آخر ينتظره غير السجن ربما؟ الملك الحامي يتخلّى عنه في لحظة المواجهة ضد السلطة والمجتمع في آن واحد. إنّه الآن بلا ورقة ولا قلم في سجن لا يعرف مكانه غير سجان ذي وجه غليظ. يجلس هناك في الركن البعيد ويتأمل الفراغ البارد الممتد أمامه ويسأل سجانه، شبحاً يقف بعيداً عنه وينظر اليه بترفّع: ترى ماذا يعني أن يكون المرء كاتباً وصاحب رأي في البلاد العربية؟ العراق، أو السعودية، أو مصر، أو حتى لبنان؟ وهل ثمة فرق! والأهم ماذا يعني هذا الرأي لمجتمعاتنا العربية المثقلة بآفات لا أول لها ولا آخر، وللسلطة غير الشرعية الحاكمة والمحكومة معاً، بشهوة عارمة للتسلط المنفلت من أي ضوابط أو موانع؟

أسئلة كثيرة تثار دائماً كلما جرت مناقشة علاقة المثقف بالسلطة في الإطار التاريخي ـ الثقافي للمجتمعات العربية، وخصوصاً عندما يجري اعتقال مثقف عربي. ولا أدري لماذا، يسأل الحمد، نتذكر فجأة ربما، أنّ السلطة عندنا ظالمة ومتعسفة، وننسى أنّ مجتمعاتنا لا تملك ذاكرة حقيقية للعدالة، وأنّها تشرّع ـ بالضرورة ـ السلطة بصمتها حيناً، وقناعاتها الرثة بأكاذيب السلطات العربية. تهمة شائعة وعابرة للعصور كالكفر مثلاً، أو الاساءة إلى الإسلام من خلال التعرض لكتابه الكريم، أو نبيه العظيم، بماذا تختلف عن تهم تاريخية مشبعة بالافتراء كالزندقة أو حتى الشعوبية؟! التهمتان تردان في سياق واحد وإن اختلفت التواريخ والتسميات، فإنّ حداثة الثانية مقابل تراثية الأولى لا تغير كثيراً من الوقائع الثابتة، وفي مقدمتها أنّ هناك سلطة فاسدة استمرت قروناً في إنتاج الهراء، يقابلها مجتمع مستعد دوماً لتصديق وتداول التهمة كما لو أنّها الحقيقة الوحيدة القابلة للإثبات. في مجتمعات كهذه، لا مكان لفرضية أنّ المتهم بريء حتى تثبت إدانته، فالاتهام يعني الشك، والسلطة العربية، ومن خلفها المجتمع المحكوم، لا تشك أبداً.

إنّها تقول الحقيقة ولا شيء سواها، لكن ماذا يعني اعتقال مثقف بالنسبة إلى السلطة الحاكمة؟ الأصح ربما أن نسال بماذا يفيد السلطة أن تعتقل مثقفاً وتودعه السجن؟ في الماضي البعيد، كان السلطان خليفة المسلمين، يعتقل الشاعر، ولاحقاً، الفقيه المعارض لرأي السلطان والجماعة المتضامنة معه. والآن يغيب السياسي المعارض ويعتقل الكاتب لرأيه المفارق. ولا فرق، في الحالتين تريد السلطة إثبات مشروعيتها بإسكات الصوت النافر الصاخب في السكون الأبدي

> **ما الذي تحققه دولة لديها جيش من الدعاة وتستعمر عقول مئات المثقفين من اعتقال كاتب؟**

للمجتمع وأحياناً لمثقّفي العصر. لا مجال أبداً للاعتراض، والغريب أنّ الصمت يصبح وباءً مدمّراً في أنظمة الدكتاتور الواحد، فلا أحد يسمع، ولا أحد يتكلم. لدى الدكتاتور مَن يخفي القصة ويمنع تداولها بين الناس. والمخيف أنّ حياة الدكتاتور تتحوّل الى قصة مثيرة، قصة واحدة تختصر حياة الناس، وهي الجديرة وحدها بالسرد. في السعودية، بلاد الحمد، مثلما هي حال بقية المشايخ في الجزيرة، يجري إخفاء كل شيء: الناس، الحقائق، التاريخ، تماماً مثلما كان يحدث في بلاد الحروب المتفاقمة. العراق المخفي المغيب لأربعين عاماً تحت حكم الدكتاتور. الحال واحدة والفارق، ربما، في النسبة أو العدد. أن تتعطل حياتك تحت مزاج فرد طاعن التسلط أسوأ بكثير من عبث اللحى النافرة ومشايخ القبائل الهاربة من الصحراء صوب المدن العامرة في الغرب، ولا فرق، فإن حيوات كاملة يجري الغاؤها بقسوة مفرطة تحت بسطال الدكتاتور، وعلى مهل، ربما، تحت سياط هيئات الأمر بالمعروف. تاريخ آخر شارك الجميع في إخفائه، بل اختلاق بديل عنه. تاريخ الدكتاتور المشبع بالكراهية بجانب تاريخ ممالك النفط، مدن الملح ذات الشوارع المخططة النظيفة والأبراج الشاهقة بعيداً صوب سماء لا تمتد فوق خيام القبائل ورمل الصحراء. إنّها الحداثة ولا شيء سواها، الحداثة كبديل نهائي عن الثقافة بطبعتها الشعبية القائمة على مؤسسات سياسية راسخة، وهو أمر يتقاطع، كلياً، مع أفكار المشيخة والقبائل الراجلة، وهي حتماً ضد الحداثة المعلبة المجلوبة كما السيارة والسلاح والأغذية. ثقافة تأخذ على عاتقها مراجعة فكرة التراث والإسلام السياسي عندنا بعامة، وهو ما أراد أن يناقشه تركي الحمد في أغلب كتبه ورواياته.

إنّه يريد أن يجنّبنا الكارثة الأعظم «هل ظلت هناك كارثة لم تسقط على رؤوسنا، وآخرها حتماً النكتة الأسخف المسماة

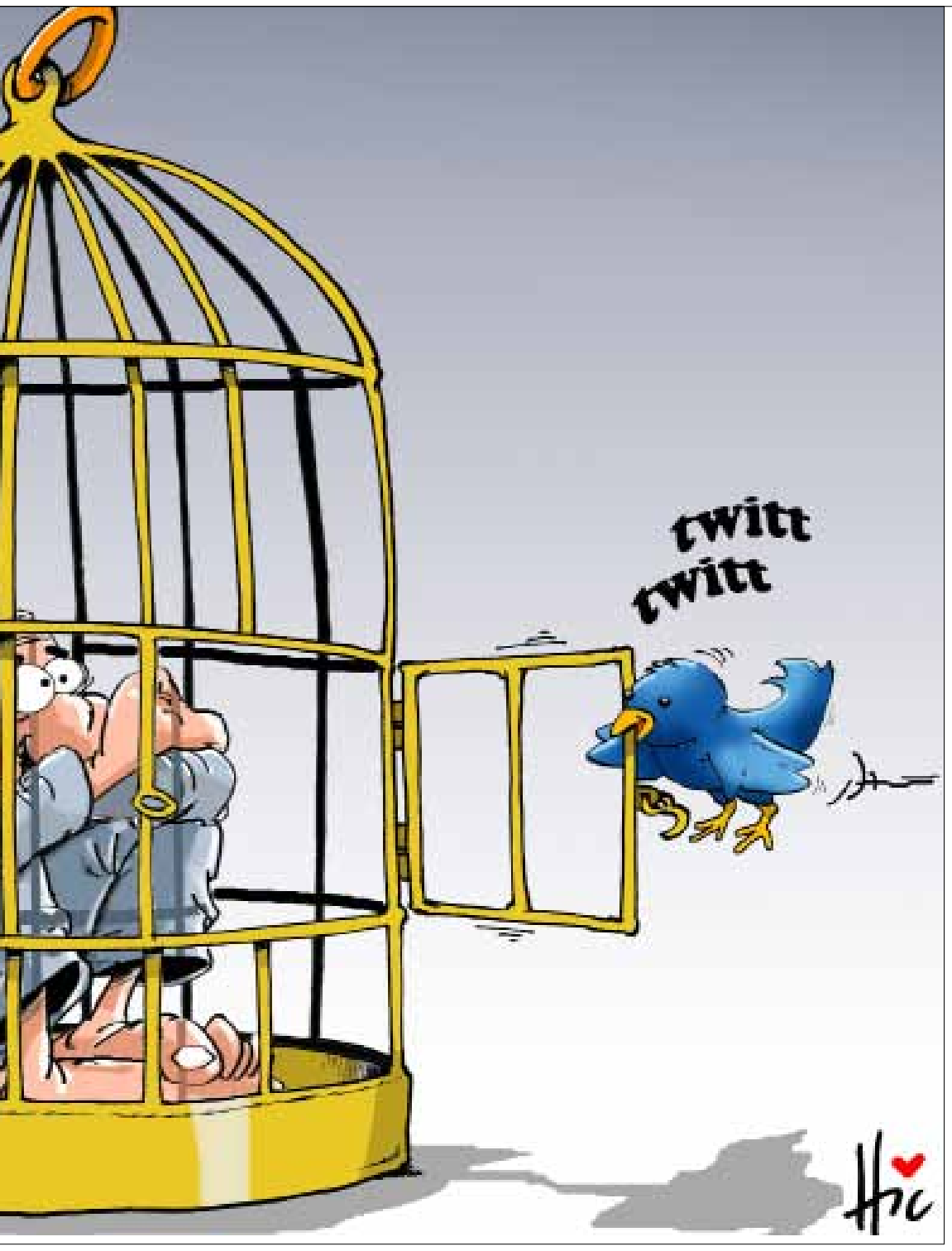

(لو هيك ــ الجزائر)

معرض القاهرة: سياسة واحتجاج و... «أخونة»

القاهرة ـ مدحت صفوت

الحضور الضعيف لجمهور «معرض القاهرة للكتاب» دفع وزير الثقافة صابر عرب إلى تمديد المعرض ثلاثة أيام إضافية، أي حتى 9 الحالي في محاولة لعلاج تراجع المبيعات. «السياسة أولاً» تلك هي حال الدورة 44 من المعرض التي افتتحها الرئيس محمد مرسي، لاغياً لقاءه بالمثقفين كما جرت العادة، ومكتفياً ببعض الناشرين العرب وناشري الكتب الدينية. الأمر الذي روّج لفكرة مقاطعة المعرض مقابل معارضة البعض. مثلاً، وصف الروائي سيد الوكيل (الصورة) الفكرة بأنّها دعوة ساذجة، وتأكيد للأخطاء التي تقع فيها النخب الثقافية فـ«بهذه الدعوة، نكون قد أعطيناهم ما يريدونه مقابل اعتزاز زائف، وهي دعوة تنفي المثقف إلى الظل». كما نظّمت مسيرات داخل أروقة المعرض، احتجاجاً على تهميش المثقف منذ وصول الإخوان إلى الحكم.

«حضرت السياسة وغاب الكتاب»! على طريقة برامج الـ«توك شو»، أقيمت «المناظرات» تحت عناوين سياسية، واختير الضيوف بناء على المتاح، وبدت المناظرات حلقات تلفزيونية تم بثها من قبل. وكي تكتمل الصورة، أسندت إدارة «المناظرات» للإعلامي محمود شرف المذيع في التلفزيون الحكومي. وبدلاً من أن تكون المناظرة مجالاً لعرض وجهات النظر، فقد استحالت مساجلةً سعى فيها كل طرف إلى هدم الخصم وتشويهه. كما ألقت الأحداث السياسية بظلالها على المناخ، فتحولت بعض المناظرات إلى مناظرة من جانب واحد بسبب عدم حضور المدعوين نتيجة الارتباك الذي سببته التظاهرات في الطرق. كذلك، تم إلغاء العديد من الأنشطة الثقافية، إضافة إلى أنشطة ضيفة الشرف ليبيا. رئيس «الهيئة العامة للكتاب» أحمد مجاهد ألغى أيضاً ندوة «مشروع تمكين الشباب لإدارة شؤون الدولة» بسبب مشادة اندلعت بين مديرة اللقاء سهير المصادفة والحضور المنتمي إلى أحزاب إسلاموية النزعة. وجاء ذلك بعدما هاجمت المصادفة ما سمته «أخونة» الدولة.

Flash back

المسرح بخير... أوقفوا هذا النحيب!

منذ زمن، نسمع صرخات الاستهجان والاستغراب بسبب تدنّي المستويات الفنية والثقافية وضعف الإنتاج وغياب الجمهور. غير أنّ الواقع يناقض هذه النظرة التشاؤمية

جورج طانيوس الزغبي*

«يعلّمنا الفنانون أن نؤمن بشيء فينا يتجاوزنا. كم هو قليل ما نطلب وكم هو ما يعطوننا كثير» أنسي الحاج (تداعيات فنية). حدثان أو خبران هامان ميّزا المرحلة الحالية وإنْ لم يستأثرا بالاهتمام الكافي في خضم الضياع الكبير والنقاش المتناسل حول قانون الانتخاب. ذلك أنّ حياة الشعوب ومقياس حيويتها يُقاسان بالعديد من وسائل الانتاج والعمل ومن أهمّها، ربما، الانتاج الثقافي والفني أو ما يمكن وصفه بصخب الإبداع.

الحدث الأول يتمثّل في فوز مسرحية «الديكتاتور» لعصام محفوظ بجائزة «مهرجان المسرح العربي» في الدوحة. أخرجت لينا أبيض هذه المسرحية السنة الماضية ومثلتها عايدة صبرا وجوليا قصار، مع أنّ النص هو لرجلين. إلا أنّ الممثلتين القديرتين مثلتا دور الديكتاتور وسعدون بكل تميز وبراعة، ما أعطى العرض نكهته الخاصة. والمفاجأة التالية المرتبطة بوقائع هذا المهرجان كانت اختيار ممثلة بارزة من عندنا لتكريمها مع مجموعة من الممثلات من سائر الدول العربية (16 سيدة مسرح). مبروك هذا الاختيار لمسرحية «الديكتاتور» التي أخرجتها سيدة عاشقة للمسرح مع مجموعة من الشبّان («بيروت 8,30») يحلمون بتفعيل النهضة المسرحية في البلد. ومبروك لرندا الأسمر هذا التكريم الذي يتوّج مسيرتها الفنية وعنادها في الحفاظ على أداء مميّز لافت. ولا بدّ هنا من الإشارة إلى اختيار مسرحية «كان يا ما كان» من بين الأعمال العربية المنافسة في المهرجان. والمسرحية من إنتاج تعاون لبناني ـ تونسي، كتبتها يارا أبو حيدر وأخرجها التونسي وحيد العجمي. وشاركت في التمثيل حنان الحاج علي. لهم تحية تقدير مع الأمل بتقديم هذا العمل مجدداً، سيّما في المدارس.

أما الحدث الثاني، فيقودنا الى خبر آخر على علاقة متينة بواقع المسرح. تكريم «مؤسسة سمير قصير» لفنان بارع من عندنا من خلال تقديم مسرحياته في دورة المهرجان السنوي التي ينطلق في أيار (مايو) المقبل. ألف تحية وتقدير لهذه الالتفاتة إلى وجدي معوض الذي يعود الى بلاده حاملاً غلال السنين في غربة فرضتها عليه ظروف الحرب، فتهجّر صغيراً مع والديه ككثير من اللبنانيين الذين هاجروا قسراً وما عادوا!

منذ زمن، نسمع صرخات الاستهجان والاستغراب لتدنّي المستويات الفنية والثقافية وضعف الانتاج وغياب الجمهور. غير أنّ الواقع يناقض كل هذا النحيب الهدام. وما الجوائز التي تنالها الأعمال اللبنانية في الخارج إلا علامة على العافية التي ما زالت تجري في جسم الثقافة والانتاج الفني. ما يدلّ على هذه النهضة المسرحية هو تلك الأعمال المميزة التي قُدمت أخيراً على مختلف مسارح المدينة.

ولا بد من التوقف عند بعض الغلال التي شكلت علامة فارقة في مواسم الحصاد والبركة: إلى جانب «الديكتاتور»، أخرجت لينا أبيض «حبيبتي رجعي عا التخت»، ونالت نجاحاً وتقديراً من قبل الجمهور والنقاد، كما أنّ الموسم شهد عودة ريمون جبارة من خلال عمله «مقتل إن واخواتها». يحافظ ريمون جبارة على صدقيته وأسلوبه التهكمي القارص، ولعبة القدر والانسان الجلّاد والضحية. ريمون الساخر من القدر والناس والحضارة التي تزيد الانسان بؤساً وقهراً؟! آه من ريمون لو يُكمل ويعود فيقدّم «لتمت دسدمونه» الى الأجيال

> **تحية إلى كبير آخر من عندنا الشاعر أنسي الحاج لدوره في نهضة أبي الفنون**

الشابة، فتتعرف أكثر كيف تكون الريادة. تحية الى كل الكبار ومنهم روجيه عساف الذي قدّم تكريماً الى كبير آخر، فكان عمله عن بول غيراغوسيان خلاصة مرحلة في تاريخ لبنان. فماذا يحضر لنا من مفاجآت وأعمال؟ من ناحية أخرى، كانت لنا حصة لمهرجان «إبسن» الذي يقام في النروج مع عملية توسيعه ليشمل العديد من البلدان.

ضمن هذا الاطار، قدمت الفنانة عايدة صبرا مسرحية Delete على «مسرح مونو». والعمل من اعمال إبسن الهامة والداعمة لفكرة تحرر المرأة في العالم والنزعة الاستبدادية لالغاء الآخرين وتحويلهم الى «دمى» خاضعة. عايدة صبرا؟ نحن معك في شغفك وحماسك للمسرح وايمانك بالمواهب الشابة وصحة المسرح الذي ما زال يحافظ على قيمته ودوره. أما فرقة «زقاق»، فتنشط بجديّة وذكاء وتفاعل لتقديم أعمال مسرحية بنكهة تدلّ على أحلام مجموعة من الشباب وصلابتهم وانفتاحهم وتواصلهم مع قضايا مجتمعهم وإنسان هذا العصر وآخر عروضها «أليُسَانَة، تدريبٌ على الطاعة» من أعمال ابسن الجيدة. الحيوية والجنون اللذان تميّز بهما هذا العرض يدلان على الحراك والنشاط اللذين يطبعان المسرح في هذه المرحلة؛ إنها إشارة الى نبض واعد وتوثّب للإبداع.

أما الخلاصات التي يمكن الخروج بها، فهي أنّ المسرح ـ كما الثقافة عندنا ـ ليس في أزمة؛ والجمهور المسرحي موجود خصوصاً من الشباب؛ والأعمال الجيدة والذكية والحلوة تجذب الناس؛ والتنوع متوافر من خلال الأنواع المختلفة من العروض؛ والنصوص الجيدة متوافرة؛ والاقتباس عملية صحية مفيدة، إذ تسهم في نقل اختبارات البارزين في العالم إلينا. وهنا، تحية إلى كبير آخر من عندنا الشاعر أنسي الحاج لدوره في نهضة المسرح في المرحلة السابقة (ترجمة ما لا يقل عن 12 مسرحية). أنسي الحاج لماذا كل هذا الانكفاء؟ لماذا لا يعاد تقديم «الملك يموت» ليونسكو أو أي مسرحية أخرى ترجمها؟

إنّ الذين يعملون في نطاق الثقافة من مسرح وغيره لهُم من الأبطال المقاومين والمعاندين والمغامرين الذين يثابرون ويضحّون لتحقيق نشاطات ومشاريع وبرامج تلبّي جزءاً من رغبات الناس وطموحاتهم. والفنانون ـ كما أشار وجدي معوّض ـ يترجمون تجارب شعوبهم وآمالهم كما الأحلام: فكلما كبرت المعاناة ازداد الإبداع.

ولا بدّ هنا من التوقف عند الدور الذي يؤديه كل من: نضال الأشقر (مسرح المدينة) روجيه عساف وحنان الحاج علي (جمعية شمس) وبول مطر (مونو) وجواد الأسدي (بابل). غير أنّ المطلوب من وزارة الثقافة أن تؤدي دوراً فاعلاً، إضافة إلى الدعم المادي الذي تقدّمه إلى عدد من الأعمال سنوياً. مطلوب خفض الضرائب عن الأعمال المسرحية والثقافية وحتى الغاؤها، بدلاً من السعي الى زيادة الضرائب، ما يضاعف الصعوبات أمام المنتجين والفنانين، والسعي الى فتح الأبواب أمام الأعمال المسرحية لتقديمها في مراكز ثقافية أو مهرجانات اقليمية ودولية. وتبقى أمنية تنظيم مهرجان مسرحي لاعادة تقديم الأعمال التي حققت نجاحاً من أجل افساح المجال امام الجمهور للتعرّف إليها خصوصاً الشباب.

أما التحدي، فهو: كيف نحافظ على البلد كمركز للانتاج الجيد، وخصوصاً في مراحل التبدّل السياسي؟ هل من مهمة لتحقيق التقدّم والترفيه؟! سؤال برسم كل مسؤول سياسي وثقافي وفنان وإداري، فليبدّلوا الأولويات! كيف نحافظ على لبنان خزّاناً رافداً للثقافة في العالم العربي؟ دورنا أن نستمرّ في إرسال الهدايا الفنية المفيدة. كل مواطن مسؤول. الكلمة للمواطن، فليتكلم ويتحرك. فلنعمل أكثر. كل مواطن صورة عن لبنان ودوره.

* ناقد لبناني

«مذهب» لينا خوري

منذ فترة، قدّمت لينا خوري (الصورة) جديدها «مذهب» في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، وهي تعمل حالياً على إعداد العرض مجدداً مع مجموعة من المحترفين لتقديمه الى الجمهور اللبناني، نظراً إلى ما يحمله هذا العمل من دلالات للظرف الحالي في بلدنا وسائر البلدان العربية من معاناة الناس مع الحكّام الذين حوّلوا بلدانهم الى سجون كبيرة.

عايدة صبرا وجوليا قصّار في مشهد من «الديكتاتور»

الربيع العربي!» مثلما خاطب الامير المترف في إحدى تغريداته على تويتر، ولا أدري ربما كان الحمد يفكر في فرضية انقراضنا كأمة لا تجيد سوى التفرج على الآخرين. بخلاف ما أراد المشايخ إشاعته أنّ الحمد أساء إلى النبي وإلى الإسلام عامة، وهي التهمة الشائعة كبديل عن جوهر كلامه، إنّه ضد التأويل السياسي للإسلام، وضد الحداثة الزائفة المفرغة كلياً من أي بعد ثقافي بناء. وهو كلام يتقاطع مع الهراء المدمر للقارئ كما الموت أو فقدان الذاكرة مما نجده عند المثقفين العرب وهم يكتبون عن الجزيرة العربية والسعودية تحديداً. إنّه التاريخ المضاد المقموع الذي لا يريد مثقفو الاستنارة العرب أن يقرأوه يوماً، مثلما رفض أغلبهم أن يقرأ تاريخ الدكتاتور العراقي وظل كثير منهم، وربما حتى الآن، يعده قائداً وطنياً. ولا غريب أن نجدهم يلزمون الصمت إزاء محنة تركي الحمد، خلا قلة كانت دوماً تدافع عن الحريات ومظلوميات الشعوب: عباس بيضون، أدونيس، تركي الدخيل وقلة من الكتاب السعوديين المتنورين.

مرة أخرى ما الذي يحقّقه لدولة واسعة النفوذ ولديها جيش من الدعاة والكتبة وتستعمر عقول المئات، إن لم نقل الآلاف من المثقفين، أن تعتقل كاتباً وتصادر كتبه؟ أغلب الظن أنّها لا تحقق من أمر سوى محو كتابات الفجر المعارضة على جدران المدينة، لكن تركي الحمد في سجنه يتمتم لنفسه، ربما، أو لسجانه: عبثاً تحاول... عبثاً تحاولون.

* كاتب عراقي

حريات

نذير دندون... بأي تهمة يحاكم عاشق العراق؟

سعيد خطيبي

رغم حملات التنديد الواسعة في فرنسا وخارجها، لا يزال الصحافي الفرنسي من أصل جزائري نذير دندون (1972) يقبع منذ 23 كانون الثاني (يناير) الماضي في أحد السجون العسكرية في بغداد بتهمة تصوير «موقع استراتيجي حساس» من دون رخصة.

بدأت القصة يوم 14 كانون الثاني الماضي، حين بدا الصحافي سعيداً بحصوله على تأشيرة لدخول العراق، فنشر على صفحته على فايسبوك صورة له مرفقة بجواز السفر أمام سفارة العراق في باريس، معلقاً: «أخيراً حصلت على تأشيرة. خطوة أنتظرها منذ شهر، بعد سنوات طويلة سألتقي مجدداً أصدقائي العراقيين». قبل عشر سنوات، انخرط دندون في فريق المناضلين السلميين الذين عارضوا الغزو الاميركي للعراق ووقف في بغداد درعاً بشرياً أمام الدبابات الاميركية، قبل أن يُعتقل ويدوّن يومياته في كتاب «يوميات سلميّ في الحرب» (2005). الزيارة الاخيرة للصحافي جاءت بعد تكليفه بمهمة من دوريتي «لوموند ديبلوماتيك» و Le Courrier de l'Atlas لاجراء سلسلة تحقيقات عن حصيلة عشر سنوات من الغزو الغربي وسقوط نظام صدام حسين. وكان مصدر قضائي عراقي كشف أمس لوكالة «فرانس برس» عن تأجيل مثول الصحافي أمام قاضي التحقيق حتى اليوم الثلاثاء بسبب عدم توفر مترجم رسمي. ولفت المصدر إلى أن «دندون اعتقل وبحيازته كاميرا التقط فيها صوراً لمقر المخابرات العراقية ونقاط تفتيش للجيش والشرطة ومداخل المنطقة الخضراء المحصنة التي تضم مقار الحكومة العراقية واغلب السفارات الاجنبية».

> يمثل الصحافي الجزائري ـ الفرنسي أمام القضاء اليوم

وكان نقيب الصحافيين العراقيين مؤيد اللامي أعرب عن تفاؤله بـ«إطلاق سراح الصحافي هذا الاسبوع».

كان يُفترض أن يزور دندون العراق لأسبوعين فقط، أي بين 15 و 30 كانون الثاني، لكن اقامته في السجن أطالت وجوده ومنعته من حضور عرض شريطه الوثائقي «فلسطين» في معهد «العالم العربي في باريس»، هو الذي اشتهر بنضاله من أجل القضية الفلسطينية. في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، أثار الصحافي ردود فعل في الوسط الاعلامي الفرنسي عقب حلوله ضيفاً على برنامج Le Grand Journal، على قناة Canal+، وظهوره بقميص كتب عليه «فلسطين». جرأة لم يهضمها مخرج البرنامج، فالتهم الصور من يصنع دراما في الوقت الحالي، صمّ أذنيه عن توضيح عدنان العودة عبر صفحته على الفايسبوك (راجع الكادر). في حديث مع «الأخبار»، يقول العودة: «حري بمن يريد النقد أن يقرأ الرواية أو النص الذي كتبته ثم يتوجه لي بالسؤال، وتلك أبسط قواعد النقد الفني». وأضاف أنّه غيّر اسم المسلسل أخيراً ليصبح «وطني». هكذا، تدخل المعركة فصلاً جديداً من تخوين كل من يحاول العمل والبقاء حياً من دون أن يكون مرهوناً بمواقف وجهات تمويل ذات أهداف سياسية... وما زالت المأساة مستمرة.

عجبي!

«حبة» عنصرية ضد باسل الخطيب

وسام كنعان

يلاحق الحظ العاثر مسلسل «حبة حلب» الذي كتب نصه السيناريست عدنان العودة عن رواية «وداد من حلب» لقحطان مهنا. بعد اعتذار المخرجة رشا شربتجي عن عدم إنجاز المسلسل، وصل النص إلى المخرج باسل الخطيب، فأعاده إلى كاتب السيناريو ليحوّل التفاصيل من البيئة الحلبية إلى بيئة عامة تنسجم مع دمشق بسبب صعوبة التصوير في عاصمة الشمال السوري حيث المعارك العنيفة.

لكنّ بعض المواقع المتطرفة في مواقفها المعارضة للنظام وجدت في ذلك فرصة لتنهال على العمل بالشتائم. إذ اكتشف موقع «أورينت نت» (تابع لتلفزيون الـ«أورينت») في مقال نشر قبل أيام أنّ المسلسل نموذج عن الاسترزاق وتشويه البيئات السورية رغم تصريح الكاتب للموقع بأنّه عالج النص دون أن يخسر شيئاً من قيمته، وأنّ ميزة الحكاية هي إمكان تحققها في أي مدينة سورية. إلا أن الموقع المعارض آثر اختلاق مشكلة، فذهب إلى الصحافي محمد منصور الذي ردّ بمجموعة شتائم، معتبراً أنّ تحويل المسلسل إلى الشامي كارثة درامية أو أنّ النص سياحي لا يحمل أي نظرة عميقة لواقع حلب. ثم تحول النقد إلى العنصرية البحت مع اتهام باسل الخطيب بأنّه يشبه الخيّاط، ولا ينتمي إلى أي بيئة سورية (على اعتبار أنّه من أصل فلسطيني). طبعاً ضرب منصور بعرض الحائط التاريخ الفني الغني لصاحب «أيام الغضب» في الدراما السورية، وتجاهل أنّ المخرج ينتمي إلى المدن السورية، هو الذي عاش حياته متنقلاً فيها. طبعاً لم ينس منصور أن يذكّرنا بأن الخطيب هو زوج ديانا جبور مديرة «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني»، لكنّه تناسى أنه سبق لها تولّي إدارة المؤسسة الحكومية في موسم سابق من دون أن تتفق مع زوجها على أي مسلسل، وأنّ العمل وصل إلى الخطيب بعد اعتذار شربتجي وسفر غالبية المخرجين خارج سوريا. بعد ذلك، توسع هجوم منصور ليصيب كل من يعمل في الدراما، مستغرباً «بأي عين يكتب هؤلاء بينما النظام يقتل كل يوم». ربما تقصّد الناقد السوري والموقع الذي فتح له الباب لشتم كل

تعرّض المخرج باسل الخطيب لهجوم شرس من موقع «أورينت نت»

اذهبوا إلى الجحيم

سبق للسيناريست عدنان العودة (الصورة) أن كتب على صفحته على فايسبوك: «حين سُئلت (باتهام) كيف تعتبر نفسك معارضاً، وتعمل مع جهة حكومية؟ أجبت: الحكمة ضالة المؤمن. ولن أكون كبعض مسلمي إندونيسيا الذين رفضوا المشي على طرقات الإسفلت لأنّ من عبّدها شركات أوروبية مسيحية أو أميركية يهودية! وإذا ما كان عدد السوريين الجياع أو المحتاجين للعمل في هذه الظروف المزرية يصل إلى ثلاثة ملايين، وكان باستطاعتي المساعدة بخفض الرقم حوالي خمسمئة سوري ـ أياً كان موقفهم السياسي ـ سيعملون في هذا المسلسل، فإنني سأفعل دونما تردد، ولتذهب الموالاة والمعارضة إلى الجحيم».

ريموت كونترول

إنت الريس يا سليمان؟
OTV ■ 20:30

يطل رئيس تيّار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية (الصورة) اليوم في «بلا حصانة» مباشرة من بنشعي (شمال لبنان)، ليناقش مع جان عزيز حادثة عرسال، والوضع في طرابلس، إضافة إلى الانتخابات النيابية والرئاسية وغيرها من القضايا الإقليمية.

فيصل يسمّيها «ثورة مضادة»
«الجزيرة» ■ 21:05

يفتح فيصل القاسم اليوم في «الاتجاه المعاكس» الملفّ المصري، محاولاً الإجابة عن العديد من الأسئلة، أبرزها: «لماذا يحاول البعض تشويه الثورة وتخريبها؟»، و«أليست هناك ثورة مضادة هدفها الفوضى؟ أم أنّ المعارضين يحاولون تصحيح مسارها؟».

واسيني الاعرج عند زاهي
«الميادين» ■ 20:30

في حلقة مميزة جداً من برنامجه «بيت القصيد»، يحاور زاهي وهبي اليوم الكاتب الجزائري واسيني الأعرج (الصورة) في مواضيع متنوعة، بدءاً بعلاقته بالكتابة، مروراً بخلاصاته الشخصية الحياتية والأدبية، وصولاً إلى الحديث عن التاريخ وعن الراهن.

احلى جلسة مع نانسي القطّة
«LBCI» ■ 21:30

سهرة لبنانية بامتياز يضم فيها طوني بارود الليلة في «أحلى جلسة» باقة جديدة من الوجوه المعروفة، من بينهم الممثلة اللبنانية برناديت حديب، ونانسي أفيوني (الصورة) التي اشتهرت بأغنية «مياو»، إضافة إلى وزير البيئة السابق محمد رحال والفنان فؤاد يمين وغيرهم.

«كبسة» دلال قبل الاستقالة
«الجديد» ■ 20:40

ضمن أجواء مليئة بالحماسة والترفيه والألعاب، تستضيف دارين شاهين في حلقة الليلة من «كبسة زر» الفنان اللبناني إيوان والإعلامية دلال بزي (الصورة) لينافسا نجمة «سوبر ستار» نانسي نصر الله، ونجم «إربت تنحل» رودريغ غصن في ست جولات مختلفة.

ليالي بغداد الحزينة
«السومرية» ■ 20:30

تحاول السلسلة الوثائقية «بغداد، المدينة والناس» التي تعرضها القناة العراقية نقل صورة حقيقية عن المدينة وأهلها. وفي حلقة اليوم، ننتقل إلى شارع النهر التاريخي الذي يقع بمحاذاة نهر دجلة، ويرتاده السياح لشراء التحف والأحجار الكريمة.

وجهاً لوجه

كلوديا مرشليان: الله نجاني من «الشحرورة»

تحضر الكاتبة اللبنانية مجموعة من الأعمال التلفزيونية والسينمائية التي تعرض في الربيع المقبل، وتبحث في كيفية معالجة المسلسل المعلّق الذي اتفقت عليه مع المنتج الراحل أديب خير

باسم الحكيم

لم تعد كلوديا مرشليان بعد «روبي» كما كانت قبلها. أحدثَ المسلسل انعطافة في حياتها، فتدافعت عليها الأعمال، حتى باتت العقود التي وقعتها بين الإمارات وسوريا ولبنان، تحتاج إلى أكثر من 24 شهراً من الكتابة، كما تقول في حديث لـ«الأخبار». تنهمك صاحبة «نضال» في كتابة فيلم عن وديع الصافي (الأخبار 2013/1/5)، بعدما سلّمت الحلقات الأخيرة من مسلسل «جذور» للمخرج فيليب أسمر الذي يعرض في الربيع المقبل.

تبدأ حديثها بتذكّر المنتج الراحل أديب خير، معتبرة أنّ الفضل يعود إليه في انتشارها عربيّاً. وعن مصير المشروع المعلّق، تلفت إلى أنّ «عملي مع الراحل لم يكن محصوراً في ورقة وقلم. هناك صداقة، ولا أدري فعلياً كيفية استكمال المشروع، لكن إذا طلب مني أي عمل لشركة «سامة للإنتاج» فأنا جاهزة». وتشرح عن مشروعها مع mbc، فتكشف أنّه مسلسل من جزئين يمثّل النسخة العربية من مسلسل أميركا اللاتينية، ويتألف كل منهما من 75 حلقة، وسيضم ممثلين من لبنان ومصر والخليج، «بتركيبة دراميّة تشكّل خلطة في زمن ما بعد الثورات». وعن العودة لاستيراد القصص الجاهزة على غرار «روبي»، تعلّق «أنهم اشتروا 5 أفكار يومها، وطلبوا مني الاختيار بينها، لكن أعتقد أنّ المشروع مع الشبكة السعودية سيكون آخر عمل مستمد من نسخة دراميّة غربيّة».

وفي ظلّ الكلام عن خلافها مع المخرج سمير حبشي والمنتج مروان حداد، تؤكد أنّها لا ترفض مشروع «باب ادريس 2» لكنّ «المسلسل صعب. وإذا لم يكن الجزء ثاني أفضل من الأول، فلا يجوز تقديمه». وتنفي استبعادها حبشي عن إخراج «جذور»، وترشيح فيليب أسمر، موضحة أنّ «العمل كان سينفذه الفنان السوري رامي حنّا، لكن بسبب ظروف معيّنة اعتذر عن ذلك، وكان المنتج مجبراً على تسليم الحلقات في نيسان (أبريل)، فاخترنا فيليب الذي صودف تأجيل فيلمه، بينما كان سمير مرتبطاً بمسلسل «إميليا» مع نادين الراسي». وتنفي مرشليان فتور علاقتها بحبشي والمنتج مروان حداد.

تتوقف الكاتبة عند فيلمها مع المخرج باسم كريستو الذي لم يُحدَّد عنوانه بعد، وتعد بأن تنفيذه سيكون في نيسان (إبريل) أو أيار (مايو). وتنفي مسألة الاتفاق مع ورد الخال على البطولة، مؤكدة أنّ «باميلا الكك هي الوحيدة التي وعدت بدور شابة مصابة بالتوحد». وتكشف أن القصة تبدأ عند دخول شاب ثري صدفة في شارع لبناني فقير. وبينما تتحدث مرشليان عن التعنيف في شريطها، تفتح النار على «وطن بأمه وأبيه معنف». وتسأل: «الكهرباء في لبنان لا تعنفنا؟ المرأة التي وقع ابنها من يدها خلال العاصفة ليس تعنيفاً؟ المولد الكهربائي الذي يجبرنا على دفع فاتورة 300 دولار إضافة إلى فاتورة الكهرباء ليس تعنيفاً؟»، معتبرة أنّ «اسم بالصدفة يطابق ليس فقط أحداث الفيلم، بل لأننا نحن «عايشين» في هذا البلد بالصدفة».

> فيلم مع باسم كريستو يتناول المواطن اللبناني «المعنف من قبل السياسيين»

رغم عدم تصريحها صحافيّاً عن عدم رضاها عن أعمال السيرة، إلا أنّ مرشليان تعتبر بأن «بعض الأعمال لم تكن وفية لأصحابها، كما أنني ضد عرض قصة حياة فنان ما زال على قيد الحياة»، في إشارة إلى مسلسل «الشحرورة» التي كادت أن تكون كاتبته. تسارع إلى القول: «الحمد الله على عدم تعاقدي على العمل». وعما إذا توافق على كتابة فيلم عن فيروز، تجيب: «لا أحب أن أستغل صداقتي لنيل هذا الطلب، لكن أتمنى كتابة فيلم عن السيدة». وعن «مهرجان القاهرة السينمائي» الذي كانت بين أعضاء لجنة تحكيمه، تقول: «رغم الظروف واعتراض المحيطين بي على سفري إلى القاهرة، شعرت بأن المسؤولية تجبرني على الذهاب إلى هناك».

◄ بما أنّ حمل الممثلة المصرية **بسمة** قد يعرقل تصوير مسلسل «الداعية»، الذي تشارك فيه إلى جانب هاني سلامة، قرر المخرج محمد العدل التسريع في تصوير المشاهد قبل ظهور علامات الحمل عليها. من جهة أخرى، وجّه الشيخ أبو إسلام سهامه نحو بسمة وزوجها الناشط السياسي عمرو حمزاوي، مخصصاً جزءاً من حلقته الأخيرة على قناة «الأمة» للسخرية من مشاركتهما في التظاهرات المناهضة للنظام، وحمل النجمة الشابة على أكتاف المتظاهرين للهتاف ضد الرئيس محمد مرسي، مؤكداً أنه «لا يقصد الإساءة»، في محاولة منه لتجنب الملاحقة القضائية كما حدث بين إلهام شاهين والشيخ عبد الله بدر أخيراً.

◄ أكد الممثل الأردني **منذر رياحنة** انتهاءه من تصوير مشاهده في فيلم «الجرسونة»، الذي يضم ثلاثة ممثلين فقط، وصوّر ضمن موقع واحد. ويشارك رياحنة البطولة كل من غادة عبد الرازق، ونضال الشافعي.

◄ قالت **كارول سماحة** إن طرح ألبومها الجديد في الأسواق سيتأخر قليلاً بسبب مشاكل تقنية. يذكر أنّ الفنانة اللبنانية ستحتفل مع جمهورها الأردني بليلة عيد الحب في العاصمة الأردنية.

◄ وصل الممثل السوري **عابد فهد** أمس إلى بيروت آتياً من دبي لتوقيع عقد مع شركة «كلاكيت»، والمشاركة في مسلسل «سنعود بعد قليل» كضيف شرف. وسبق للممثلة السورية سلافة معمار أن وافقت على أداء دور البطولة في العمل الذي كتبه رافي وهبي، وسيخرجه الليث حجو، وسيبدأ تصويره بعد أيام قليلة في بيروت.

اللحظة المصرية: تنظيم الفوضى

ورد كاسوحة*

بات من الواضح اليوم أنّ الانعطافة الجذرية في مسار «الثورة» قد حدثت. وهي انعطافة مرشّحة للإتيان على كلّ التصنيم الذي أحيط به «النضال السلمي» منذ رحيل حسني مبارك حتى الآن. قد يرتعب البعض من فكرة مماثلة، وقد يعدّها آخرون إجهازاً على «الثورة» برمّتها لا على شكل من أشكال مزاولتها فحسب. وقد بدأنا نسمع هذه الأصوات مبكّراً، حتّى قبل وقوع المجزرة الأخيرة في بورسعيد. بإمكان هؤلاء أن يقولوا ما شاؤوا عن المخاض الراهن، إلّا أنّ الفوضى التي بتنا في قلبها الآن ما عادت قابلة للاحتواء بغير الأدوات التي تعرّفها بأنها... فوضى. لنقرّ بذلك أولاً، «تماماً كما فعلنا» قبلاً في سوريا، وبعدها لكلّ حادث حديث. دعونا نقول أيضاً إنّ مصر ليست استثناء في هذا. المراحل الانتقالية عادة تحتمل مجازفات كبيرة، وعبورها ليس بالضرورة أن يأخذ شكلاً واحداً، وإلّا لكنّا قد استنسخنا تجارب لآخرين عرفوا كيف يتخلّصون من ديكتاتورياتهم بأقلّ قدر ممكن من الخسائر (الأرجنتين وجنوب أفريقيا مثلاً). علينا قبل ذلك أن نفهم معنى أن يضحّي المرء بحياته لكي يحيا غيره بشروط أفضل. شروط لا يمكن تحصيلها من الطبقات المسيطرة بغير العنف والدم و..الفوضى المنظمة، طبعاً إذا اقتضت الحاجة ذلك. هكذا فعل نيلسون مانديلا لسنوات قبل أن يتخلّى عن الكفاح المسلح ضدّ نظام الفصل العنصري، وكذا الأمر مع ضحايا حقبة الديكتاتوريات العسكرية في الأرجنتين. لا يحتاج المرء إلى من يخبره عن الثمن الذي دفعه هؤلاء حتى يصلوا إلى ما وصلوا إليه من «استقرار» وقطيعة مع الماضي (ماضي الطبقات المسيطرة). غير أنّهم فعلوا ذلك بمعيّة الانتقال الديموقراطي لا بمعيّة «الثورة» ومترتّباتها. وهذا سبب إضافي للقول باختلاف التجربة الانتقالية هنا عن سواها من تجارب حدثت في العالم. سيبدو رفض الفوضى والارتياب بها بعد كلّ ذلك فعلاً ينتمي إلى الماضي أكثر من انتمائه إلى المستقبل، أو إلى الرغبة في حقن الدم كما يقال. لا يمكن أصلاً لمن يزعم أنه يخوض تجربة ثورية تفادي المرور بامتحان الفوضى في مواجهة السلطة وهي تتحلّل. فكيف به إذاً وهو يجرّ كلّ المجتمع أو معظمه إلى صراعه مع السلطة! سيفترض البعض كما سبق أن ذكرنا أنّ هذا هو أسوأ ما في الأمر، وأن جرّ المجتمع إلى الفوضى أمر له ما بعده. طبعاً لكلّ امرئ الحقّ في مزاولة الرياضة الذهنية كما يشاء، إلا أن التحوّلات التي تطرأ على الواقع تسبقنا جميعاً وتطرح علينا أسئلة لا يمكن التعامل معها دائماً بانتقائية أو بمنطق أفعال التفضيل. والواقع في مصر الآن يقول لنا إنّ الثورة قد أصبحت في مربّع العنف. صيرورة الكتلة المنتفضة فرضت ذلك، وكذا تعامل السلطة معها ومع تحوّلاتها المختلفة. وهذا ليس بغريب عن الطبيعة الأصلية لفعل القطيعة. الغريب ألا يكون كذلك، وأن نتأخّر إلى الآن في بلوغ مرحلته الحالية. لن نفرط طبعاً في استدعاء الماضي وفي الاشتغال على الكتالوغ الذي يحلو للبعض استخدامه عندما يتعلّق الأمر بسوريا فقط. لقد سبق أن أشرت إلى ضرورة الاستعانة بهذا الأخير، لكي لا تنتقل الفوضى المرافقة لهدم السلطة إلى المجتمع. فعندما يحصل ذلك لا نعود متأكّدين أننا إزاء ثورة حقّاً أو إزاء قطيعة مع البنى السابقة لوقوع الثورة تلك. في سوريا ترافقت الديناميتان طويلاً، لا بل سبق التفكيك الذي أصاب المجتمع تفكيك السلطة أحياناً. وهو بالتحديد ما جعل المرء يقف على مسافة ممّا يجري هنا، لكن في مصر الأمر مختلف كثيراً. لا يبدو صائباً أن ننسب ما يجري هناك الآن إلى نظرية العنف الأهلي. حتى حالة الاستقطاب التي سبقت الأحداث الحالية لم تكن مهيّأة لاستدعاء هذا النّسق المدمر من العنف. لا بل كان الاشتغال عليها يروم العكس غالباً. فكلّ ما طالبت به الكتلة التي انتفضت ضد «الإخوان» منذ إطلاق محمد مرسي إعلانه الدستوري المشؤوم كان مبنياً على أعمال السياسة فحسب. وما حدث بعد ذلك كان نتاج رفض السلطة الاخوانية لمزاولة السياسة تلك. اليوم يدفع «الإخوان» وحلفاؤهم ثمن الرفض ذاك من كيسهم ومن رصيدهم الصفري أصلاً. واليوم أيضاً يواجهون بمن يطرح عليهم سياسة مغايرة لتلك التي طرحتها عليهم النخبة المعارضة. بإمكانهم كسلطة أن يستمرّوا في إنكار مسؤوليتهم عن إيصال قطاعات متعاظمة من الشباب المصري إلى اعتناق العنف كوسيلة للمواجهة، لكن ما لا يستطيعون فعله ينتمي بدوره إلى حالة الإنكار. إنكار حجم التآكل الذي أصاب سلطتهم جرّاء استدعائها لعنف المجتمع في مواجهة معارضيهم «السلميين» والنخبويين. ليس ثمّة شك في أنهم يتمنون اليوم إعادة عجلة الزمن قليلاً إلى الوراء. ربما لو فعلوا ذلك وراعوا بعض الشيء الحساسية المجتمعية التي تصدر عنها المعارضة لما كانوا قد وجدوا أنفسهم في مواجهة كتل لا تعرف خوض السياسة إلا بالذراع - بالعامية المصرية-. لنقل إنّ هؤلاء الشباب يضعون

> مشكلة جبهة الإنقاذ الأساسية أنها «يمينية» أكثر من اللازم

الذراع كاحتمال بين احتمالات عديدة أخرى، ولا يلجأون إليها إلا لدى استنفادها جميعاً. ثمّة أفق يتحرّك هؤلاء داخله بخلاف الدعاية السامّة التي يواجهون بها اليوم من السلطة الاخوانية و «عملائها» من الإعلاميين. والأفق ذاك ينتمي إلى فكرة الثورة وتجذيرها أكثر بكثير مما يفعل الناشطون الذين حافظوا على سلميتها حتى الآن. هذه هي السياسة أصلاً. أن تعرف كيف تطوّر استراتيجيتك في مواجهة خصم لا يتوانى عن فعل أيّ شيء لهزمك، ولو وصل به الأمر إلى المنازلة العضلية البحتة (الاختطاف والتعذيب أمام قصر الاتحادية). لم يكن مقدّراً للتظاهر السلمي أن يفعل ذلك، وحين انتقل إلى مربّع الاشتباك المحدود - منازلات محمد محمود والعباسية و..الخ- بقي عاجزاً عن الحفاظ على الأرض التي انتزعها بقوة تماسكه الداخلي وبسلميته المكتسبة من خبرة الثورة وكتيباتها الملونة. وهذا ما يفسّر أيضاً انفضاض كثير من دعاة السلمية داخل الكتلة التي صنعت «التغيير» عن منهجهم وانتقالهم إلى مربّع التبرير للعنف. لم يكن هذا هو الحال حتى في ذروة المواجهات مع الداخلية والمجلس العسكري العام الماضي. فمقابل صوت واحد يدعو إلى توسّل العنف ضد الأمن والجيش كان هنالك عشرات الأصوات التي

الروس يبحرون [3/1]

ياسر قبيلات*

تبدو المناورات الروسية الأخيرة حدثاً مهماً بنظر المراقبين ووسائل الإعلام لكونها الأضخم والأولى من نوعها منذ فترة طويلة؛ غير أنّ هذا أبسط ما يثير الاهتمام بهذا الحدث المهم دون شك، ولا سيّما إذا ما ربطناه بصعود دور روسيا الدولي، خلال السنوات الأخيرة.

وهنا، يوقعنا التركيز على المناورات نفسها، في وهم أننا أمام حدث طارئ ينتهي كما بدأ في موعده المحدد؛ غير أنّ الحقيقة تكمن في أنّ البحرية الروسية وضعتنا، والمعنيين في العالم، أمام إعلان مثير عن بداية كبيرة لمهمة طويلة لا تنتهي، سمّاها الوزير سيرغي لافروف «حفظ الاستقرار في المتوسط». والاستقرار في المتوسط، كما هو معروف، واحدة من حالات العناية الفائقة، ومهمة تتطلب الانشغال الحثيث والمستمر.

وبمعنى ما، فإنّ المناورات نفسها تنتهي في موعدها، لكن الحضور الروسي في المتوسط (والأسود) سيستمر ويتواصل، ويصبح معهوداً وأكثر كثافة من أيّ وقت مضى، بما في ذلك خلال العهد السوفياتي. وبهذا تدشّن البحرية الروسية مهمة دائمة ثانية، إلى جانب المهمة التي تؤديها من خلال بعض قطع أسطول المحيط الهادئ في خليج عدن، وقبالة شواطئ الصومال في مكافحة أعمال القرصنة البحرية.

مناورات لافتة

ما يجري في المتوسط، بحدّ ذاته، قد لا يكون كافياً لفهم أبعاد الحدث، لكنّه يقدّم مداخل مناسبة لقراءة تقود إلى تلك الجوانب المثيرة، التي تقف وراء خروج الروس عن «صمتهم» العسكري، الذي تمثل في انشغالهم الأمني الداخلي والحدودي البري المباشر، لتنظيم تظاهرة بحرية كبيرة في منطقة محاطة بالهواجس السياسية ومزدحمة بالبؤر المتفجرة، في معاكسة واضحة لمفهوم التدريبات العسكرية، التي لا يندر أن تؤجلها الدول لتلافي سوء فهم سياسي أو تحاشي إثارة خصم هناك.

وبهذا، فإنّ المناورات الروسية التي لم تلتفت إلى هذا كله، توجه الاهتمام نحو البحرية الروسية بوصفها واحدة من الأذرع الطويلة للدول. وأول ما يمكن أن نذكره هنا، هو السمات العامة للبحرية الروسية، التي عانت دائماً نقطتي ضعف، كانتا تعيقان نموها.

الأولى: أنّ روسيا بطبيعتها برّ مترامي الأطراف، وفي اللحظات التي كانت الدولة (القيصرية ثمّ السوفياتية) فيه تواجه تحديات وضعفاً داخلياً، يجري ترجمة ذلك على نحو مباشر بإهمال القوات البحرية، وتجميد خطط تسليحها وتحديثها. هذا حدث مراراً، وانعكس تكراراً على الجاهزية والقدرة، إضافة إلى أنّ البرّ المترامي كان يتيح مع ظهور القوة الصاروخية نقاط تمركز داخل روسيا نفسها لتغطية أهداف خارجية بعيدة، تحتاج الولايات المتحدة لتغطيتها إلى قواعد عسكرية خارجية وبحرية كفوءة تجوب البحار. بمعنى الاستعاضة عن القدرة العملياتية بقوة الردع الصاروخية، وهو ما جعل البحرية الروسية، مثلها مثل الدولة السوفياتية، تمثل حالة ردع ساكنة، دون احتمالات تدخّل موضعية أو تنفيذ عمليات محدودة.

الثانية: أنّ الاتحاد السوفياتي لم يسعَ على نحو جدّي لايجاد قواعد عسكرية في الخارج، واعتمد على القطع البحرية الاستراتيجية، القادرة على التحرك بمهمات طويلة وبعيدة، انطلاقاً من المركز. وهو بذلك لجأ إلى التركيز على الأعماق (غواصات) مقابل حدّ أدنى من السيطرة على السطح (سفن، بوارج، حاملات طائرات، سفن انزال). ولهذا، فإنّ عدد قطع الأعماق السوفياتية كان يعادل تقريباً عدد مثيلتها الأميركية (اثنتا عشرة قطعة مقابل أربع عشرة).

ذكريات سيئة

وفي خلفية ذلك كله، ذكريات بحرية روسية سيئة تبدأ من مأساة أول قطعة حظيت بها البحرية الروسية (السفينة الشراعية فريدريك)، التي فقدت في أول رحلة لها في بحر قزوين على أثر مواجهتها عاصفة شديدة عام 1636، ثم سفينة «آريول» (النسر) التي واجهت نهاية مشابهة، حينما استولى عليها القوزاق المنتفضون بقيادة ستيبان رازين، وأغرقوها في مصب نهر الفولغا (1669)، أمّا الحادثة الأكثر قسوة، فهي حصار السفن الروسية في «بورت آرثر» خلال الحرب اليابانية ـ الروسية عام 1904، وخسارة عدد من السفن التي حاولت أن تخرق الحصار، حينما وقعت في حقل ألغام ياباني. وعلى أثر هذا، أنشأ القيصر نيكولاي الثاني هيئة الأركان البحرية العامة (1906)، وبدأ التفكير في توجيه الاهتمام نحو الألغام البحرية والغواصات.

تأثرت البحرية الروسية، كذلك، بخسارة مراكزها المهمّة في اتفاقيات سياسية حرجة، ففي عام 1661 اضطرت روسيا إلى التخلي عن حوضها الأول لبناء السفن «تساريفتش ديميتريف» الواقع على الأراضي السويدية، ثم فقدت بموجب اتفاقية باريس في ستينيات القرن الثامن عشر الحقّ في امتلاك أسطول في البحر الأسود. بينما دفعت الحرب اليابانية - الروسية إلى نقل عمليات أسطول المحيط الهادئ إلى بحر البلطيق، وخسرت روسيا هذا الأخير عام 1918 بموجب اتفاقية بريست ليتوفسك، فجرى إجلاء أسطول البلطيق (الشمال) من هلسنكي (فنلندا)، وتالين

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

تنادي بالعكس وتربأ «بالثورة» أن تنزلق إلى الفخّ الذي ينصبه لها أعداؤها من العسكر والأمنيين. سيكون «الإخوان» محظوظين جداً إن وجدوا من بين هؤلاء من يتكلّم أصلاً عن السلمية كخيار ممكن اليوم. لقد جرّبت النواة الصلبة للثورة تفادي هذه الانعطافة ردحاً من الزمن، وفي كلّ مرة فعلتها كانت تكتشف أنها تقترب أكثر من لحظة المواجهة. واللحظة الآن هي للمواجهة بقدر ما هي للفوضى ولتنظيم هذه الأخيرة في مواجهة عسف السلطة. لا يمكن لأولئك الشباب أن يتركوا البلد لفوضى صنعها الإخوان وعمّموها على المجتمع ومؤسّساته. عليهم أن يدافعوا قدر الإمكان عن مكتسباتهم التي باتت بالضرورة مكتسبات للمجتمع بأكمله. حقّ الإضراب والتظاهر وحقّ المرأة في مزاولة نشاطها ضد السلطتين القمعية والذكورية وحقوق العمّال والفلاحين ليست أموراً يسهل تركها كيفما كان للسلطة الاخوانية، كي تتصرّف بها، وتحوّر في بنيتها بما يتناسب مع رؤيتها للعمل ولتوزيعه طبقياً داخل المجتمع. لو بقيت المواجهة مع «الإخوان» مقتصرة على ما تفعله «جبهة الإنقاذ» (مشكلة الجبهة الأساسية أنها «يمينية» أكثر من اللازم) وناشطوها القاعديون لالتهمت السلطة كلّ تلك الحقوق، ولأصبح «إنفاذها» - أي الحقوق - خاضعاً «لقوننة دستورية» مقلوبة. قوننة لا يعترف أصحابها من غلاة اليمين الرجعي بأنّ للمرأة كياناً أصلاً، ولا يتعاملون مع العمّال والفلاحين إلا بوصفهم وقوداً لتحريك العجلة الإنتاجية التي يشرف عليها أرباب العمل الشرفاء! المعطى الطبقي هنا حاضر بقوّة في خلفية ما يحدث من صدامات رغم تواريه خلف العناوين السياسوية العريضة «المحرّكة» للمشهد العام.

الواقع في مصر الآن يقول لنا إنّ الثورة قد أصبحت في مربّع العنف (محمد عبدالغني ـ رويترز)

لا ينتبه كثيرون مثلاً إلى حقيقة نهوض الفعل الاحتجاجي الجديد على قواعد بشرية تنتمي إلى المهمّشين وقاع الطبقة الوسطى أكثر من انتمائها إلى المجتمع الذي أسقط مبارك وزمرته قبل سنتين. بالطبع كان لأولئك المهمّشين نصيبهم من عملية الاسقاط، لكنهم لم يكونوا يتصدّرون المشهد كما يفعلون اليوم. لا يتعلّق الأمر كما يبدو للوهلة الأولى بالفكرة النمطية عن «ثورة الجياع». لنقل أيضاً إن هؤلاء لا يمثّلون بديلاً للكتلة الاحتجاجية المنسحبة على ضوء الانحسار العام للنهج السلمي، وتغليبهم لغة العنف على ما عداها ينقصه تحويل هذه الأخيرة إلى وسيلة فحسب. وسيلة من ضمن وسائل أخرى كثيرة لتحطيم عنجهية «الإخوان» ومموّليهم ولفرض قضايا المهمّشين والمرأة والعمّال كأولوية على أجندة القوى المصطفة ضدّهم - أي ضد «الإخوان». وقبل هذا وذاك يجب أن يكون واضحاً لدى أولئك الشباب أن الوعي باستخدام العنف لفرض وقائع على السلطة الطبقية المهيمنة أهمّ بكثير من الوعي به كذات مستقلّة ومنفصلة عن الواقع المراد تغييره.

والفارق بين الأمرين يحتاج إلى شروح طويلة تفيدنا مجدّداً عن أصل المواجهة لا عن فروعها. المواجهة لا تزال قائمة وستستمرّ في التصاعد، وما يعيننا على تجذيرها هو إدراكنا في هذه اللحظة بالذات أنّها طريق إلى الثورة وليست ثورة في حدّ ذاتها. ربّما هي موجة جديدة كما يقول البعض، وربّما تكون قوة دفعها أكبر هذه المرّة نظراً إلى وجود المهمّشين بكثافة في متنها. الأرجح كذلك أنّ ذاك الوجود سيفتح الاحتمالات جميعها، وسيوفّر على المصريين كثيراً من الدماء. فالقليل من العنف اليوم قد يغني عن مواجهة مفتوحة لا أحد يعلم كيف ستنتهي، والقليل من الفوضى أيضاً أفضل من إشاعتها وتعميمها على مجتمع «مستعدّ أصلاً لتلقّفها». تقريباً هذا هو الفرق الآن بين نهجين في مزاولة السياسة «من موقع فوضوي»: الأوّل يستخدم الفوضى كأداة لإجبار السلطة على التنازل بما يتناسب وقدرة المجتمع على التحمّل، والثاني يستبق فرض الوقائع عليه بزجّ المجتمع في فوضى مدمّرة لا ينفع معها تنظيم ولا تقنين. حتى الآن لم ينفع النهج الثاني مع المصريين رغم كلّ ما بذل في سبيل تعميمه، لكن هنالك من يشكّك أيضاً في قدرة النهج الأول على الصمود والاستمرار.

لنكن واضحين أكثر: ما سيجعل الفوضى في مواجهة السلطة ممكنة ومتاحة على نحو أفضل هو القدرة على إعطاء المثال. بور سعيد والسويس تفعلان ذلك اليوم، تماماً كما فعلت درعا وحمص بالأمس في سوريا، لكنّ الأمس قد مضى لحاله هناك، وما علينا في حالة مصر إلا تجميده عند لحظة الذروة: انتفاضة مدن القناة ضد حكم «الإخوان». ثمّة دينامية في التجميد أحياناً، وفي القدرة على توليد الشيء من عكسه. لا يحتاج الأمر إلى أكثر من ذلك. عمّموا نموذج بور سعيد والسويس والاسماعيلية على حواضر مصر جميعها، وسترون كيف تجبر الفوضى السلطة على الركوع. حين يحدث ذلك سيبدو مشهد أبناء الإسماعيلية وهم يلعبون الكرة أثناء حظر التجوال الذي فرضه عليهم مرسي مجرّد تفصيل، بدلاً من أن يكون الصورة كلّها.

* كاتب سوري

(أستونيا) إلى كرونشتادت خلال عملية الرحلة الجليدية.

وفي هذه الفترة، وقع التدخل الأجنبي (البريطاني) في روسيا البلشفية، واحتُلّت منطقة المحيط الهادئ والبحر الأسود وسواحل المحيط المتجمد الشمالي؛ بينما علاقة الثورة البلشفية الرومانسية بالبحرية التي بدأت مع تمرد المدرعة بيتيومكين (1905) والسفينة أفرورا (1917) لم تستمرّ، فقد شهد عام 1921 تمرّد بحارة أسطول بحر البلطيق، الذي كان قد نُقل إلى كرونشتادت بالقرب من سانت بيترسبرغ (لينينغراد) في الخليج الفنلندي.

الغواصة كورسك

كان لعهد فلاديمير بوتين، أيضاً، ذكرياته البحرية السيئة، وعنوانها حادثة الغواصة كورسك التي غرقت في ظروف غامضة عام 2000، لكن هذه الحادثة على خلاف ما سلف لم تؤد إلى حالة نكوص وتراجع، بل على العكس من ذلك لفتت الانتباه إلى القوات البحرية التي عانت طوال عهد بوريس يلتسن تقليص مخصصاتها وإهمالها لدرجة العجز عن تنفيذ برامجها الاعتيادية.

ابتدأ منذ ذلك الحين (عام بوتين الأول رئيساً لروسيا) البحث في مشاكل البحرية الروسية ووضعها إلى جانب الأولويات الأخرى، التي كانت تواجه روسيا الغارقة لأذنيها في مشاكلها الداخلية والاقتصادية، إلى جانب انهيار سمعتها الدولية وتراجع دورها الخارجي. وكان من المتوقع أن تبقى تلك مجرد خطط ووعود، ليس فقط لضغط المشكلات الملحة، بل كذلك لغياب التصور المباشر والمحدد للدور الذي يمكن أن تؤديه «البحرية» في مستقبل كان هو ذاته بعيد المنال، ويبدو حلماً خيالياً.

ومن المعروف، حينها، أنّ بوتين منذ تسلّمه الاستخبارات كان قد بدأ بإعداد ملفات (فساد وفضائح مالية وأخلاقية) لمراكز القوى المتنفذة حول يلتسن، والدوائر العليا في النخبة الحاكمة، وتحديداً «الأوليغارش» الذين حولوا الرئاسة الروسية إلى ألعوبة يتنافسون على استغلالها. وهذا مشوار واصله، رئيساً للوزراء ورئيساً لروسيا؛ وعملياً كان بذلك يعيد هيكلة الحياة السياسية في روسيا مع التشديد على حقيقتها الفدرالية، التي ضاعت في أعوام يلتسن من خلال مراكز النفوذ، التي كانت ترى عن قرب ضعف مركز السلطة وعملت جاهدة على استغلال حاجات الأقاليم إلى التنمية، فخاضت معارك في التنافس على النفوذ في الأقاليم وفي تقاسمها، واستغلال نفوذها فيها سياسياً في موسكو، ما قاد بدوره إلى تقسيمات إدارية انشطارية، بحيث تشظت روسيا إلى نحو ثمانين وحدة إدارية، مع حقوق سيادية بالعلاقات الخارجية للحكام الإداريين.

ومن المعروف كذلك، أنّ بوتين بدأ رئاسته للوزراء بحرب جسورة في الشيشان، واصلها بعد ذلك خلال رئاسته لروسيا بتصفية مجموعات المسلحين الإسلاميين الانفصاليين؛ كان من نتائجها المباشرة استعادة الجيش لثقته بنفسه وبقدراته، ووصول قادته إلى قناعة بأنّ لديهم أخيراً سياسياً يثقون بجديته. وبهذا، كان قد أحكم سيطرته القوية على البلاد وعلى الحياة السياسية فيها، في وضع جعل منه أقوى من جيل كامل من السياسيين المتعددي الطبقات والمستويات والأهواء والمشارب، ما أهّله لاستعادة صلاحيات «المركز»، وإعادة السيطرة على المؤسسات والثروات الوطنية الكبيرة التي كانت قد جرت عملية خصخصتها على نحو متعسّف وسافر.

في هذا الوقت، شهدت أسعار النفط ارتفاعاً كبيراً، بينما كانت روسيا قد وسعت من استثماراتها في مجال الطاقة (النفط والغاز)، ودخلت الأسواق العالمية كواحدة من كبار المصدرين، فيما ارتفع معدل الانتاج إلى أضعاف (الشهر الحالي زاد انتاج روسيا من النفط على السعودية)، ما وفّر موارد مالية ضخمة، فتحت المجال أمام الكثير من البرامج، ومنها تحديث القوة البحرية الروسية.

مخاطر وتهديدات

اجراءات بوتين استتبعت عداءً غربياً له، جرت ترجمته بالضجة حول الحربات الإعلامية (أهم وسائل الإعلام كانت مملوكة لـ«أوليغارش» يهود، بعضهم يحمل الجنسية الإسرائيلية)

> من أهم الصفات التي يمتاز بها بوتين هي أنه ليس مأخوذاً بزملائه الغربيين

وحقوق الإنسان (حرب الشيشان) واعتدائه على الليبراليين وحرية السوق (قضية خودروفسكي، رئيس عملاق النفط «يوكوس»)؛ لكن بوتين الذي أمضى سنوات طويلة في الاستخبارات الخارجية على احتكاك وتنافس مع الغرب، لم يفهم كلّ ذلك خارج علاقة التنافس وصراع المصالح.

وعملياً، فإن من أهم الصفات التي يمتاز بها بوتين وفريقه من المقربين (لافروف على وجه الخصوص) هو أنهم ليسوا مأخوذين (كأسلافهم من عهد غورباتشوف ويلتسن) بزملائهم الغربيين، وآخر من يبهرهم هم الأميركيون. وأكثر من ذلك، يمكن الحديث عن شعور داخلي بالازدراء تجاه زملائهم الأوروبيين، بينما لا يجدون في الحديث عن «الذكاء الأميركي» طرفة ممجوجة، غير أنهم في المقابل شديدو الاهتمام بالقوة والنفوذ الأميركيين.

ولهذا، فقد رُبطت علاقة روسيا بالجانب الغربي من خلال عنوانين رئيسيين، هما: وقف التمدد الغربي الأطلسي باتجاه وحول روسيا من خلال ضمّ أعضاء جدد، ثم التسلح وبرنامج الدرع الصاروخية، باعتبار أن هذين العنوانين يحددان اتجاهات العلاقة: شراكة أو تنافساً. ومن المعلوم أنّ الغرب لم يقدّم إلى روسيا في هذا الشأن سوى التطمينات السياسية والدبلوماسية، وأنّ الروس، الذين لا يجدون سبباً لبقاء حلف الأطلسي، ويعدّونه من مخلفات الحرب الباردة، ردّوا على ذلك مطلع عام 2010 بعقيدة قتالية جديدة، جرى توصيف «الأطلسي» فيها عدواً رئيساً، أخذ مكانه على رأس التهديدات الاستراتيجية السياسية والعسكرية، باعتباره الخطر الأول.

هنا، في هذه المساحة، كان البحث عن تصوّر حول دور القوات المسلحة ووظيفتها في الوضع الجديد قد اكتمل، وبدأ بالانتقال من الورق إلى الشروع في تطبيقه، ونقله إلى حيّز الواقع من خلال اجراءات وبرامج محددة. والمناورات الروسية الأخيرة واحدة من حيثياتها. وإن كان على المرء أن يفكر في أنها ليست كل شيء، فهي أولاً مجرد مباشرة لإبحار السلاح في السياسة، وهي ثانياً تحمل معنى تحديد الأولويات، وبهذا، فالمتوسط (والأسود بطبيعة الحال) يأخذان مكانهما على رأس قائمة الأولويات الروسية!

غداً: قاعدة على ساحل أزمة

* كاتب أردني

سوريا

يادلين يهلل لضعف النظام السوري... جليلي يتوعد تل أبيب

جرعات دعم إضافية قدّمتها طهران لدمشق، بعد الغارة الإسرائيلية، عبر تصريحات مسؤولين رفيعي المستوى فيها. أمّا دمشق، فقد غمزت من قناة تبادل أدوار بين تل أبيب والمعارضة المسلّحة لضرب المركز العلمي

الفريج: الغارة هي رد إسرائيلي

تعاون إسرائيلي، غير مباشر، مع أطراف المعارضة السورية، سبّب الغارة على المركز العلمي في جرمايا، بحسب وزير الدفاع السوري، فهد جاسم الفريج. وقال إنّ الغارة جاءت بسبب ملاحقة سوريا «العصابات المسلحة»، معتبراً أنها بمثابة ردّ إسرائيلي على سوريا بعد تعرّض المركز عشرات المرات لهجمات من أجل تدميره والاستيلاء عليه، وعندما «فشلوا» في التأثير على هذا المركز، قامت إسرائيل بنفسها باستهدافه. وأشار إلى أنّ الجيش السوري مدرّب ولا يمكن كسره.

بدوره، وخلال زيارته المستمرّة لدمشق، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي، في مؤتمر صحافي عقده أمس، أنّ إسرائيل «ستندم على عدوانها مثلما ندمت» في عدوانها على لبنان وغزة. وشدّد على أنّ إيران ستستفيد من طاقاتها في المجتمع الدولي لدعم سوريا ضد العدوان الاسرائيلي. ولفت إلى أنّ طهران كانت تتوقع أن تخطط إسرائيل لعمل ما للتعويض عن ضعفها، مؤكداً أنّ إسرائيل، ومن خلال تدخلها المباشر في سوريا، فشلت في إثارة الخلافات الداخلية بين السوريين.

وأشار جليلي، الذي التقى الرئيس السوري بشار الأسد أول من أمس، إلى أنّ «سوريا تقع في الجبهة المتقدمة من العالم الإسلامي في مجابهة الكيان الصهيوني». وعن الوضع الداخلي، قال «إنّ المبادرة التي طرحها السيد بشار الأسد تستطيع أن تكون الأساس المناسب لهذا الحوار»، مضيفاً «الحلّ العسكري والتدخل الأجنبي والتصرفات الإرهابية مدانة، وما يجري دعمه هو الحوار الوطني».

في موازاة ذلك، أكّد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني «استمرار دعم إيران الشامل للحكومة والشعب في سوريا في مواجهة المؤامرات المحاكة ضد هذا البلد». ودان، في اتصال هاتفي مع رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام، «العدوان الجوي الأخير للطائرات الحربية الإسرائيلية ضد مركز للبحث العلمي في ريف دمشق»، مشيراً إلى أنّ «هذا السلوك المغامر ضد سوريا مؤامرة لتوفير الفرصة لإسرائيل». وأكّد أنّ «الشعب السوري سيتخطّى بصموده ومقاومته الظروف الراهنة التي يمر بها».

على صعيد آخر، رأى رئيس معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، اللواء عاموس يادلين، أنّ ضعف النظام السوري يمثّل بشرى استراتيجية لإسرائيل، مُرجّحاً أن تردّ إيران، في حال مهاجمة إسرائيل منشآتها النووية بشكل جراحي، بهجمات محدودة من دون أن تؤدي إلى نشوب أزمة شاملة في الشرق الأوسط.

وأضاف يادلين، الذي كان يتولى رئاسة الاستخبارات العسكرية، أن ضعف النظام السوري يعني خروج سوريا من محور التشدد الإقليمي، وانشغالها بقضاياها الداخلية تحت أي ظرف. وقدّر يادلين أنّ الجيش السوري لن يخوض مواجهة نوعية مع إسرائيل، «وخاصة أنّ قدرته على العمل ضد إسرائيل تتقوّض في كل يوم».

وفي ما يتعلق بالغارة الإسرائيلية على مركز البحوث العلمية، حاول يادلين إضفاء طابع قانوني على الخطوة الإسرائيلية بالقول إنّ «محاولة نقل منظومات إلى حزب الله، تمثّل خرقاً لاذعاً لقرار مجلس الأمن 1701 الذي حدّد أن من الممنوع إدخال السلاح إلى لبنان»، إضافة إلى «تعهدات للروس بعدم نقل منظومات متقدمة إلى حزب الله».

إلى ذلك، تنوي إسرائيل إقامة منطقة عازلة في الأراضي السورية لمنع الجماعات المتشددة من الاقتراب من الحدود إذا انهار النظام السوري، كما أفادت مصادر أمنية لوكالة «فرانس برس». وأوضحت هذه المصادر أنّ «القيادة العسكرية للشمال لديها خطة «اليوم التالي» التي تفترض أن (الرئيس بشار) الأسد لم يعد رئيساً لسوريا، وأنّ هناك خوفاً من رؤية عناصر إرهابية تسعى إلى الاقتراب من السياج».

وضمن ردود الفعل العربية، أدانت وزارة الخارجية الجزائرية الغارة الإسرائيلية، وأشارت، في بيان، إلى أنّ «الغارات الجوية الإسرائيلية على سوريا تثير انشغال الجزائر التي تدين بشدة انتهاك القانون الدولي والاعتداءات الأجنبية، والمساس بسيادة الدول وسلامتها الترابية».

بدوره، ندّد مجلس الوزراء السعودي، خلال جلسته الأسبوعية، بـ«الاعتداء الإسرائيلي» على الأراضي السورية،

جليلي: طهران كانت تتوقع أن تخطط إسرائيل لعمل ما (لؤي بشارة - أ ف ب)

واشنطن: الغارة استهدفت قافلة «سام 9» لحزب الله

في أروقة الإدارة الأميركية رواية مختلفة للغارة الإسرائيلية على جرمايا. الهدف هو قافلة عسكرية تحمل صواريخ «سام 9» المضادة للطائرات. خطّ أحمر جديد تضيفه واشنطن: ممنوع نقل السلاح إلى حزب الله

ناصر شرارة

يسود في واشنطن، كما في تل أبيب، صمت بخصوص الاعتراف الرسمي بتنفيذ إسرائيل غارة جرمايا، وذلك جرياً على «تقليد التكتم» على إعلان مثل هذه العمليات المصنفة بأنها «خاصة»، وتستهدف تطبيق روزنامة «ضربات نقطوية ونوعية ضد أهداف ارهابية منتقاة». وتستند إلى «مسوغات قانونية عبر قرارات صادرة عن مجلس الأمن»، حسبما نقلت مصادر دبلوماسية عن كلام خاص لمسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية.

وبحسب المصدر الأميركي، فإنّ كل الرواية الرسمية السورية عن غارة جرمايا، عارية من الصحة، و«كتصحيح» لها يوجد لدى البنتاغون رواية أخرى مناقضة تماماً، ويصفها بأنها موثوقة. تقول الرواية الأميركية إنّ الغارة الإسرائيلية لم تستهدف مركزاً عسكرياً للتدريب في ريف دمشق، كما قال البيان السوري الرسمي، بل إنّ الهدف الذي قصف، هو بالتحديد، قافلة عسكرية كانت مرسلة إلى حزب الله تحمل عدداً كبيراً من صواريخ «سام 9» المضادة للطائرات، وطرازات أخرى متطورة من الأسلحة.

وتضيف الرواية الأميركية أنّ القرار بتنفيذ الغارة جاء بعد رصد أكثر من حالة نقل لصواريخ من سوريا إلى حزب الله في لبنان، جرت خلال الأشهر الأخيرة. وأضافت أنّ الإدارة الأميركية تعتبر القافلة التي استهدفتها الغارة الإسرائيلية، هي «جزء من نمط (pattern)، أي الالتفاف على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

ويوضح المصدر الرسالة الذي تريد غارة جرمايا إيصالها إلى النظام السوري وإلى حلفائه الإقليميين والدوليين، ومفادها «أنّه يجب الأخذ بالاعتبار على نحو مشدد، أهمية وضرورة الالتزام بتطبيق واحترام القرارات الدولية القاضية بمنع نقل الأسلحة إلى حزب الله».

قصف عن بعد

وعن الكيفية التي نفذت بها الغارة الإسرائيلية، رجّحت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الأخبار» أنّ الطائرات الإسرائيلية المغيرة لم تدخل الأجواء السورية، وليس صحيحاً أنّها تسلّلت إلى هدفها على مستوى منخفض. وتقول المصادر عينها إنّ القصف الجوي وُجِّه نحو الهدف في جرمايا، من منطقة جبل الشيخ على الحدود بين سوريا والجولان المحتلّ، حيث أطلقت طائرتان إسرائيليتان من مسافة تبعد عن الموقع المستهدف في جرمايا، ما بين 42 إلى 45 كيلومتراً خط نار، صاروخين اثنين أحدثا ثمانية انفجارات. وأشارت إلى أنّ الصاروخين سقطا خارج السور الذي يقع بداخله مركز البحث العلمي، وأنّ أحدهما أصاب مقراً للإدارة الصناعية والآخر قافلة نقل أسلحة، بحسب الرواية المستقاة من مصادر في البنتاغون.

وتؤكد هذه المصادر أنّ الرواية الآنفة لكيفية تنفيذ الغارة، توضح السبب الذي جعل الطائرات الإسرائيلية المغيرة، بمنأى عن تعرضها لمجابهة من منظومة الدفاع الجوي السوري الحامية بخاصة لمنطقة دمشق، والتي كانت التقارير العسكرية الدولية، قد أكدت أخيراً أنّها معززة بشبكة رادارات وصواريخ أرض - جو روسية حديثة ومتطورة.

خط أحمر ثالث

ومن وجهة نظر أميركية، فإنّ الغارة الإسرائيلية أتت لتؤكد أنّ منظومة الخطوط الحمر التي تفرضها واشنطن على النظام السوري، تحت طائلة التدخل العسكري ضده، أصبحت تشتمل على التزامه تطبيق القرارات الدولية للأمم المتحدة القاضية بحظر نقل الأسلحة لحزب الله. وبحسب المصادر عينها، فإنّ إدارة أوباما صاغت تعريفات واضحة لخطوطها الحمر تجاه الأزمة السورية، الأولّ يتعلق بعدم استخدام السلاح الكيميائي، وأنّه تمّ تكليف البنتاغون بحراسته، بحيث يكون على الجيش الأميركي اجراء ضربة عسكرية ضد النظام إن تأكد استخدامه للسلاح أو تسربت معلومات موثوقة عن اعتزامه فعل ذلك. الخط الثاني يتعلق بضمان عدم مسّ النظام السوري للأمن القومي التركي، انتقاماً من موقف أنقرة الداعم للحراك السوري. وتمّت صياغة مضمون هذا الخطّ الأحمر في اجتماع نيويورك لحلف شماليّ الأطلسي في الصيف الماضي، استجابة لطلب وزير الداخلية التركي أحمد داوود أوغلو، الذي قدّم تقريراً للاجتماع، خلاصته أنّ دمشق تستعمل حزب العمال الكردستاني كرأس حربة صلبة في هز أمن بلده. وبموجب بيان العمليات الذي وضعه «حلف الأطلسي»، فإن أنقرة هي التي تحدّد متى وكيف يتدخل الأطلسي عسكرياً في سوريا لحماية أمنها من تداعيات «عبث النظام السوري» به، وذلك على

بالـ«ندم»

وعـدّه انـتـهـاكـاً سـافـراً لأراضـي دولـة عربـيـة وسـيـادتـهـا، ومـخـالـفـة لمـيـثـاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الله

خلفية الأزمة السورية.
الخطّ الأحمر المستجد تسعى كلّ من إسرائيل وأميركا إلى تعميق حضوره في التعامل الدولي مع الأزمة السورية، ومفاده إجازة قيام إسرائيل بضربات جوية ضدّ أيّ هدف تشتبه في أنه عملية نقل للأسلحة السورية إلى حزب الله، تحت عنوان أنّ هذه العمليات تخالف قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وأنها تشكّل التفافاً غير قانوني عليها. وتفضّل واشنطن التفاهم مع إسرائيل على إبقاء هذا الخط الأحمر غير معلن، بحيث يُنفَّذ مضمونه بوصفها سياسة دولية مضمرة، ولكنها واضحة لجهة مثابرة المجتمع الدولي على تغطية قيام إسرائيل بتنفيذها.
إلى ذلك، لاحظت مصادر دبلوماسية أنّه خلال الفترة الأخيرة طرأ داخل الكواليس السياسية الغربية (باريس ولندن وواشنطن) نظرة مستجدة لتفسيرها لمفهوم النأي بالنفس عن تداعيات الأحداث السورية في لبنان. وأبرز ملامح هذا التغيير يتمثل بادعاء هذه الدول، كما نقلت إلى بيروت، عن مرجع رفيع المستوى في السياسة الخارجية البريطانية، أنّ بلده لم يعد يعتبر أنّ الخطر على لبنان يتمثل بانعكاسات الأزمة السورية عليه، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني، بل يتمثل حصراً باستغلال حزب الله لهذه الأزمة لتهريب سلاح سوري نوعي إلى مخازنه في لبنان. وأكد هذا المرجع البريطاني أنّ واشنطن تقف خلف هذا التقدير الجديد للغرب بخصوص إعادة صياغة رؤيته لنوعية المخاطر، التي تواجه لبنان جراء انعكاسات الأزمة السورية عليه.

الخطيب يريد محاورة الشرع
القاهرة تعد لقمة ثلاثية لبحث الأزمة

معطى «ملموس» دخل على خطّ «الطريق» الذي عبّدته لقاءات ميونيخ. أحمد معاذ الخطيب مستعدّ «للتساعد» مع النظام، وللحوار مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع

واصل رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب رسائله «الإيجابية» باتجاه النزوع نحو حلّ سياسي للأزمة السورية. «مرونة» الخطيب لاقتها في منتصف الطريق معظم عواصم القرار المعنية بالملف السوري. طهران أكّدت مواصلة المباحثات مع الخطيب، فيما الغرب وتركيا رأيا في دعم «الائتلاف» إبرازاً للقوى الديموقراطية و«بديلاً حقيقياً» من النظام الحالي.
الخطيب طالب النظام السوري بـ«موقف واضح» من موضوع الحوار لحلّ الأزمة في سوريا، موجّهاً نداءً إلى الرئيس بشار الأسد «لإيجاد حلّ». وردّ الخطيب بشكل غير مباشر على منتقديه، رافضاً «تخوين» من يتكلّم بالتفاوض. وقال، في مداخلة مع قناة «الجزيرة» القطرية، «أنا أقول يا بشار الأسد انظر في عيون أطفالك، وحاول أن تجد حلّاً، وستجد أننا سنتساعد لمصلحة البلد». وأضاف أنّ «النظام عليه أنّ يتخذ موقفاً واضحاً. نحن سنمدّ أيدينا لأجل مصلحة الشعب، ولأجل أن نساعد النظام على الرحيل بسلام. المبادرة الآن عند النظام، إما أن يقول نعم أو لا». وتابع الخطيب أنّ «النظام إذا أراد أن يحلّ الأمور يستطيع أن يشارك. ولن يلقى، إذا كان جاداً وصادقاً، إلّا الترحيب من قبل المعارضة».
وقال «إذا أراد النظام إخراج الشعب من هذه الأزمة، فسنتساعد كلّنا لمصلحة الشعب ورحيل النظام بشكل يضمن أقل خسائر ممكنة في الأرواح والخراب والتدمير». وفي مقابلة مع قناة «العربية»، أشار الخطيب إلى أنّه مستعد للحوار مع نائب الرئيس فاروق الشرع. ولفت إلى أنّه بحث مع وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، الحاجة إلى منع تحوّل الأزمة السورية إلى صراع سنّي ـ شيعي إقليمي.
وفي السياق، نفى عضو «الائتلاف» المعارض، عبد الباسط سيدا، ما تردّد بشأن انقلاب أعضاء الائتلاف على رئيسه أحمد معاذ الخطيب، وانشقاق آخرين، على خلفية تداعيات لقائه مع وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي. وشدّد على أن «لا انقلاب على شرعية زعيم الائتلاف مطلقاً»، مؤكداً للجميع «وحدة صفوف المعارضة السورية، وعدم حدوث أيّ انشقاقات».
بدورها، تابعت طهران انفتاحها على «الائتلاف»، وأعلن صالحي أنّ بلاده «ستواصل المحادثات مع المعارضة السورية». وقال، خلال مؤتمر أمام المعهد الألماني للسياسة الخارجية، «لقد أجرينا محادثات استمرت 45 دقيقة إلى ساعة، وكانت مثمرة جداً، وقررنا مواصلة هذه المحادثات».
باريس، من جهتها، دعت على لسان وزير خارجيتها، لوران فابيوس، المجتمع الدولي إلى دعم «الائتلاف» المعارض، واصفاً أعضاءه بـ«الديموقراطيين» والساعين إلى إنهاء الصراع في سوريا. وأضاف الوزير الفرنسي أنّه «إذا أردنا محاربة التطرف في سوريا فعلينا دعم التحالف السوري الوطني». ورحب فابيوس، مجدّداً، بـ«الإشارات الأولى» لحدوث اتصالات بين الائتلاف وروسيا وغيرها من القوى». وأشار إلى أنّ «الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند سيتوجه قريباً إلى موسكو لمناقشة اتفاق جنيف».
وشدّد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بعد لقائه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن على أنّ الانتقال السياسي في سوريا يأتي بعد رحيل الرئيس السوري بشار الأسد. بدوره أشار بايدن إلى دعم فرنسا والولايات المتحدة للائتلاف المعارض.
وخلال الاجتماعات التحضيرية

> هولاند سيتوجه قريباً إلى موسكو لمناقشة اتفاق جنيف

لمؤتمر القمة الإسلامية المنعقد في القاهرة، واصلت أنقرة هجومها على النظام السوري، ودعت، كعادتها، إلى رحيل «النظام الديكتاتوري». ورأى وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو أنّ رحيل النظام هو السبيل الوحيد لوقف نزيف الدماء. وأضاف أنّه «ما دامت نهاية النظام أصبحت قريبة وحتمية، فلا بدّ أن نركّز جهودنا على عملية الانتقال إلى مرحلة ما بعد الأسد».
وفي المقابل، شدّد على أنّ «الائتلاف الوطني حقّق تقدماً معتبراً في تقديم نفسه كبديل يتمتع بالمصداقية لنظام الأسد».
من ناحيتها، دعت قطر دول منظمة «التعاون الإسلامي» إلى دعم «الائتلاف الوطني» المعارض، مطالبةً الدول العربية «بدعم الاتفاق الذي توصلت إليه أطياف المعارضة في الدوحة»، فيما دعت الكويت المنظمات والمؤسسات الدولية إلى «تقديم المزيد من الدعم للشعب السوري».
في السياق، ذكرت وكالة «أنباء الأناضول» أنّ قطر طالبت، خلال مقترحها الذي قدمته لإدراجه في البيان الختامي للقمة الثانية عشرة لدول منظمة التعاون الإسلامي، بـ«دعم الائتلاف الوطني إلى حين انتهاء أزمة سوريا». ودعت قطر «كافة أطياف المعارضة السورية للانضمام إلى الائتلاف ليكون صوتاً واحداً معبّراً عن الشعب السوري»، مطالبةً «الدول العربية بدعم الاتفاق الذي توصلت إليه أطياف المعارضة السورية في الدوحة في 11 تشرين الثاني الماضي».
إلى ذلك، أفاد مصدر دبلوماسي أنّ مقترحاً مصرياً أنهى الخلاف الذي شهدته الاجتماعات التحضيرية للقمة حول من يتحمل مسؤولية العنف في سوريا. ولفت المصدر في تصريح إلى وكالة «أنباء الأناضول» أنّ الاقتراح الذي تقدمت به الرئاسة المصرية يقوم على «تحمّل كل الأطراف مسؤولية العنف، وخاصة النظام السوري». وأشار المصدر إلى أنّ «عدداً من الدول منها تركيا ودول الخليج كانت تريد التأكيد على مسؤولية النظام عن العنف، في حين كانت إيران تريد أن تحمل كلّ الأطراف، ولا سيما المعارضة، مسؤولية العنف».
وأوضح أنّ «عدداً من الدول، منها العراق والجزائر، تحفظت على تحميل مسؤولية العنف للنظام فقط».
وعلى هامش القمة الإسلامية، كشفت وزارة الخارجية المصرية عن ترتيبات لعقد قمة بين مصر وتركيا وإيران بشأن حل الأزمة في سوريا، من دون الكشف عن موعد هذه القمة أو مكانها. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن عمرو رمضان، مساعد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، قوله إن الإعداد جار «لقمة ثلاثية تجمع مصر وإيران وتركيا لحل الأزمة السورية».
في موازاة ذلك، قالت وزارة الخارجية الصينية إنّ نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد سيزور الصين هذا الأسبوع في إطار المساعي الرامية للتوصل إلى حلّ سياسي لإنهاء القتال في سوريا. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية، هوا تشون ينغ، إنّ المقداد يصل اليوم وسيبقى إلى السابع من شباط، وسيلتقي وزير الخارجية يانغ جي تشي ونائب الوزير تشاي جون.
في سياق آخر، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ «متطرفين» سوريين أفرجوا عن روسيين اثنين وإيطالي كانوا قد خطفوا في 12 كانون الأول الماضي مقابل الإفراج عن «مقاتلين». وأضاف البيان أنّ الروسيين «في صحة جيّدة، وهما موجودان في سفارة روسيا في دمشق». وتابع أنّ «المواطن الإيطالي الذي خطف معهما ستسلّمه وزارة الخارجية السورية لممثلين عن بلاده». من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) إنّ السلطات السورية قامت بعملية «تحرير» للرهائن الثلاثة.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

رفض الخطيب تخوين من يتكلّم عن التفاوض (كريستوف ستاش ـ أ ف ب)

القربي: الوضع في سوريا تجاوز الحل اليمني

أكد وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القربي (الصورة)، أنّ «الوضع في سوريا تجاوز الحلّ اليمني للأزمة، الذي تنادي به أفرقاء إقليمية ودولية».

وأوضح، في حديث إلى وكالة «الأناضول»، أنّ «حلّ الأزمة اليمنية جاء عبر مبادرة خليجية توافقت عليها أفرقاء إقليمية ودولية، بينما نجد أنّ هذه الأفرقاء ليست متوحّدة على تطبيق هذا الحلّ على الحالة السورية». ولفت إلى أنّ «تجربتنا في اليمن تقول بأنّ الحلّ العسكري وحده لن يفيد في مالي، بل لا بدّ من أن تتبعه حلول تنموية واقتصادية، وإجراءات لتحقيق العدالة».
(الأخبار)

تيرسي: الأزمة السورية تهدّد مصداقية مجلس الأمن

لفت وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، إلى أنّ «الأزمة السورية تهدّد مصداقية مجلس الأمن»، موضحاً أنّ «تقاعس مجلس الأمن تجاه الأزمة السورية وآثارها المأساوية الإنسانية ينطوي على تكلفة عالية لسياسية المنظمة، من حيث المصداقية وقدرتها على أداء مهامها على نحو فعّال».
وخلال افتتاح الاجتماع الوزاري الذي تنظّمه إسبانيا وإيطاليا، تحت عنوان «نهج جديد بشأن إصلاح مجلس الأمن» في مقر وزارة الخارجية في روما، أشار إلى أنّ «التكلفة السياسية للأزمة السورية تهدد، بحسب الرأي العام، بتشويه الإسهام العظيم الذي قدمته الأمم المتحدة على مرّ السنين، من تعزيز للحقوق الأساسية والكرامة وقيمة الإنسان والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب».
وأشار إلى أنه «على مر السنين، أثبتت الأمم المتحدة قدرتها على العمل بفعالية كضامن للسلام والاستقرار»، معتبراً أنّ «إصلاح مجلس الأمن مسألة ذات أهمية كبيرة، ما يعيد المصداقية إلى منظمة الأمم المتحدة التي يمكن تعريفها بأنها واحدة من أهم إنجازات القرن العشرين».
(الأخبار)

حكاية شعب هرب من الموت إلى الذل والحرمان

الشارع الرئيسي أصبح سوقاً مركزياً كبيراً والخيم أو الكرفانات مصطفة على طوله

برك الماء التي ملأت المكان كانت شيئاً يسيراً مما تركه فيضان المنخفض الجوي الأخير على خيام مخيم الزعتري، والذي سبّب غرق بعضها وتشريد أهلها مرّة أخرى. تشريد على تشريد. المياه زادت المنظر بؤساً وجمالاً، فعكست زرقة السماء وأفسحت المجال للغيوم كي تمرّ على الأرض. الأطفال منقسمون إلى فريقين. يحملون الحجارة ويرشقون الماء، ومن يتمكن من تبليل الفريق المقابل هو الفائز. وعندما يشعر أحد الفريقين بالتبلّل يصيح هدنة، هدنة، وقف إطلاق النار! هنالك، أطفال يحملون العصي ويلاحقون آخرين وهم يصرخون «بدكن حرية؟»، ويبدأ الضرب المتبادل قبل أن تنطلق عبارات من قبيل «هاي الحرية»، هنا مخيم الزعتري

المخيم السعودي بمثابة الجزء الراقي بين المخيمات، لكن «حتى فيه بتدلف ماي»

يعيش اللاجئون حياة مزرية داخل المخيم، فأين كل تلك المساعدات التي تعلن عنها الدول؟ (مجد جابر ـ رويترز)

هنا «معسكر» الزعتري

الزعتري ـ **منى العمري**

أول سؤال يتبادر الى الذهن عند الدخول إلى مخيم اللاجئين السوريين في قرية الزعتري الأردنية «كيف استطاع الناس هنا الاستيقاظ في يومهم الأول من اللجوء؟». لا مواعيد ليتأخروا عليها، ولا عمل ينتظرهم، ولا مدارس ولا غيرها. هم لاجئون وحسب. هاربون من موت أعمى، وقد تركوا بيوتاً عامرة بالخيرات، التي يطلبونها تسوّلاً هنا. هنا مخيم الزعتري. مخيم الفقر والتسوّل والذلّ، فأين ما قالت الدول إنها أرسلته الى أهله من مساعدات؟ دخول المخيم يحتاج الى تصريح يُبرز على المدخل لرجل الأمن. وعلى يمين الداخل، توجد خيمة كبيرة للهيئة الهاشمية المسؤولة عن إدارة المخيم. وعلى اليسار، المستشفى الفرنسي، الذي أُعدّ لمعالجة اللاجئين السوريين فقط. وهنالك عدّة مستشفيات في المخيم كالسعودي والمغربي والأردني والإيطالي، وهذه المستشفيات تعالج الجميع، ومن دون مقابل. يقول المرافق إن التعامل داخل المخيم يكون بالعملة السورية، وينصح بالحذر من كل التصرفات داخل المخيم، «واستخدام عقلك جيداً، هذا إن بقي لك منه شيء». الشارع الرئيسي أصبح سوقاً مركزياً كبيراً. والخيم الصغيرة أو الكرفانات مصطفّة على طول الشارع. هناك تُباع الخضر والدخان والعوامة. وهنا حلّاق وصرّاف أيضاً لتحويل عملات المساعدات إلى العملة السورية. الأفكار تجري بسرعة وتتعثر. يتبادر الى الذهن صورة لجوء الشعب الفلسطيني ومخيماته، أهكذا كانت الحال أم أسوأ؟ كيف لشعب عاش مكرّماً معزّزاً في أرضه وبيته أن يحمل نفسه ويهرب ليعيش على أرض غريبة. أغاني فيروز وصلواتها تحضر الى البال «ظمأ الشرق يا شام اسكبي».

يلتفت الرأس إلى صوت تاجر يقول لامرأة بلهجة حورانية واضحة: «خديلك كيلو هالبندورة للولاد»، فتجيب «والله ما معي مصاري بقدر اشتري»، حكى لها «إحنا شعب نخوة يا بنت الحلال».

داخل المخيم مخيمات؛ مخيم البحص ومخيم التراب مقسّم الى «بلوكات» من 1 الى 10. أما المخيم السعودي أو مخيم الكرفانات، فهو موجود في آخر الزعتري. اللافت أنّ المخيم السعودي موحش تماماً. يرفض اللاجئون السكن فيه. يقول المرافق «كل مجموعة من الخيام لها مطبخ وحمامات مركزية». ويبدو المخيم السعودي بمثابة الجزء الراقي بين المخيمات. تمتد بين «الكرفانات» الكبيرة حبال الغسيل من شباك الى شباك، لكن «حتى في الكرفانات بتدلف ماي».

وجود الحفريات التي تؤسّس لوجود بنية تحتية في المخيم يُثير الهلع، فهي مؤشر على أنّ المعاناة ستطول أكثر مما يعتقد الناس هنا، كما ظنّ قبلهم أهالي مخيم إربد والحصن وغزّة. ولو استمر الوضع على ما هو عليه ونما المخيم نمواً طبيعياً، فهل سيصبح هنالك تسميات مثل ابن الكرفان، وابن الخيم، وابن التراب، وابن البحص، وابن الخيمة المضادة للماء مثلاً. في إحدى الخيم، عائلة رُزقت بمولود جديد من مواليد الزعتري، أطلقت عليه اسم «الفرنسي»، وعند السؤال عن السبب، قالوا إنه «ولد في المستشفى الفرنسي».

ليس بعيداً من خيمة عائلة «أم الفرنسي»، يقف طفل لا يتجاوز خمسة أعوام، لديه خامة صوت عالية جداً، كان يهتف ضد النظام السوري والأطفال يردّدون من ورائه. على بُعد خطوات يردّد «نشمي الثورة»، فادي الفندي، «وعالعين موليتين وعالعين مولايا، درعا بتقدم أرواح لحمص هدية».

بين الخيم تركض طفلة صغيرة اسمها غزلان. لا تتجاوز خمسة أعوام. غزلان تملك وجهاً جميلاً جداً، حتى بعدما استقرت شظية في جبينها وشوّهته. كانت تتلقّى العلاج في مستشفى الملك عبدالله، لكنهم أوقفوا لها العلاج بسبب عدم القدرة على دفع التكاليف التي كان من المفروض أن يدفعها الهلال القطري الذي «أعلن إفلاسه». ليس بسبب تكاليف العلاج العالية، بل لأن المستشفى كان يقوم باحتساب أسعار المواد التي يستخدمها في العلاج مرّتين أو أكثر، كما يقول أحدهم.

في بيت «خيمة» عائلة غزلان، تُستقبل بحفاوة، قبل أن تُدهش لمفاجأة. في الخيمة معمل هريسة! صدور الهريسة وتنكات القطر متراصفة داخل الكرفان. يقول الأب «إحنا أصحاب محلات حلو في درعا. ومش قادر أقعد بدون شغل. وهاي شغلتي إلّي بعرف أعملها».

الهريسة شهية، لكن الأب يردف قائلاً «أنا حزين لأني لا أستطيع إنتاج ذات الطعم للهريسة التي كنت أصنعها في سوريا»، فتشرح الجدّة «القمحة هناك بلدية. هون أميركية. والسمنة عنا كمان بلدي، بس نرجع بتيجي عنا منطعميكي هريسة عالأصول».

اللحمة ممنوعة داخل المخيم. تقول إحدى السيدات «نفسنا ناكل اللحمة، عكرت المونة منقدر ناخد رز وسكر وعدس وزيت بس». وتضيف «اللحوم ممنوعة داخل المخيم، لكنّ هناك شخصاً استطاع أن يهرّب كيلو لحمة، وعندما اكتشفت الادارة أخذوه منه».

عند سؤال إحدى العاملات في منظمة الغذاء العالمية في المخيم عن كيفية حصول اللاجئ على مونته، تقول إنه يتعيّن «على الشخص أن يمرّ بـ3 خيام. الأولى للتأكد من هويته، بعد أن يعرض عليهم كرت المفوضية. والثانية ليحصل على كرت مؤقت، والثالثة خيمة القالقة ليجمع المواد التموينية ويسلّم الكرت. كل 14 يوماً يتسلّم اللاجئ هذه المواد». تقول سيدة سورية: «إحنا ما جينا على هالبلد عشان نشحد سكر وزيت، إحنا هربنا من القصف. إحنا أهل الكرم وسفرتنا كانت عامرة بالكبة والفقاعية والأكلات الطيبة. إحنا عايشين بذلّ حقيقي».

الصورة التي ينقلها الإعلام ليست بشيء أمام حقيقة «معسكر» الزعتري، كما يسميه أهله. حكاية شعب هرب من الموت ليجده أمامه من خلال الذلّ والحرمان. وهي كارثة لن تنتهي أو تتراجع، بالعكس، فمعدل زيادة اللاجئين في الزعتري الذي يضم 65000 لاجئ يتراوح ما بين 1200 و2000 شخص أسبوعياً.

الجيرة والمتنفذ

وليد هو حلاق الحارة. محلّه عبارة عن خيمة كُتِب على جدارها «حلاق». يقول أحد الأطفال عند سؤاله إن كان يحلق عند وليد «آه ويلا كل الحارة بتحلق عندو». لكن «أي حارة». يجيب «ولك حارتنا بالصَوَرة (المخيم). هاي خيمة دار فلان، وهاي خيمة جيرانا، ضلهم جيرانا، هاي الخيمة لعمتي». عادت الناس لتتجمع كما كانت قبل اللجوء. لكن هذه المرّة لن ترسل الجارة ابنها ليطرق خيمة الجيران ويطلب منهم بعض الحاجات للطبخ، ستخجل من ذلك «لأنها تعلم أنهم ما عادوا في درعا، سيعزّ الطلب بكثرة كما الحاجة».

لكل مجموعة من الخيم شخص «واصل» يُسمى «المتنفذ» «هو ألّي بوخد مصاري عشان يهربلنا حاجياتنا من برّة المخيم وكمان بيحمينا». لكن يحميهم ممن؟

يقول أحد اللاجئين إن الموت أفضل من هذه الحياة التي يعيشونها وأن «الناس كلها تتمنى الخروج من معسكر الزعتري»، كما يسمّيه. ويضيف «مش كل الناس بتقدر تهرب. ألّي معاه مصاري بس».

«نفسنا ناكل اللحمة، عَكرَت المونة منقدر ناخد رز وسكر وعدس وزيت بس»

أهل غزلان، الطفلة التي شوّهت وجهها الجميل شظية، أقاموا في خيمتهم معمل للهريسة

المناهج المدرسية الإسرائيلية تعلم الكراهية وتحقير العرب

أغضبت دراسة تربوية إسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة المسؤولين الإسرائيليين؛ إذ أظهرت نسبة العنصرية والتحقير للفلسطينيين والعرب الموجودة في المناهج التعليمية للطلاب

أكدت دراسة قام بها فريق من باحثين دوليين ومحليين أن المناهج التعليمية الفلسطينية شبه خالية من التحريض والتحقير بحق إسرائيل، ما أثار ارتياح السلطة الفلسطينية وغضب الدولة العبرية التي تتهم الفلسطينيين بتغذية ثقافة الكراهية. والدراسة التي عرضت نتائجها أمس في مؤتمر صحافي عقد في مدينة القدس الغربية، من إعداد سامي عدوان من جامعة بيت لحم ودانيال بار تال من جامعة تل أبيب بالتعاون مع باحثين دوليين.

وقد أجريت بمبادرة من «مجلس المؤسسات الدينية في الأراضي المقدسة» وتمويل من وزارة الخارجية الأميركية.

ونقلت الدراسة مقاطع وتعابير من الكتب المدرسية الإسرائيلية الرسمية جاء فيها مثلاً في وصف العرب بأنهم «مجموعات من أمّة غير متحضّرة». كذلك لا ترد في المناهج الإسرائيلية كلمة «فلسطين» أو «فلسطينيين» أو «السلطة الفلسطينية»، بل «عرب»، وكذلك الأمر في الخرائط. أما السلطة الفلسطينية فلم تُدرج اسم «إسرائيل» في الخرائط. ولم تضع إسرائيل من حدودها سوى تلك التي تتقاسمها مع مصر والأردن. ولم تضع حدوداً متعارفاً عليها كالخط الأخضر الذي فصل إسرائيل عن الضفة الغربية في اتفاقية الهدنة في 1949.

أما مدارس اليهود المتشددين وعدد التلاميذ فيها يفوق 500 ألف تلميذ، فتعتبر أن المستوطنات «أقيمت على أنقاض قرى عربية كانت دائماً أعشاشاً للمجرمين ولمجموعات عربية متعطشة للدماء».

أما إسرائيل في الكتب المدرسية الإسرائيلية، فهي «محاطة بجيران من الأعداء يرفضون الاعتراف بسيادتها ويعملون للقضاء عليها»، أما العرب فهم «الذين بادروا بالهجمات الإرهابية لإلحاق الأذى بدولة إسرائيل ولشن حرب شاملة عليها».

وعرض الدراسة البروفيسور اليهودي الأصل بروس ويكسلر من جامعة ييل الأميركية، بحضور الحاخام دانيال سبيربر من جامعة بار إيلان ومحمد دجاني من جامعة القدس بصفتهما عضوين في اللجنة الاستشارية العلمية الدولية الخاصة بالدراسة.

ورأت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية أن هذه الدراسة البحثية «منحازة بشكل واضح والبحث غير مهني وغير موضوعي إلى حد كبير». وأكدت الوزارة الإسرائيلية أنها «اختارت ألّا تتعاون مع عناصر البحث الذين يرغبون بالإساءة وإلحاق الأذى والتشهير بالنظام التعليمي الإسرائيلي وبدولة إسرائيل، لذا كان قرارها صائباً بعدم التعاون معهم». وقال دانيال بار تال تعليقاً على تعرضه لانتقادات: «لم يتحدث معي أي شخص مباشرة، لكنني هوجمت كثيراً في الصحف».

ودأبت إسرائيل والدول الغربية على انتقاد المنهاج الفلسطيني، وطالبت عدة مرات بتغييره لأنه «يحرض على العنف والكراهية» حسب رأيها.

وعبّر رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في بيان عن ارتياح السلطة الفلسطينية لنتائج الدراسة «التي لم تجد في المناهج الفلسطينية اي تحريضات صارخة تجاه الآخر، مثلما تكرر الادعاءات حول مناهجنا».

من جهته، قال محمد الدجاني إن «هذه هي المرة الاولى التي ينتقد فيها المنهاج التعليمي الإسرائيلي على تصويره للفلسطيني وينظر الى مناهجنا بعمق وموضوعية».

(أ ف ب)

الاحتلال يستهدف قيادات «حماس» في الضفة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

فاجأت قوات الاحتلال الإسرائيلي نواب حركة «حماس» وقادتها في الضفة الغربية المحتلة، بحملة اعتقالات طاولت العشرات منهم، وبدأت مع ساعات الفجر الأولى من يوم أمس، وشملت غالبية مدن الضفة الغربية بالتزامن، من نابلس شمالاً وحتى الخليل جنوباً. الهجمة الإسرائيلية تهدف إلى ضرب المصالحة الفلسطينية عبر بث الفرقة بين «حماس» و«فتح»، وخصوصاً أنّها تأتي دون أي حدث بارز لقيادة حماس في الضفة.

الحملة التي نفذتها قوات الاحتلال استهدفت نواباً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة «التغيير والإصلاح» المحسوبة على الحركة، وفي مقدمتهم النائب المقدسي المبعد إلى مدينة رام الله أحمد عطون، والنائبان عن مدينة الخليل خاتم قفيشة ومحمد إسماعيل الطل.

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة في حركة «حماس» أن الاعتقالات طاولت في مدينة نابلس عدنان عصفور وعمر الجبريني (أبو شرحبيل) وبهاء يعيش وبكر سعيد بلال، محمود صقر عصيدة، جهاد صلاح الدين بدوي، نضال صلاح الدين بدوي، مجلي زهير مجلي عيسى، قاهر أحمد عبد الله معمر، وشاكر أحمد سليمان موسى. أما في مدينة الخليل المحتلة، فاعتقلت قوات الاحتلال النائب حاتم قفيشة، وزين الدين شبانة، والنائب محمد إسماعيل الطل، والشيخ سمير بحيص، وفي مدينة رام الله، الشيخ فلاح ندى. وفي طولكرم، اعتقلت عدنان الحصري، فادي العموري. وفي قلقيلية، اعتقلت القيادي رياض ولويل، الشيخ محسن الحردان، فيما اعتقلت من مدينة بيت لحم، مأمون محمد زواهرة. كذلك اقتحمت قوات الاحتلال مقر لجنة الزكاة التابعة لمديرية الأوقاف والشؤون الدينية في محافظة طولكرم، وصادرت أجهزة الحاسوب الخاصة بعملها.

واستنكر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك، حملة الاعتقالات، وأكد أن هدف الاحتلال كان ولا يزال «تفرقة الفلسطينيين». فيما رأى المتحدث باسم كتلة «الإصلاح والتغيير» صلاح البردويل، أنّ الحملة هي بمثابة استهداف واضح للمصالحة الفلسطينية.

وعقّب القيادي الحمساوي، إسماعيل رضوان، بالقول إن الحملة «تدلّ على العقلية الإجرامية الاسرائيلية لإفشال كافة الجهود المبذولة لإنهاء الانقسام». ودعا إلى الرد على الحملة بالإسراع في تحقيق المصالحة الوطنية.

السلطة الفلسطينية أدانت، بدورها، حملة الاعتقالات على لسان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، التي دعت اتحادات البرلمانات العربية والأوروبية والدولية إلى التدخل «لحماية زملائهم الفلسطينيين، والتحقيق المباشر في انتهاكات إسرائيل». وخلصت إلى القول: «حان الوقت للجم اعتداءات قوة الاحتلال ومحاسبتها في المحاكم الدولية قبل القضاء على فرص السلام

قوات الاحتلال تداهم البيوت في جنين فجر أمس (سيف دحلح ـ أ ف ب)

وزعزعة الاستقرار في المنطقة».

وردّاً على الهجمة الإسرائيلية، أعلن الفلسطينيون تنظيم سلسلة لقاءات من أجل المصالحة؛ فأعلن مسؤول ملف المصالحة الفلسطينية في حركة «فتح» عزام الأحمد، بدء مشاورات تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة يوم الاثنين المقبل، تزامناً مع بدء عمل لجنة الانتخابات المركزية في تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة.

وقال الأحمد لإذاعة «صوت فلسطين» إن المشاورات لتشكيل الحكومة الفلسطينية «ستبدأ الاثنين المقبل تزامناً مع انطلاق عمل لجنة الانتخابات المركزية في غزة».

وأوضح أن «الحكومة المقبلة ستكون برئاسة الرئيس محمود عباس، وستضم كفاءات مستقلة وليست فصائلية».

وأشار أيضاً إلى أن لجنة متابعة ملف المصالحة ستعقد لقاءً غداً في القاهرة، سيكون «تمهيداً لعقد اجتماع لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير برئاسة الرئيس محمود عباس».

بدوره، أوضح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، أنه استُكملت كافة الترتيبات لعقد اجتماع لجنة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية الجمعة المقبل في القاهرة.

ما قل ودل

أعلن نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية يوسف البسام، أمس، خلال حفل افتتاح مدينة إسكانية بتمويل سعودي في رفح جنوب قطاع غزة، عن تقديم بلاده 88 مليون دولار لإقامة وحدات سكنية جديدة للاجئين فلسطينيين دُمرت منازلهم في رفح. وقام البسام بصحبة فيليبو غراندي، المفوض العام لـ«الأونروا» بافتتاح المرحلة الأولى من المدينة السكنية السعودية المعروفة باسم «المشروع السعودي لإعادة إسكان اللاجئين الفلسطينيين في رفح»، والتي تضم 752 وحدة سكنية.

(أ ف ب)

ابتزاز الأحزاب يعقد مهمة نتنياهو

علي حيدر

رغم أنّ السمة العامة التي تحكم مرحلة ما بعد الانتخابات العامة في إسرائيل، هي السقوف التفاوضية المرتفعة بهدف تعزيز شروط التفاوض، إلا أن مفاعيل هذه السقوف تصبح أكثر تأثيراً وأهمية عندما يتراجع حزب رئيس الحكومة المكلف، كما هي حال حزب «الليكود» الذي يترأسه بنيامين نتنياهو، إلى 20 عضو كنيست.

لقد حوّلت نتائج الانتخابات الإسرائيلية، حزب «يش عتيد» (يوجد مستقبل)، إلى طرف حاسم في تحديد طبيعة الحكومة المقبلة وصبغتها السياسية، بعدما نال 19 عضو كنيست، الأمر الذي مكّن رئيسه يائير لابيد، من الإعلان أنه في حال عدم استجابة نتنياهو لمطالبه، فإنه لن ينضم إلى الحكومة، «وسيعمل على إسقاطها خلال عام ونصف عام».

الخطوة الأهم التي ضيّقت هامش المناورة أمام نتنياهو هي اتفاق لابيد مع رئيس «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، على تقديم موقف موحد: إما المشاركة معاً في الحكومة أو البقاء معاً في المعارضة. ومن الواضح أن الاعتبار الذي دفع الطرفين إلى اتفاق من هذا النوع هو خشية كل منهما بأن يحاول نتنياهو تشكيل الحكومة من دون الآخر، هذا مع الإشارة إلى أنّ كليهما يملكان 31 عضو كنيست، أي العدد الموازي للكتلة التي يترأسها نتنياهو نفسه.

لكن السيناريوهات المقلقة لنتنياهو لا تقتصر على هذا التحالف، بل تنضم إليها إمكانية انشقاق مفاجئة يُقدم عليها رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، في مرحلة ما في المستقبل، رغم عدم وجود مؤشرات حالية على خطوة من هذا النوع. وقد أكّد ليبرمان خلال اجتماع لكتلته أنّه سيركز على تغيير نظام الحكم، وأن هذا الأمر سيندرج ضمن الخطوط الأساسية للحكومة المقبلة، بحيث يتم تعيين رئيس أكبر كتلة تلقائياً لرئيس الحكومة، الذي يمكن إسقاطه بأغلبية 80 عضو كنيست، وعلى أن لا تضم أكثر من 18 وزيراً، كما يشترط أن لا يكون الوزير عضو كنيست، وألا يؤدي عدم المصادقة على الموازنة إلى حل الكنيست، ورفع نسبة الحسم إلى 3 في المئة، وفق صيغة ليبرمان.

في غضون ذلك، تناولت صحيفة «هآرتس» «سلّم الأولويات الوطنية» التي بإمكانها أن تحدّد شكل الائتلاف الحكومي المقبل ومضمونه، برئاسة نتنياهو، مشيرة الى ثلاثة أهداف أساسية: تعزيز الجيش الإسرائيلي، وتوسيع الحدود الإسرائيلية من خلال زيادة الاستيطان، إضافة الى دعم المتديّنين الحريديم على حساب خدمتهم في الجيش.

وبحسب «هآرتس»، فإن سياسة الحكومات الإسرائيلية السابقة، منذ عام 1967، كانت تتمسك بالأهداف الثلاثة وبتعزيزها، منوّهة بأن كل «شرائح المجتمع الإسرائيلي، كانت تنعم بفوائد هذه الأهداف، حيث العلمانيون يكسبون كثيراً من تعزيز المؤسسة العسكرية، بينما تحوّل المتدينون الحريديم من قلّة هامشية ليصبحوا قوة اجتماعية وسياسية مركزية نتيجة لتلقيهم المساعدات المالية، أما المتدينون الصهاينة، فتمتعوا بالتقديمات الاجتماعية التي تصلهم من الجيش، ومن السكن الرخيص في المستوطنات، اضافة الى التأثير السياسي».

ورأت الصحيفة أن الأهداف الثلاثة لا تزال هي العوامل الرئيسية في تشكيل حكومة نتنياهو المقبلة، لكنها أكدت في المقابل أنّ «رئيس الحكومة المكلف سيجد صعوبة في ترتيب الأولويات، اذ إنّ «الليكود» يريد زيادة كبيرة في ميزانية الأمن والدفاع لمواجهة التهديد الإيراني، اضافة الى الاستمرار في الاستيطان ما أمكن في ظل المعارضة الأميركية، أما «البيت اليهودي»، فيضع في مقدمة اهتمامه رعاية الاستيطان والمستوطنين، ويعرض في مقابل ذلك تقليص ميزانية الأمن ومساعدة المتدينين الحريديم، أما الأحزاب الدينية، كشاس ويهدوت هتوراة، فلا يهمها سوى المعاهد الدينية والمساعدات التي تتلقاها».

مصر

«خالد سعيد الثاني» يؤجّج الغضب ضدّ «الإخوان»

عبد الرحمن يوسف

سادت حالة من الهدوء الحذر الأجواء السياسية المصرية على مستوى الأفعال الرسمية والمواقف الديناميكة ذات التأثير المباشر على الأحداث بالتزامن مع تراجع حدة المواجهات في الشارع بين الشرطة والمحتجين واقتصارها على مواجهات أمام قسم شرطة ثاني طنطا نتيجة محاصرته من قبل مجموعة «بلاك بلوك».

إلا أن هذا المشهد قطعه إعلان وزير الثقافة المصري محمد صابر عرب تقديم استقالته من الحكومة احتجاجاً على العنف الذي تمارسه الشرطة بحق المواطنين. وجاءت استقالة عرب بعد أيام من تعرض حمادة صابر للسحل والتعرية من ملابسه على يد الشرطة أمام القصر الرئاسي في القاهرة، وبعد ساعات من إعلان وفاة اثنين من النشطاء متأثرين بجراحهما، بينهما محمد الجندي عضو التيار الشعبي. وأثارت وفاة الجندي حالة من الغضب الشديد، نظراً إلى اختفائه عدة أيام قبل العثور عليه في مستشفى الهلال برمسيس وعليه آثار التعذيب.

وفاة الجندي شبهها أكثر المتابعين والمراقبين بأنها حالة «خالد سعيد» جديدة على يد أجهزة الشرطة، بعدما خرجت ترجيحات كثيرة تشير إلى اختفائه في أحد معسكرات الأمن المركزي في منطقة الجبل الأحمر، الأمر الذي يثير مخاوف من موجات أخرى من الغضب الشعبي إن لم تتخذ السلطة السياسية إجراءات جادة تثبت انحيازها إلى حقوق الإنسان وكرامته، لا مجرد أصدارها بياناً أصدرته تؤكد فيه عدم قبولها بعودة انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم. وكشفت الرئاسة، التي ستستأنف الحوار الوطني الأسبوع المقبل بعد انتهاء قمة منظمة التعاون الإسلامية، أمس أنها تواصلت مع مكتب النائب العام طلعت إبراهيم لمعرفة أسباب وفاته، لكن ذلك لن يكون كافياً في إطفاء حالة الغضب المتأججة.

وفاة الجندي كانت محل انتقاد جميع الأطراف السياسية، بدءاً من جماعة الإخوان المسلمين التي طالبت بتحقيق فوري في سبب وفاته ومحاسبة المتورطين. وأكدت أهمية أن يكون هناك تحقيقات موازية في حالات الاعتداء على الشرطة المصرية وبعض حالات العنف التي مورست ضدها.

أما مؤسس التيار الشعبي، حمدين صباحي، الذي حضر مراسم تشييع جثمان الجندي، فصعّد من نبرته ضد الرئاسة وجماعة الإخوان، محملاً الطرفين المسؤولية مع الداخلية في إراقة الدماء. وأعلن في تصريحات صحافية نية جبهة الإنقاذ عدم المشاركة في الانتخابات المقبلة في ظل «نظام قمعي». لكنّ مشهداً لافتاً في تشييع الجنازة كشف عن أزمة الثقة التي تمر بها قيادات جبهة الإنقاذ مع جزء من قواعدها، حينما حدثت مشادة بين عدد من الحاضرين حول اتهام صباحي وقيادات الجبهة بالمتاجرة بدماء الشهداء، وهي نبرة مشابهة لما قاله عدد من النشطاء.

وجاءت تصريحات المرشح الرئاسي السابق، عضو الجبهة، عمرو موسى، لإحدى القنوات الفضائية العربية، بأن الجبهة لا تسعى ولا تطالب بإسقاط النظام، بل ترفض الهيمنة والاستبداد، لتكشف أن الجبهة لديها مأزق آخر مع

> البرادعي وموسى يتجاهلان مطلب إسقاط النظام

الشرعية السياسية للنظام، والتي لا تريد الظهور بمظهر الراغب في الانقلاب عليه، وهو ما يظهرها بمظهر المتخبط بين اتخاذ الموقف الثوري الصلد في المعارضة والمعارضة المتعقلة ذات المطالب الممكنة كتغيير الحكومة، الذي أشار موسى إلى أنه لا يحتاج إلا إلى إرادة سياسية جادة.

أما محمد البرادعي، فتحدث بلهجة حادة على «تويتر» شدد فيها على أن «على الباغي تدور الدوائر، وأن أرواح عمرو سعد ومحمد كريستي ومحمد الجندي (الذين سقطوا في أعقاب تظاهرات الذكرى الثانية للثورة) لن تذهب سدى»، متخذاً موقفاً مشابهاً في تجاهل مطلب إسقاط النظام الذي كان ملمح مطالب الجبهة الأيام الماضية، ليظهر أن الجبهة تتجه للتصعيد بشكل أقوى قبل رفع مطلب إسقاط النظام مرة أخرى.

بدورها، أدانت الجبهة السلفية وفاة الجندي، موجهة رسالة إلى مرسي بأنه سيتحمل مسؤولية وفاة الناشط إن لم يحاسب المتورطين في قتله. أما نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، فوصف الحوادث المتكررة والمتهم فيها أفراد من رجال الشرطة بالقتل والتعذيب بأنها انتهاك للدستور والقانون لا يمكن السكوت عنها، عازياً إياها إلى أن «عقيدة جهاز الشرطة تشكلت على مدار عقود طويلة منذ إنشائه على حماية الحاكم على حساب الشعب، بسبب غياب الديموقراطية».

أما الجماعة الإسلامية، فأعلنت تأجيل تظاهرها عند مسجد رابعة العدوية إلى منتصف الشهر الحالي، مبدلة اسمها إلى جمعة الشرعية، في ظل الخشية من احتراب أهلي بعد تفشي النزعة المليشياوية التي يعززها تفكّك الدول المنهارة أصلاً.

في المقابل، أعلن اتحاد «شباب ماسبيرو» تنظيم مسيرة احتجاجية، ستخرج ظهر الجمعة المقبلة من دوران شبرا إلى مكتب النائب العام، احتجاجاً على الحكم الصادر أمس من محكمة جنايات القاهرة بالسجن المشدد 3 سنوات لكل من مايكل نجيب ومايكل مسعد، اللذين وُجِّه الاتهام إليهما بالاستيلاء على أسلحة القوات المسلحة في أحداث «ماسبيرو» التي اندلعت بين الجيش والمتظاهرين في عام 2011. وأضاف الاتحاد: «لن يلومنا أحد في تدويل قضية أحداث ماسبيرو، طبقاً للقانون الدولي، بعد أن سُرق القضاء المصري، ليكون أداة في يد الإخوان الذين يدفعون البلاد إلى السقوط السريع».

في غضون ذلك، قال وزير المالية المصري، المرسي السيد حجازي، في تصريحات نشرها الموقع الإلكتروني للوزارة أمس، إن الحكومة ستنتهي هذا الأسبوع من مراجعة برنامج الإصلاح الاقتصادي وستوجه الدعوة قريباً لصندوق النقد الدولي لزيارة مصر. وقال إن مصر الآن «في انتظار انتهاء الحكومة من مراجعة البرنامج الإصلاحي الاقتصادي والاجتماعي في ضوء التطورات التي تشهدها مصر... وحزمة التعديلات الضريبية الأخيرة».

صباحي خلال مشاركته في تشييع الجندي أمس (عمر عبد الله دلش - رويترز)

تقرير

القمة الإسلاميّة تنطلق غداً: سوريا ومالي تهيمنان

إلى جانب الملف السوري، هيمنت الأزمة في مالي على اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في القاهرة أمس، بانتظار انطلاق أعمال القمة غداً وعلى مدى يومين. ووفقاً لجدول أعمال القمة، سيعقد القادة جلسة خاصة لمناقشة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. كذلك يشمل جدول أعمال القمة عدة قضايا أخرى بينها «الإسلاموفوبيا» والأقليات المسلمة في العالم، وخصوصاً في بورما، فضلاً عن التعاون الاقتصادي بين دول العالم الإسلامي، وهي سوق كبيرة؛ إذ يبلغ عدد سكانها قرابة مليار ونصف مليار شخص.

كذلك أشار وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، إلى أن القمة تتيح فرصة لإجراء محادثات بشأن إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. وفيما تغيب سوريا، التي عُلِّقت عضويتها في آب 2012 عن القمة، ينتظر وصول رؤساء دول وحكومات قرابة 26 دولة، من إجمالي 57 عضواً في منظمة التعاون الإسلامي للمشاركة في القمة التي تسلمت مصر رئاستها من السنغال. وتأكدت مشاركة 13 من الرؤساء والملوك والأمراء، في مقدمتهم الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، وهو أول رئيس إيراني يزور مصر منذ عام 1980. في المقابل، يعد الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس العراقي جلال الطالباني أبرز الغائبين بسبب وضعهما الصحي، فيما سينوب ولي العهد السعودي الأمير سلمان عن الملك في القمة.

وقال الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلو، في افتتاح الاجتماع الوزاري التحضيري: «إننا ندعم جهود الحكومة الانتقالية الرسمية في مالي لاستعادة الأراضي التي سيطرت عليها الجماعات المسلحة». ودعا إلى «العمل على القضاء على الجنوح والتطرف واستخدام السلاح باسم الدين».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن أوغلو، الذي سيغادر المنظمة في نهاية 2013 بعد أن أمضي ولايتين مدتهما ثماني سنوات، قوله: «شخصياً، أنا قلق جداً من انتشار ظاهرة العنف والغلو الديني في بعض البلدان الاسلامية التي تعاني من

عمرو وإحسان أوغلو خلال اجتماع وزاء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي أمس (أ ف ب)

> محمود أحمدي نجاد هو أول رئيس إيراني يزور مصر منذ عام 1980

مشاكل اقتصادية وفساد سياسي، وما يحدث في مالي هو نتيجة ذلك». وشدد على «أهمية احترام الحدود القائمة بين الدول الافريقية ووحدتها الترابية»، مشيراً إلى أن «قبول انفصال جنوب السودان على اساس عرقي ودیني فتح الباب لحركات تريد الاستقلال في بلدان اخرى».

ولفت أوغلو إلى أنه اذا «كانت الدول الأعضاء قد تبنت مواقف متباينة إزاء التدخل العسكري الفرنسي في مالي أو الأزمة السورية، فإن قمة القاهرة ستكون مناسبة لـ«تنسيق المواقف ودعم سيادة الدول واستقلالها وتقديم الحل السياسي على الحل العسكري».

من جهته، أكد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، ضرورة تشكيل منظمة المؤتمر الإسلامي لـ«صندوق تمويل» و«مجموعة اتصال» خاصة بمالي؛ بهدف المساهمة في إعادة الاستقرار إلى هذه الدولة العضو في المنظمة.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن داوود أوغلو موقف تركيا الداعم لوحدة شعب مالي وأراضيها، والداعم «للإجراءات الحالية التي تقودها الأمم المتحدة والدول الأفريقية».

كذلك أعرب عن أمله أن تؤتي جهود المصالحة الفلسطينية ثمارها قريباً، فيما رأى أن «إسرائيل فشلت، ليس فقط في قراءة التغير الذي يحدث حولها، بل أيضاً في الطريقة التي بات ينظر بها المجتمع الدولي لتحركاتها» وإليها كـ«دولة منبوذة».

وطالب داوود أوغلو إسرائيل بـ«وقف سياستها الاستيطانية الاستفزازية غير الشرعية، وقبول إحياء عملية السلام، التي ستؤدي إلى الحرية والسيادة لدولة فلسطينية على حدود ما قبل 1967 وعاصمتها القدس».

من جهةٍ ثانية، بات محسوماً أن وزير الحج والثقافة والإعلام السعودي السابق، إياد مدني سيتولى منصب الأمين العام للمنظمة خلفاً لأوغلو مطلع 2014 بعد انسحاب ثلاثة مرشحين أفارقة. وأوضح مصدر دبلوماسي أن السعودية التي تطرح لأول مرة مرشحاً لهذا المنصب والتي تستضيف مقر المنظمة وتُعَدّ ممولها الأول، تريد «استعادة زمام المبادرة في مواجهة مصر التي يقودها الإخوان المسلمون والتي تتولى رئاسة المنظمة».

(الأخبار، أ ف ب)

إطاحة بلخادم: «ربيع عربي» على الطريقة الجزائرية

الجزائر ـ **إيناس نجلاوي**

يحافظ النظام في الجزائر على استمراريته بتغيير ما حوله للإبقاء على الأساس، ويقاوم التغيير بعملية الانسلاخ، أي تبديل الجلد، ويرتبط هذا الانسلاخ بنمو النظام وتمدّده. وغالباً ما تُستحدث حركات تصحيحية داخل الأحزاب لتقليم أظافر المغضوب عليهم أو المنتهية صلاحيّتهم.

في 2004، تزامن فشل علي بن فليس في سباق الرئاسيات ضدّ عبدالعزيز بوتفليقة مع انسحابه من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم (الآفلان). وقد سبّبت اللجنة التقويمية إطاحة بن فليس من الأمانة العامة وتنصيب عبدالعزيز بلخادم خلفاً له ضمن ما يعرف بالحركة التصحيحية. وهي اللجنة نفسها التي ثارت على بلخادم بعد سنوات، لكنّها لم تنجح في سحب الثقة منه إلا أثناء انعقاد الدورة السادسة للجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير» الحاكم في الجزائر. انطلقت هذه الدورة العادية في أواخر الشهر الماضي، وتخلّلتها عملية تصويت لـ323 من أعضاء اللجنة المركزية دامت خمس ساعات. افتتح فيها بلخادم التصويت وسط الهتافات والتصفيق، وانتهت بهزيمته بفارق 4 أصوات وخسارته لمنصب الأمين العام للحزب.

مثّل الأمر صدمة للشارع السياسي في الجزائر، لكون بلخادم محسوباً على جناح الرئيس؛ ففي آخر ظهور إعلامي له قُبيل انتخابات اللجنة المركزية، بدا بلخادم مطمئناً وواثقاً من أنّ ولاءه للسرايا كفيل بانتصاره على خصومه. وأصرّ على أنّ الحزب لا يمرّ بأزمة، كما نفى وجود أزمة هيكلية أو أزمة تسيير داخل الحزب، وأكّد أن ثقل الحركة التقويمية أخف مما يتصوره الآخرون. وقال «إذا كان عندهم وزن سياسي وثقل وعندهم أغلبية، فما الذي يمنعهم من أن يأتوا إلى اللجنة المركزية وأن نحتكم إلى الصندوق بسرّية كاملة وبشفافية كاملة وبحضور الإعلام واللجنة المركزية، ويصوّتوا لتجديد الثقة للأمين العام وينتهي الإشكال». وشدّد بلخادم على «انتصار الآفلان في تشريعيات ثم محليات 2012». وقلّل من شأن وتأثير استقالة أحمد أويحيى من «الأرندي»، الحزب الثاني في الجزائر. وجزم بأنّ مصيره لن يكون مشابهاً لمصير شريكه في التحالف الرئاسي وغريمه في سباقات الانتخابات أحمد أويحيى.

وسعى إلى حصر خلافه مع حركة التقويم والتأصيل داخل الحزب الحاكم في رفض الأخيرة دعم ترشّح بوتفليقة لعهدة رئاسية رابعة. لكن الحظ خالف الإسلامي المروّض هذه المرّة. والسرايا سحبت البساط من تحت أقدامه، ففشل في تخطّي العقبة الجديدة وانتهى فجأة مساره كأمين عام للحزب العتيد. ومع تجميع أحجيات المشهد السياسي الجزائري، يتبيّن أن سيناريو الانسلاخ كان معدّاً سلفاً تماشياً مع موجة «الربيع العربي»، لكن على الطريقة الجزائرية؛ فالسلطة التنفيذية التي كانت على مدى عقد من الزمن حكراً على أحزاب التحالف الرئاسي الثلاث (الآفلان ـ الأرندي ـ حمس)، أصابها تغيير حكومي مخالف لنتائج تشريعيات أيار 2012 التي شابها تزوير مكشوف واعتراها سخط عارم من قبل الناخبين.

وجاءت بداية التغيير بتعيين وزير أول محايد لا يفتعل القلاقل، وليس بينه وبين أطراف اللعبة السياسية عداوات. وتبع ذلك منح حقائب وزارية لأحزاب ثانوية، في مقابل خفض التمثيل الوزاري لـ«الآفلان» الحاصل على أغلبية نيابية، مع الإبقاء على محمد خذري وزيراً للعلاقات مع البرلمان رغم انتمائه إلى الحركة التقويمية التي تطالب بتنحية بلخادم.

بلخادم يدلي بصوته في الانتخابات الداخلية للجبهة التي انتهت بإسقاطه من الأمانة العامة (أ ف ب)

ثم تلى ذلك تنحّي أو تنحية أويحيى من كرسي الأمانة العامة لـ«الأرندي» عشية دورة المجلس الوطني للحزب. كان ذلك إشارة من سرايا الحكم لصالح التقويمية في «الآفلان» بغية إطاحة بلخادم الذي يبدو أنه، بدوره، تلقّى أوامر فوقية بالكف عن اعتماد العنف وقمع معارضيه داخل اللجنة المركزية.

ومن الصعب التكهن الآن بخليفة بلخادم، لكن يبدو أن الإسلامي العنيد قرّر من تلقاء نفسه أن يصبح مسيّراً مؤقتاً للحزب، الى حين انعقاد الانتخابات بمشاركة المكتب السياسي «الذي لم تسحب منه الثقة»، حسب تصريح بلخادم. كذلك يبدو أنّ الأزمة داخل البيت العتيق لن تنتهي سريعاً، وهو توقيت مثالي بالنسبة إلى النظام لشغل الرأي العام الجزائري بحروب «الآفلان» الضروس وإزاحة ملف مالي وما يجري في الصحراء الغربية من مقدّمة نشرة الثامنة.

وبهذه الطريقة يرمي النظام جلده القديم ليتجدّد، ويخلع ثوبه المتهرئ ليرتدي حلة جديدة، وليثبت أن التغيير في الجزائر لن يكون سوى على هوى السلطة الحاكمة.

نتائج اللوتو اللبناني

31 42 39 23 22 21 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1063، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 9 ـ 14 ـ 20 ـ 28 ـ 34 الرقم الإضافي: 37

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 182,147,300 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 182,147,300 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,388,670 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,654,030 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,388,670 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,237 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,202 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,464,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18,058 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,868,638,912 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1063 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 52173.

* الجائزة الاولى: 27,802,724 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 27,802,724 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 27,802,724 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2173.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 173.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 73.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1333

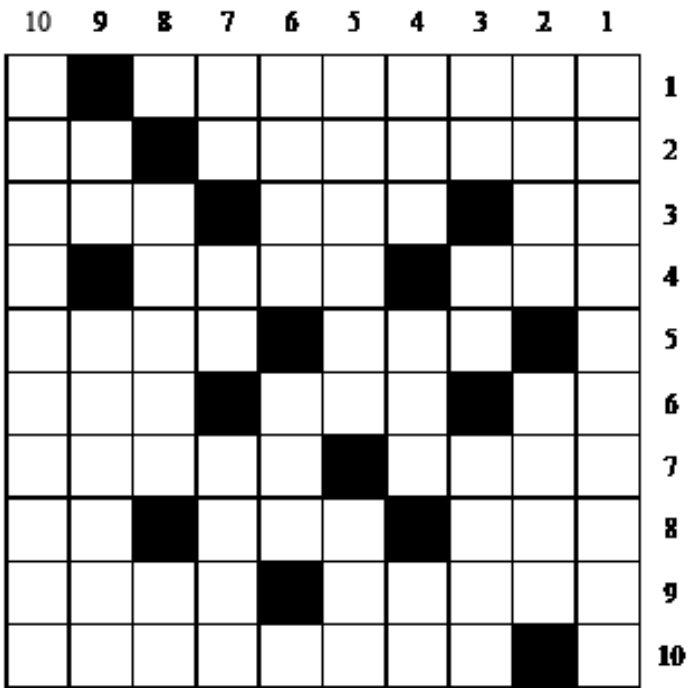

أفقيا

1- كتلة ثورية معارضة لرئيس الجمهورية وللحكم الإسلامي في مصر يتميزون بأقنعتهم السوداء اللون – 2- إمرأة أخناتون لها تماثيل خلدّت جمالها الرائع – إسم موصول – 3- للتفسير – مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – من الحيوانات – 4- نشاهده على الطرقات – دولة أفريقية – 5- مدينة مغربية – عد أو عملية جمع الأرقام – 6- ضعُف ورقّ – إبن الحصان – أصفر بالأجنبية – 7- عائلة عالِم أميركي راحل إختصاصي بعلم الإنسان من أصل ألماني عارض بشدّة نظريات النشوء والإرتقاء – أطول وأهم نهر في الباكستان – 8- مطر شديد – بطن كبير – للتعريف – 9- ممثلة ومغنية مكسيكية مشهورة – راقصة وممثلة مصرية – 10- مطرب مصري معروف يُلقبّ بأمير الغناء العربي

عمودياً

1- رئيسة وزراء باكستانية راحلة – 2- جمع عظيم من الناس – دولة أميركية – 3- مقياس أرضي – بصق – إسم جلالة أو الخالق – 4- في الجسم أو عظم عريض خلف المنكِب – قبل اليوم – للنداء – 5- مغنيّة وراقصة أميركية مشهورة – أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي وهي منتجع سياحي مشهور – 6- مدينة إيطالية – نادر الوجود بالأجنبية – 7- نعم بالأجنبية – عكسها زار الأماكن المقدسّة للصلاة – اضطربت احشاؤه واكثر التردّد لفزعه – 8- فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات أسىً لعجزه عن الإمساك بمعشوقته – للندبة – 9- متشابهان – العابد المتزهّد – 10- كاتب وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته زهور الشر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفجّ الكبير – 2- توريتشليّ – 3- لا – زير – أيك – 4- السفح – كم – 5- نبّ – يال – وفا – 6- برغن – نفناف – 7- آزر – عدن – لي – 8- تايوان – ويك – 9- ون – آر – تخت – 10- رينو – ميزاب

عمودياً

1- اولان باتور – 2- البرزاني – 3- فتّ – غري – 4- جوزفين – واو – 5- أريحا – عار – 6- لير – لندن – 7- لتّ – فن – تي – 8- بشامون – وخز – 9- يلي – فاليتا – 10- ريكيافيك

1333 sudoku

	6	7			2		9	3
				6	9			
1			4				5	
			3		8		1	7
		2		4	6	8		
		1		5				
2						3		
			2	3	1		8	
3		9				7		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1332

4	5	7	8	9	2	3	6	1
6	9	8	1	4	3	7	2	5
2	1	3	6	5	7	8	4	9
1	6	4	7	8	9	5	3	2
3	8	2	5	1	4	9	7	6
9	7	5	2	3	6	1	8	4
8	3	6	9	2	5	4	1	7
5	2	1	4	7	8	6	9	3
7	4	9	3	6	1	2	5	8

مشاهير 1333

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة إنكليزية (1890-1976) تعدّ أعظم مؤلفة روايات بوليسية في التاريخ حيث بيعت أكثر من مليار نسخة من رواياتها. كتبت أيضاً روايات عاطفية بإسم مستعار 2+8+4+3+7 = آلة موسيقية غربية ■ 6+1+9 = كوب ماء ■ 10+7+11+5 = عاصمتها أنقرة

حل الشبكة الماضية: **يواكيم مبارك**

إعداد
نعوم مسعود

منذ أسبوع، ينفذ عدد من جرحى الثورة اليمنية والمتضامنين معهم إضراباً عن الطعام أمام مبنى حكومة الوفاق الوطني، فيما الأخيرة تكتفي حتى اللحظة بوعود بتسريع منحهم حقهم في العلاج في الخارج

اليمن: الثورة تأكل أبناءها

الجرحى مضربون عن الطعام والحكومة تخدرهم بالوعود وتساؤلات عن مصير الأموال التي جرى جمعها ومنحها

الجرحى يتهمون الحكومة بتعمد تجاهل التكفل بعلاجهم (شهدي الصوفي ـ الأخبار)

صنعاء ـ **جمال جبران**

إنها ليست مزحة. عدد من جرحى شباب الثورة ينامون في الشارع وفي حالة إضراب عن الطعام بمشاركة مجموعة من الناشطين المدنيين. يغالبون أوجاعهم أمام مبنى مجلس الوزراء منذ أسبوع، علّ وزراء حكومة الوفاق اليمنية، الذين أتى نصفهم إلى هذه الحكومة على دماء شهداء الثورة وجرحاها، ينظرون إلى حالهم. فبتضحيات هؤلاء قامت ثورة سلمية أسهمت في إزاحة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن كرسي حكم تمدد عليه طوال 33 عاماً، فيما كانت القوى السياسية نفسها تقف بعيدة عن المشهد يتلاعب بها وقت كان في السلطة.

ويختصر الإضراب المستمر منذ أسبوع حجم فضيحة حكومة الوفاق التي لا تكترث بتلك الأجساد الجريحة. فلم يكن أحد يتصور أن يصل الوضع بجرحى الثورة إلى حد كهذا. «صرت أتبرز عبر أنبوب» يقول علي حميد، الذي نجا من الموت بعدما تلقى رصاصات في ظهره في موقعة 18 أيلول 2011 التي جرت في جسر كنتاكي الذي كان فاصلاً بين شمال صنعاء وجنوبها.

لكن المأساة لم يرَد لها أن تتوقف عند هذا الحد. فأحد الجرحى توفي متأثراً بجروحه، فيما انهار آخر ونُقل إلى المستشفى بسبب تدهور حالته الصحية. مزيد من المعاناة كان الجرحى على موعد معها بعد أن اختُطف قبل يومين اثنان منهم، أثناء ذهابهما الى ساحة التغيير لتبديل ملابسهما، من قبل ثلاثة أشخاص مجهولي الهوية قاموا بالاعتداء عليهما. أما الهدف فكان ابلاغ المتضامنين مع الجرحى وبشكل خاص النائب أحمد سيف حاشد «انه اذا لم يتخل عن قضية الجرحى فإنهم سيختطفون الجميع ويلقطوهم على واحد واحد». والأخير تولى متابعة قضاياهم أمام المحاكم إلى أن أصدرت المحكمة الإدارية الابتدائية في صنعاء منتصف شهر تشرين الثاني الماضي حكماً يلزم الحكومة بعلاجهم على نفقتها في الخارج.

واستكمالاً للمشهد المخزي، وقفت حكومة الوفاق متفرجةً أمام إطلاق الشرطة النار في الهواء لتفريق المحتجين الذين خرجوا لمناصرة قضية الجرحى أول من أمس، متهمةً إياهم بتنفيذ الإضراب لغايات سياسية.

بسّام الأكحلي، عميد جرحى ثورة الشباب اليمنية، رفض في حديث لـ«الأخبار» تلك الأقوال. ويقول: «أنا في الأصل نزلت إلى ساحة الثورة من أجل الثورة ولا أنتمي إلى أي حزب ما، نزلت فقط من أجل المشاركة في تغيير الوضع». ويوضح أن «ما منعه من المشاركة في الإضراب على الأرض هو حالة الإعاقة التي يعيش معها وتمنعه من النزول مع رفاقه».

أما النائب البرلماني أحمد سيف حاشد، فيسخر من تلك الأقاويل التي تحاول أن تسيّس عملية دعمه لفعالية الاضراب عن الطعام. وأوضح لـ«الأخبار» أنها ليست المرة الأولى التي يتضامن فيها مع الناس العاديين والمقهورين. لكنه يؤكد أن هذه المرة «حالة خاصة تتلخص في مسألة تضامنية مع شباب الثورة الذين كانت حياتهم في أيديهم وهم يقفون في مواجهة نيران النظام السابق وكانوا سيفقدونها في اي لحظة، لكنهم الآن وبعد أن كُتبت لهم الحياة كُتب عليهم أن يتسولوا قيمة علاجهم، وهذا أمر مرفوض من قبلهم وقبلنا».

لكن يبقى السؤال: أين ذهبت أموال الثورة التي جناها حزب التجمع اليمني الديني (حزب الإخوان المسلمين) طوال أسابيع الثورة وشهورها؟ وفوق ذلك أين ذهبت تلك الأحكام القضائية الباتّة التي قضت بعلاج هؤلاء الجرحى على حساب الدولة؟ يبدو أن كل هذه الأموال في جيب الإصلاح.

في آذار 2012 «تكرمت حكومة الوفاق بـ50 مليون ريال يمني لحساب مؤسسة وفاء». وفي مطلع الشهر الماضي، أقدم وزير المالية صخر الوجيه، الذي يؤخر صرف مستحقات الجرحى، على تحويل مبلغ مليارين و248 مليون ريال إلى حساب مؤسسة «وفاء» ذاتها. وبالمراجعة، يتضح أن هذه المؤسسة التي تعنى بكفالة شهداء الثورة اليمنية وجرحاها ليست سوى مؤسسة تابعة لحزب الإصلاح وغير قانونية، اذ لم تتحصل إلى الآن على ترخيص قانوني يمنحها الحق في ممارسة أعمالها.

> معظم الأموال الحكومية تذهب لمؤسسة وفاء التابعة لحزب الإصلاح

وفيما تعالج هذه المؤسسة جرحى دون آخرين، تنجرّ الحكومة إلى اللعبة نفسها. فها هي القناة الفضائية الرسمية الأولى تبث برنامجاً يعرض عمليات الاهتمام بمن يفترض أنهم جرحى الثورة. لكن في الحقيقة، يروي البرنامج العناية التي يلقاها جرحى يبدو أنهم من فصيل حزبي بعينه، فيما لا تبدو قصص جرحى الثورة الذين يتبعون أحزاب اليسار في الصورة؛ إذ إنهم ينامون على جدار مبنى حكومة الوفاق للمطالبة بحقهم في العلاج.

هزل لا يتوقف عند هذا المستوى ولم يكن من الممكن أن يكتمل إلا بظهور الرئيس السابق علي عبد الله صالح. فتراخي حكومة الوفاق عن القيام بمسؤولياتها فرصة لم يكن من الممكن إلا أن يحاول الأخير اقتناصها. لذلك لم يكن مستغرباً أن ينشر موقع «المؤتمر.نت» التابع لحزب المؤتمر الشعبي خبراً يقول: «وجه الزعيم علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام

العراق: علاوي يهاجم المالكي... والصدر يدخل الحكومة

> اتهمت القائمة «العراقية» رئيس الحكومة نوري المالكي بترويع مجلس النواب والتدخل في عمل القضاء، في حين ضرب الإرهاب مجدداً أمس مستهدفاً قوات الصحوة

شددت القائمة «العراقية»، أمس، على أن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي يعمل على إلغاء الدور التشريعي لمجلس النواب ويفسر الدستور وفق أهوائه، بما يضمن دوام بقائه في الكرسي، ضارباً بمبدأ التداول السلمي للسلطة عرض الحائط، بتصريحه أن المحكمة الاتحادية لن تقر قانون تحديد الولايات، وأن مجلس النواب لا يحق له تشريع القوانين.

ودعت القائمة، في بيان لها أمس، عقب اجتماعها برئاسة اياد علاوي إلى بحث المستجدات على الساحة السياسية ومطالب المتظاهرين، والمحكمة الاتحادية لتحمل ما سمّتها «المسؤولية الوطنية والدستورية والأخلاقية في إرساء أسس الديموقراطية والوقوف بحزم ضد التدخل في عملها من قبل المالكي».

بدوره، أكد علاوي أن التظاهرات الراهنة تفجّرت لأن الشعب يئس من السياسيين. وأضاف، لبرنامج «حوار عراقي» على قناة «البغدادية» مساء أمس، إن الذين يقودون التظاهرات في الأنبار كانوا من أصدقاء المالكي، وإن السنوات المقبلة ستفرز قيادات من الشعب قادرة على تحقيق طموحاته. وشدد على أن السياسيين يتحاورون ويتفقون ثم ينقضون اتفاقاتهم، مشيراً الى أن العملية السياسية في العراق فشلت أمام الله وأمام التاريخ.

من جهة أخرى، أعلن مقرر البرلمان محمد الخالدي، أمس، عن اجتماع سيعقده رئيس البرلمان أسامة النجيفي مع رؤساء الكتل النيابية اليوم، قبل انعقاد الجلسة للاتفاق على قوانين مختلف عليها. وقال الخالدي، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، إن «النجيفي وجه بضرورة عقد اجتماع مع رؤساء الكتل اليوم لتحديد مصير القوانين المدرجة على جدول أعمال البرلمان والتصويت عليها».

وأوضح الخالدي أن «من بين تلك القوانين مشروع قانون المحكمة الاتحادية والموازنة الاتحادية للسنة المالية 2013 وسحب الثقة من وزير الشباب والرياضة واختيار رئيس مفوضية حقوق الإنسان ومقترح قانون مجلس الاتحاد ومشروع قانون الضمان الاجتماعي، فضلاً عن مناقشة الفيضانات في المحافظات».

في إطار آخر، أعلن المكتب الخاص لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، قبول تسلم وزير التخطيط علي الشكري منصب وزير المال بالوكالة، خلافاً لما كان قد أعلنه سابقاً عن رفضه تولي منصب وزاري. وجاء في بيان صدر عن المكتب أنه «نظراً إلى مقتضيات المصلحة الوطنية العليا والمسؤولية أمام الشعب العراقي، فقد تقرر أن يكون وزير التخطيط علي الشكري وزيراً للمال بالوكالة، وذلك لتوقف الكثير من الأعمال والخدمات التي تقدمها الوزارة للمواطنين». ولفت المكتب إلى أنه «تم إعلام القائمة العراقية بهذا القرار وأسبابه».

في سياق آخر، أعلن حزب الله ـ النهضة الإسلامية في العراق، أمس، عن تشكيل جيش «شعبيّ مناطقيّ يدعم توجهات الحكومة في محاربة الفساد وتنظيم القاعدة وما يسمى الجيش العراقي الحر»، وأطلق عليه اسم «جيش المختار». وشدد الأمين العام للحزب، واثق البطاط، في مؤتمر صحافي، على أن «جيش المختار» ليس «ضد التظاهرات التي تشهدها المحافظات العراقية، لكنه ضدّ استغلالها من قبل تلك التنظيمات الإرهابية»، مؤكداً أن تنظيمه لن يقف مكتوف الأيدي «إذا ما انحرفت تلك التظاهرات عن مسارها على أيدي الإرهابيين».

ميدانياً، قتل 23 شخصاً أغلبهم من عناصر الصحوة وأصيب حوالى 44 آخرين بجروح في هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف تجمعاً لقوات الصحوة التي تقاتل تنظيم القاعدة في منطقة التاجي شمال بغداد أمس.

من جهة ثانية، وفي حادث منفصل، قال مصدر في وزارة الداخلية إن «ضابطاً برتبة ملازم أول قتل وأصيب ثلاثة من عناصر الشرطة بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في حي الجهاد في غرب بغداد». كذلك، أفاد مصدر في شرطة محافظة نينوى، أمس، بأن مسلحين مجهولين قتلوا شيخ عشيرة اللهيب الشيخ أحمد اللهيبي بهجوم مسلح جنوب الموصل.

(أ ف ب، رويترز)

تقرير

الليبيّون يدعون الى «ثورة ثانية»

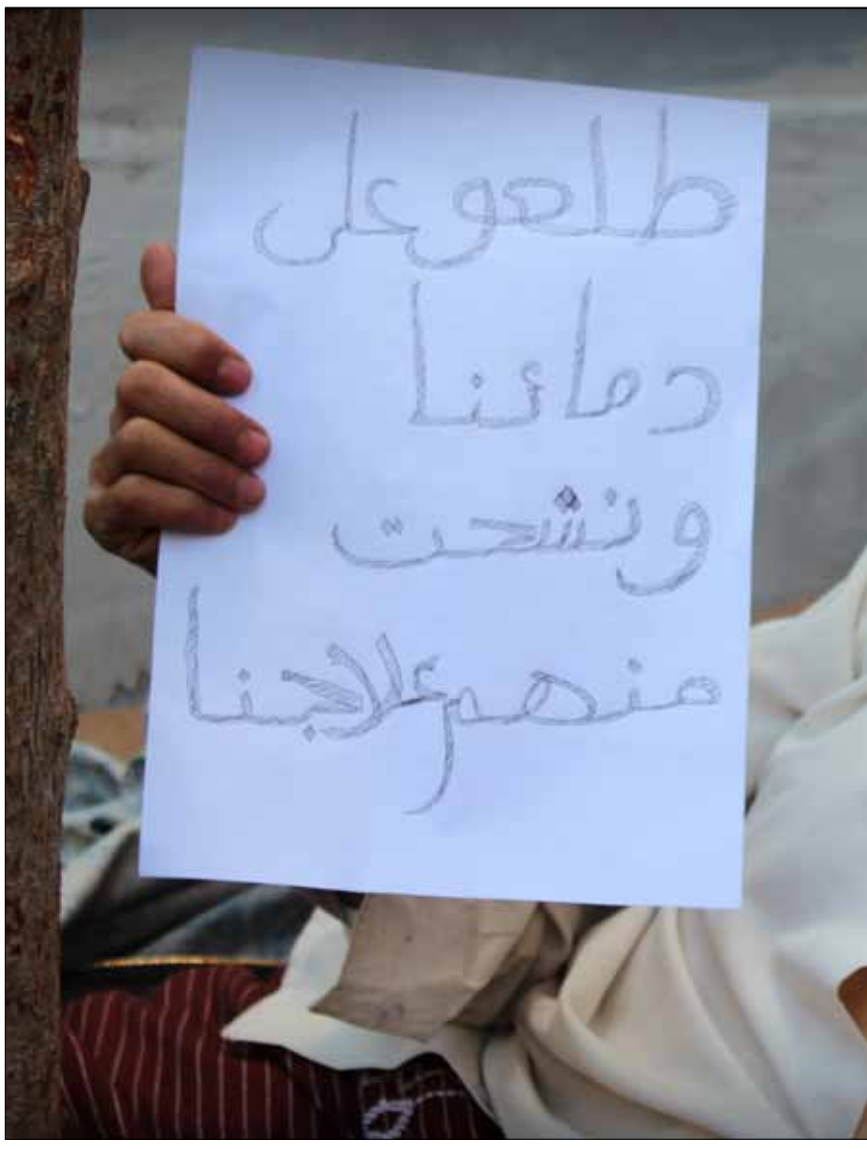

بعد سنتين على «ثورة 17 فبراير» التي أطاحت العقيد معمر القذافي، تواجه السلطات الليبية انتقادات لعجزها عن إنجاز إصلاحات، بينما تتضاعف الدعوات الى التظاهر في 15 شباط، حتى إن بعضها ذهب الى حد المطالبة بـ«ثورة ثانية».

وقد وضعت السلطات أجهزة الأمن في حالة استنفار لمنع وقوع أي تجاوزات بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية «لثورة السابع عشر من شباط». وتتراوح المطالب بين «نفي مسؤولي النظام السابق» و«إطاحة النظام» الجديد، مروراً بحل الميليشيات المسلحة وإصلاح التعليم العالي.

ويدعو بيان وُزّع في طرابلس أخيراً الى «انتفاضة شعبية» و«عصيان مدني» من أجل «إطاحة النظام» ويحثّ الليبيين على تخزين المواد الغذائية والوقود تحسباً لشلل قد يصيب البلد اعتباراً من 15 شباط. وتناقلت عدة مجموعات ليبية على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام هذه الدعوات التي انطلقت من بنغازي (شرق)، وبعضهم من أنصار النظام الفيدرالي في شرق البلاد ومنظمات من المجتمع المدني.

وقال المعتقل السياسي السابق محمد المفتي لوكالة «فرانس برس»، إن «الدعوات الى التظاهر مبررة بتراكم المشاكل»، مشيراً الى غلاء المعيشة وارتفاع معدل البطالة بين الشبان. وأضاف إن «هذه التحركات لها أيضاً مبررات سياسية بمطالب تتعلق بالنظام الفيدرالي والاحتجاج على قرارات وخيارات الجمعية الوطنية والحكومة».

ورأت الناشطة السياسية زهية عطية أن «الأمر سيكون اعتصاماً ومسيرات احتجاج سلمية لإدانة فشل الجمعية الوطنية في تحقيق تقدم في ملفات مثل المصالحة الوطنية وتقاسم الموارد... وصياغة الدستور».

وعقدت السلطات التي تخشى تجاوزات كالتي تحصل حالياً في الجارة مصر، لمناسبة الذكرى الثانية «للثورة المصرية في 25 يناير»، عدة اجتماعات لتنظيم الاحتفالات المقررة في 17 شباط، وخصوصاً للاستعداد على الصعيد الأمني لتظاهرات منتصف شباط.

وأعرب وزير الداخلية الليبي عاشور شوايل، عن «مخاوف من أن تفقد حركة الاحتجاج في 15 شباط طابعها

> **جرحى الثوار اقتحموا مقر المؤتمر الوطني ورفضوا الخروج إلى حين تحقيق مطالبهم**

السلمي»، مؤكداً في الوقت نفسه «حق كل مواطن.. في التعبير عن رأيه السياسي». واشترط عمر بوشلالة، العضو في تنسيقية منظمات المجتمع المدني، أن تظل التظاهرات سلمية كي تشارك فيها منظمته. وأضاف «يجب أن تتناول المطالب تصحيح مسار الثورة وليس الاحتجاج على الجمعية أو الحكومة، وهما مؤسستان شرعيتان انتخبهما الشعب.

وفي بنغازي (شرق)، اجتمع المجلس المحلي للمدينة، التي شهدت انطلاقة الثورة، والكيانات الأمنية، وهيئة المحاربين، وبعض من مؤسسات المجتمع المدني، والنشطاء السياسيين مع أعضاء المؤتمر الوطني العام الممثلين عن بنغازي.

وناقش المجتمعون محورين رئيسيين، أولهما، تداعيات الدعوى ليوم 15 شباط 2013، ومشاكل الاحتقان والاختراقات الأمنية المتوقعة، والقرارات العاجلة لأجل حل التدهور الأمني.

واتهم مسؤولو عدة منظمات، بينها الحركات الإسلامية، أنصار النظام السابق بالوقوف وراء تلك الدعوات الى التظاهر، وقالوا إنهم يحاولون «بث الفوضى واستمرار انعدام الاستقرار في البلاد».

وتتوالى الأحداث التي تثبت عدم رضى شريحة واسعة عن الوضع القائم في ليبيا، فقد ذكرت صحيفة «الوطن» الليبية أول من أمس أن عدداً من جرحى الثوار اقتحموا مقر المؤتمر الوطني العام في طرابلس، ورفضوا الخروج إلى حين تحقيق مطالبهم المتمثلة في توفير مستحقاتهم المالية لغرض العلاج.

وتأتي هذه القلاقل التي تشهدها ليبيا في ظل تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» تحدث عن استمرار تردي أوضاع حقوق الإنسان في الدول التي شهدت «الربيع العربي» مثل مصر وتونس وليبيا واليمن، مشيراً الى أنه في ليبيا، التي تعاني من هشاشة هيكيات الدولة الموروثة عن نظام، تواجه السلطات الجديدة صعوبة في ضبط المجموعات المسلحة التي تشكلت خلال النزاع، كما ترتكب الميليشيات التي تسيطر على عدة مناطق «انتهاكات جسيمة مع الإفلات من العقاب».

(الأخبار، أ ف ب)

قيادات المؤتمر بتقديم الدعم والمساعدة لجرحى أحداث الأزمة السياسية التي شهدها اليمن عام 2011 المعتصمين أمام مقر مجلس الوزراء»، حاثاً الأطباء المنتمين إلى المؤتمر على بذل ما يستطيعون لمساعدة جرحى أحداث عام 2011. مشهد أراد اكماله بإرسال قناته التلفزيونية لتصوير الجرحى بينما تزود جماعته المعتصمين بالبطانيات. لكن الشباب المشاركين في الإضراب إلى جانب الجرحى نجحوا في افشال هذا المخطط بعد طرد فريق التصوير وتأكيدهم أن من خرج إلى الشوارع طلباً لإخراج صالح من الحكم لن يقبلوا تحت أي ظرف مساعدة من جلادهم.

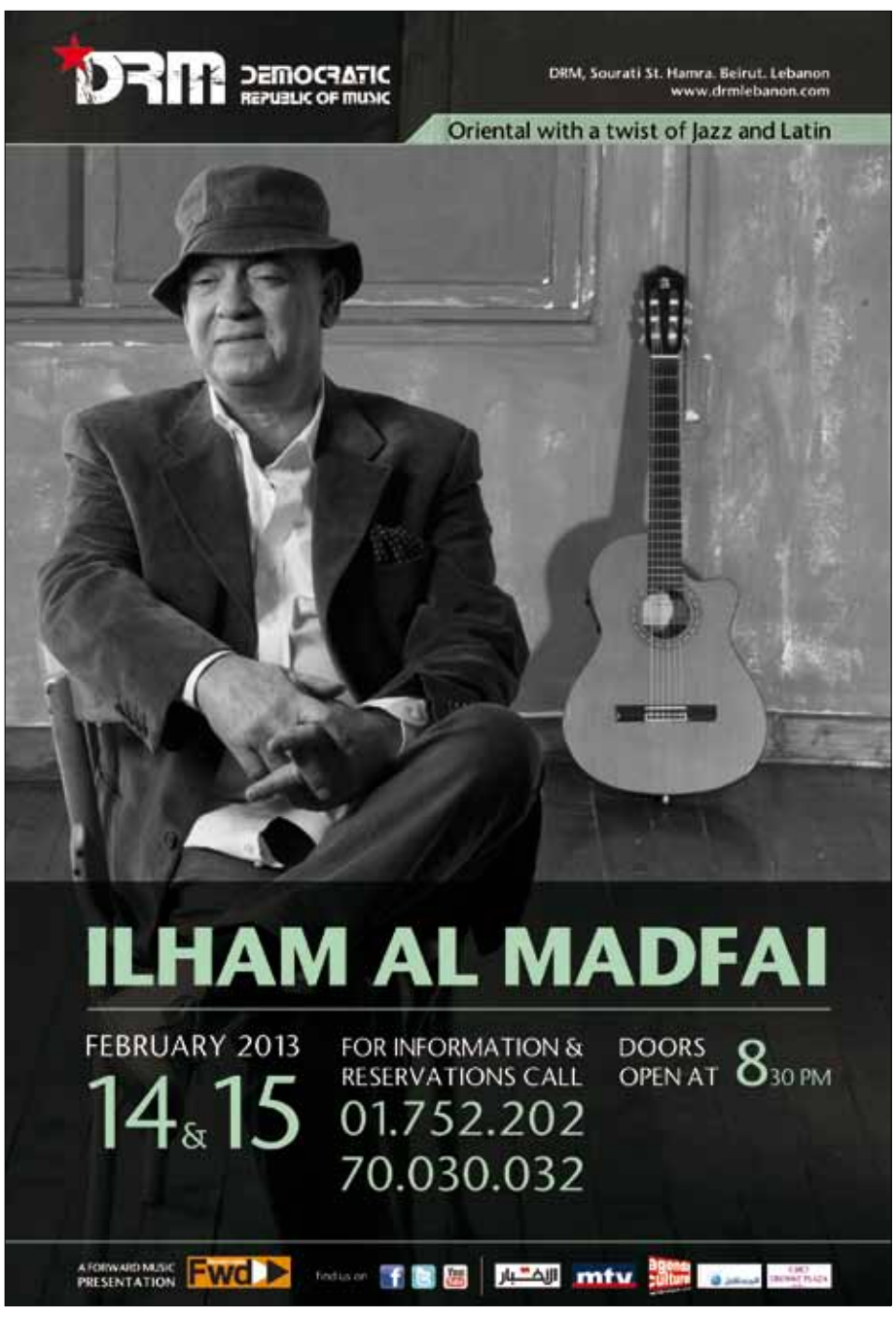

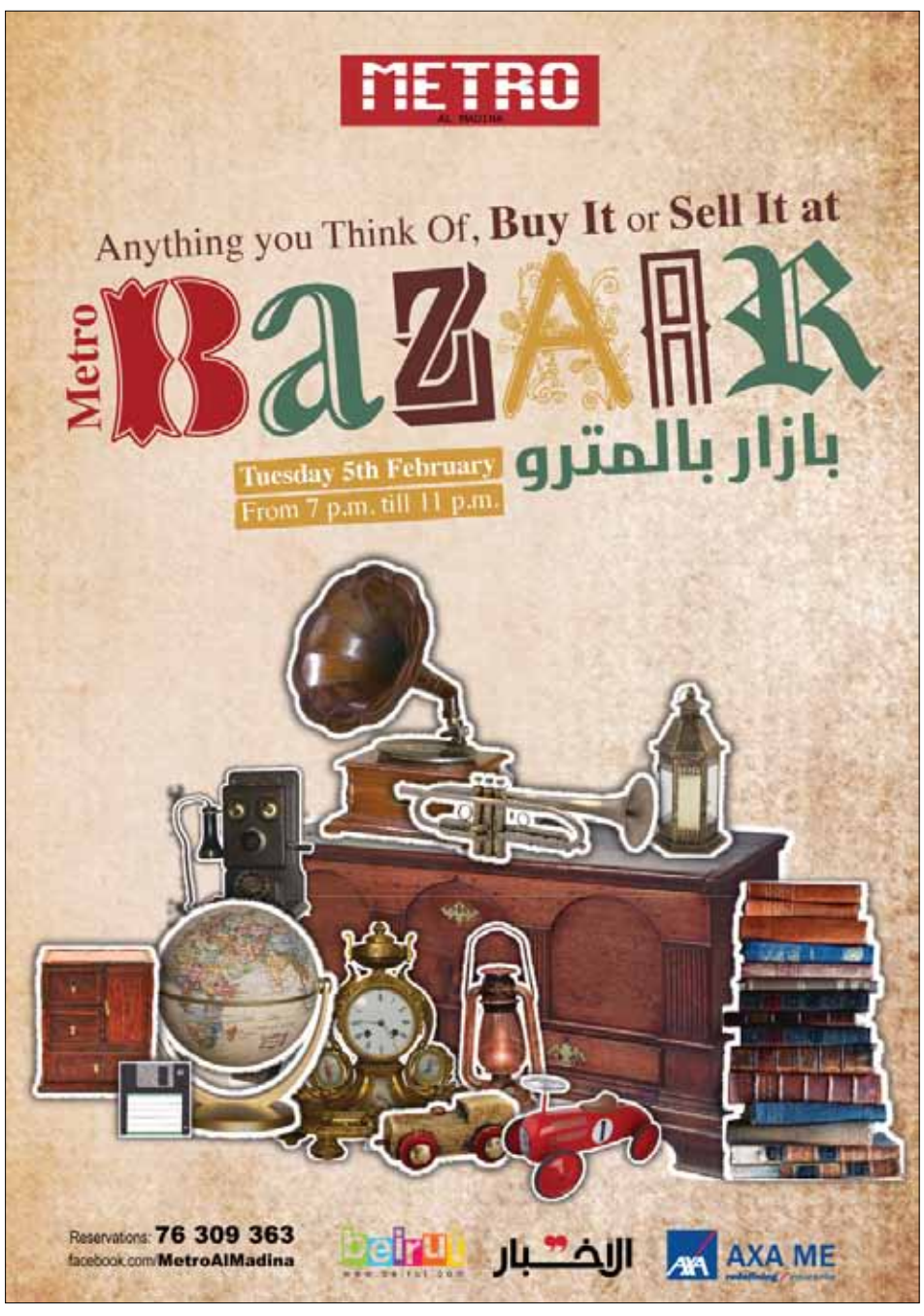

قضية

إرهاصات التسوية الإقليمية، ومعها الغزل الأميركي، لا يعنيان اطمئناناً في طهران. حديث التفاوض لا يفهم منه انعدام فرص الحرب. لكنها حرب من نوع آخر. حرب تستهدف الداخل الإيراني. تريد إسقاط النظام الإسلامي بشعار «الشعب يريد». شيء شبيه بما بات يعرف بالربيع العربي، لكنه ينطق بالفارسية هذه المرة

قراءة إيران للغزل الأميركي يعدّون لـ«ربيع فارسي»

إيلي شلهوب

ما جرى من مشادة «رئاسية» في مجلس الشورى الإسلامي قبل يومين ليس حادثة معزولة، أو موقعة من خارج السياق. على العكس، هي واحدة من التعبيرات الفجّة عن الخلافات المستعرة تحت رماد الحراك الداخلي في إيران. انقسامات، لم تعد مقتصرة فقط على معسكري الأصوليين والإصلاحيين، بل شطرت الجبهة المحافظة نفسها. حتى توقيتها، يبدو جد مبرر: قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة الإيرانية المقررة في حزيران المقبل.

وعنوان الانتخابات ليس تفصيلاً عابراً في إيران. هي عامل مقرر، في غالبية الأحيان، في كثير الظواهر. ويزداد تحكمها بمسار الأحداث كلما اقترب يوم الاقتراع. حتى أسعار الريال، العملة الإيرانية التي تشهد انهياراً متواصلاً منذ أشهر، على سبيل المثال، فبالرغم من وجود اسباب اقتصادية بحتة لهذه الأزمة، إلا أن الصراع بين الأفرقاء السياسيين، ومحاولات خصوم الرئيس محمود أحمدي نجاد تقويض حكومته وإظهارها عاجزة، فاقمت من المشكلة النقدية في البلاد. وهي مشكلة سعت مجموعة الرئيس إلى استغلالها بنحو معاكس، عبر تحميل تورط أطراف أخرى في الحكم بأكثر من أزمة خارجية، مسؤولية الأعباء الإضافية على كاهل الموازنة.

ومع ذلك يبقى الصدام بين نجاد ورئيس البرلمان علي لاريجاني أكثر تعبيراً ووضوحاً عمّا يجري على الساحة السياسية حيث يدور صدام بين:

ـ رئيس خطّ لنفسه مساراً مستقلاً عن النهج الرئيسي للنظام في البلاد، ويريد الحفاظ على إرثه هذه عبر تسمية خليفته في المنصب بما يضمن البقاء لـ«النجادية»، خلافاً لما حصل للرفسنجانية بعد انتهاء ولاية أكبر هاشمي رفسنجاني، والخاتمية بعد خروج محمد خاتمي من الحكم.

ـ رئيس برلمان، يُعَدّ من أبرز المنافسين على موقع الرئاسة في الانتخابات المقبلة، وينتمي إلى عائلة واسعة النفوذ في البلاد. وهذا يعني أنها تشكل سداً منيعاً في وجه طموحات نجاد (محمد جواد لاريجاني من أقرب مستشاري المرشد علي خامنئي إليه، ومحمد صادق لاريجاني رئيس السلطة القضائية). كذلك يُعَدّ رئيس المجلس كرمز من أبرز قيادات الفريق الآخر الذي يسعى إلى تأمين تقاعد لائق لرئيس دولة، بدأ ولايته الأولى بآمال مرتفعة، لكنه شرد في منتصف الطريق.

والمشكلة في إيران ليس في ما يجري الآن، بل في ما تتوقع القيادة الإيرانية أنه يخطط له. الساحة الإيرانية معتادة

خلال جلسة البرلمان الإيراني أول من أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

نجاد يتمنى إرساله إلى الفضاء

نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، قوله على هامش معرض في طهران لإنجازات الفضاء: «أنا مستعد لأكون أول إنسان يرسله العلماء الإيرانيون إلى الفضاء».

وأضاف أن «إرسال كائنات حية إلى الفضاء هو نتاج جهود إيرانية وتفاني الآلاف من العلماء الإيرانيين». من جهة ثانية، عبّر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي عن «تفاؤله» إزاء المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني، ورأى «تغيّراً» في موقف الإدارة الأميركية الجديدة.

وقال صالحي خلال مؤتمر أمام المعهد الألماني للسياسة الخارجية في برلين: «أنا متفائل ولديّ شعور بأن هذه الإدارة تحاول فعلياً هذه المرة تغيير الموقف السابق والمعتاد حيال بلادي».

(رويترز، أ ف ب)

مالي

القوات الفرنسية ستغادر تمبكتو «سريعاً»

أعلنت فرنسا، أمس، أنّ من الممكن أن تنسحب قواتها من مدينة تمبكتو في وقت قريب بعد أقل من اسبوع على دخول المدينة، فيما عاد الحديث عن دور «الحليف» قطر في تمويل المجموعات المسلحة في شمال مالي.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس، أن انسحاباً عسكرياً فرنسياً من تمبكتو في مالي «يمكن أن يحصل في وقت سريع جداً»، لكن دون القول ما إذا كانت القوات المتوافرة يمكن أن تشارك في هجوم بري بشمال البلاد.

ورداً على سؤال من اذاعة «فرانس انتر» عمّا اذا كانت الضربات الجوية في نهاية الاسبوع على منطقة كيدال تهدف إلى اضعاف الخصم قبل شن هجوم بري، قال فابيوس: «الهدف هو تدمير قواعدهم الخلفية ومخازنهم». ولم يردّ الوزير على سؤال عن هجوم بري محتمل. وأضاف: «في المدن التي نسيطر عليها، نرغب أن تحل مكاننا سريعاً القوات الافريقية» التي أجازت الأمم المتحدة بها.

من جهة اخرى، اعلن الوزير الفرنسي المكلف التنمية، باسكال كانفانان، أن فرنسا ستستأنف تدريجاً مساعدتها الحكومية لمالي المجمدة منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في 22 آذار الماضي. وأضاف كانفانان أن «المساعدة الحكومية للتنمية ستستأنف تدريجاً اعتباراً من لحظة تحقق الشروط، اي وضع خريطة طريق ستؤدي إلى انتخابات في تموز المقبل».

وأضاف كانفانان أن «المساعدة الحكومية للتنمية ستستأنف في اطار اوروبي»، موضحاً أن «الامر يتعلق في مرحلة أولى بـ150 مليون يورو جرى تجميدها بعد الانقلاب» الذي اطاح الرئيس امامدو توماني توري. وتابع قائلاً إن الاتحاد الاوروبي قرر ايضاً استئناف مساعدته التي اعلنها بقيمة 500 مليون يورو.

وأكد كانفان أن «استئناف هذه المساعدة سيكون تدريجياً ومرتبطاً بخريطة الطريق. الإفراج عن اموال المساعدات الانسانية والتنموية سيكون تبعاً للتقدم الذي يتحقق في خريطة الطريق السياسية لمرحلة ما بعد الحرب في شمال مالي». وقال الوزير الفرنسي إن «هدفنا هو وضع لائحة بالمسائل الرئيسية العاجلة مثل إعادة المياه والكهرباء إلى تمبكتو والخدمات الصحية. نريد نتائج بسرعة، وهي مسألة اسابيع». وأشار إلى اجتماع سيعقد اليوم الثلاثاء في بروكسل بحضور وزير الخارجية المالي تيمان كوليبالي «للتحدث في قضايا تنموية».

في إطار آخر، عاد الحديث في فرنسا عن دور «الحليف» قطر في دعم الجماعات الإسلامية المسلحة في شمال مالي. وندد زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي هارلم ديزير الأحد بوجود «نوع من التساهل» لدى قطر «إزاء مجموعات إرهابية كانت تحتل شمال مالي»، وطالب المسؤولين القطريين بتقديم «ايضاح سياسي» ازاء هذه المسألة. واشار ديزير الى «تصريحات سياسية ادلى بها عدد من المسؤولين القطريين تنتقد التدخل الفرنسي» في مالي.

واضاف ديزير، في برنامج اسبوعي على اذاعة «راديو جي» التابعة للطائفة اليهودية في فرنسا: «انه تصرف غير متعاون، ونوع من التساهل إزاء مجموعات ارهابية كانت تحتل شمال مالي، وهو امر غير طبيعي من قبل قطر». وتابع: «لا بد من إيضاح سياسي من قبل قطر التي نفت على الدوام مشاركتها في أي تمويل لاي مجموعة ارهابية، ويجب أن تتصرف على المستوى الدبلوماسي بشكل أكثر حزماً إزاء هذه المجموعات التي تهدد الأمن في منطقة الساحل» الأفريقي.

إلى ذلك، عزز الجيش الجزائري وجوده على الحدود مع مالي المغلقة منذ بدء الحرب في الشمال لمنع تسلل الإسلاميين المسلحين. واكد النائب عن ولاية تمنراست الحدودية مع مالي. محمد بابا علي أن «الجيش منتشر منذ مدة في المنطقة، لكن وصلت تعزيزات منذ بداية الحرب» في مالي. وتابع قائلاً إن «الأمر يتعلق بمنع تسلل المجموعات الإرهابية نحو الجزائر، لأنه لولا هذه التعزيزات لتسلل الإرهابيون من شمال مالي».

(الأخبار، أ ف ب)

ما قل ودل

عقد الرئيس الأفغاني حميد قرضاي ونظيره الباكستاني آصف علي زرداري محادثات مهمة في لندن، أمس، مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تناولت عملية السلام في أفغانستان. وقالت متحدثة باسم الحكومة البريطانية إن «هذه المحادثات الثلاثية توجه رسالة واضحة الى «طالبان» بأنه حان الوقت ليشارك الجميع في عملية سياسية سلمية في أفغانستان»، فيما ذكر بيان صادر عن الحكومة البريطانية أن قرضاي وزرداري تعهدا «اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لبلوغ هدف التوصل إلى اتفاق بشأن السلام في الأشهر الستة المقبلة».

(أ ف ب)

يقول المعنيون في إيران إن ما لديهم من معلومات ومؤشرات، وما لاحظوه من خلال مراقبتهم للتطورات في إيران والمنطقة، يفيد بأن «المعركة المقبلة مع الغرب لن تكون في سوريا ولا في العراق ولا في مصر، ولا في أي بقعة أخرى. المعركة المقبلة في الداخل الإيراني». ويضيفون أن «ما يعد لنا شيء شبيه بما جرى في 2009، ولكن بآليات وأساليب مختلفة، بعدما استفادوا من التجربة الماضية».

والحديث هنا هو عن أن هدف المعركة المقبلة ليس ضمان فوز رئيس يقبل العروض الغربية، كما كان عليه الحال أيام ما كان يعرف بالثورة الخضراء عندما كان الضغط كله لإيصال مير حسين موسوي إلى سدة الحكم، بل هو نزع الشرعية عن هذا الحكم، عبر رفع نسبة المقاطعة في الانتخابات الرئاسية إلى حدها الأقصى بما يسمح بالقول، في أعقاب الاقتراع، إن نسبة المشاركة الضئيلة تعبّر عما يحظى به النظام الإسلامي من قبول في الشارع الإيراني. المؤشرات الأولى على توجه كهذا كثيرة، بحسب المعنيين أنفسهم، بينها دعوة أكثر من طرف إصلاحي إلى مقاطعة الاقتراع. وعليه، بدأ النظام، منذ مدة، يدفع باتجاه تشجيع الأحزاب والتيارات السياسية على المشاركة، وتشجيع الناس على الاقتراع، تحت عنوان أن الساحة مفتوحة للكل، من دون استثناء، حتى المعارضة الإيرانية المقيمة في لوس أنجلوس الأميركية. بل بلغ الأمر حداً جعل المرشد نفسه يتحدث عن الرهان الغربي على مقاطعة الانتخابات.

وتقول مصادر متابعة لهذا الملف إن الوقت لا يزال مبكراً لاستشراف الاصطفافات الانتخابية المقبلة، بل حتى لتقدير المرشحين المحتملين وحظوظ كل منهم بالفوز. لكن هناك بعض الخطوط العامة التي أصبحت واضحة:

- الرئيس نجاد ومجموعته مصممون على خوض المعركة بكل ما أوتوا من عزم وقدرات بهدف إيصال مرشح لهم إلى سدة الرئاسة. وهم لذلك يخوضون معركة مفتوحة، في الإدارة والإعلام والاقتصاد، لم تهدأ بعد، بلغت حد رفع دعاوى أمام القضاء ودخول مسؤولين كبار السجن، بينهم المستشار الإعلامي لنجاد، علي أكبر جوان فكر. بل إن الحديث يجري في الأروقة المغلقة عن إمكانية أن يتحالف نجاد هذه المرة مع الإصلاحيين، في مواجهة الكتلة الأصولية التي قد يكون عليها أن تدخل الانتخابات موحدة خلف مرشح واحد هذه المرة:

> **الغرب يدفع إلى مقاطعة انتخابات الرئاسة وهدفه شرعية النظام**
>
> **نجاد قد يتحالف مع الإصلاحيين لضمان استمرار نهجه**

- تلقت قيادات المعارضة الإصلاحية رسائل وإشارات من الأطراف المعنية في النظام بأن الساحة مفتوحة لها لخوض الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً، ولكن تحت عباءة الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي تفيد المعطيات المتوافرة بأنه تقرر أن يُحمّل مسؤولية أي تصرف مسيء يمارس من شخص أو فريق يعمل تحت رعايته، خلافاً لما حصل في المرة السابقة حيث خيضت «الثورة الخضراء» باسمه وبدعمه (كان ابنه مهدي يدير العمليات بنفسه)، ولكنه كان يتنصل علناً من كل ذلك. وسرت شائعات في طهران قبل مدة عن إمكانية رفع الإقامة الجبرية عن القياديين الإصلاحيين موسوي ومهدي كَروبي، قبل الانتخابات المقبلة.

ومعروف أن وضع رفسنجاني تدهور كثيراً في السنوات الأخيرة نتيجة لخلافاته مع نجاد الذي وظف كل ما له من سلطة وصلاحيات لاستئصال إرث سلفه من الدولة والإدارات. وكانت خطيئة الرئيس السابق تورطه، بل تحريضه وتغطيته للحملة المناهضة للنظام التي جرت تحت عنوان الانتخابات الرئاسية السابقة. ورغم أن القيادة عاملته بترفع، آخذة في الاعتبار عطاءاته على مدى تاريخ الثورة، إلا أن استمراره في سلوكه هذا دفع المرشد نفسه إلى توجيه رسالة علنية له، من دون أن يسميه بالاسم، تفيد بما معناه أن الإنسان بأعماله الحالية، لا بتاريخه فقط. ولم يسعف رفسنجاني تورط الدائرة المحيطة به بأكثر من ملف، بينها قضايا فساد وتحريض على التظاهر متهم بها ابنه مهدي، وقضايا «نشر دعاية معادية للدولة» مسجونة بها ابنته فائزة. وكان لافتاً في هذا السياق تصريح لنجاد، قبل أسابيع، طالب فيها بانتخابات «عادلة ونزيهة»، ما أثار حملة شرسة عليه في وسائل الإعلام الإيرانية تحت عنوان «متى لم تكن الانتخابات في إيران عادلة ونزيهة؟ وهل عمليتا الاقتراع اللتان أوصلتاك إلى الرئاسة مرتين لم تكونا كذلك؟».

ولا تزال الطريق طويلة قبل أن تتضح خريطة الاصطفافات الانتخابية وأسماء المرشحين المحتملين، برغم وجود لائحة من المتسابقين البديهيين من أمثال علي لاريجاني وأمين المجلس الاعلى للأمن القومي سعيد جليلي ومستشار المرشد علي أكبر ولايتي ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف، مع حديث في الكواليس عن أن محمد خاتمي يمكن أن يرشح نفسه كمرشح توافقي للإصلاحيين، بالرغم من أنه يبدو متردداً في موقفه حتى من المشاركة في الانتخابات بسبب الضغوط التي يتعرض لها لمقاطعتها.

وتُعَدّ الانتخابات المقبلة مفصلية في تاريخ الجمهورية الإسلامية لأسباب ثلاثة: الأول، أنها تأتي في الجولة الأخيرة من الصراع مع الغرب، بعد أن استنفد هذا الأخير جميع طرق المواجهة ولم يبق أمامه إلا إسقاط النظام من الداخل أو شن حرب هناك إجماع على استحالتها، على الأقل في الوقت الراهن. ويبقى البديل التسوية الشاملة. وثانياً، أنها تأتي في ظل حملة ضغوط وعقوبات اقتصادية غير مسبوقة على إيران، فاقم من تداعياتها سوء الإدارة والصراعات الداخلية، وهو ما جعل البعض يتحدث عن احتمال أن تكون الكفاءة الاقتصادية من أهم متطلبات الرئيس المقبل. وثالثاً لأنها تأتي بعد تجربة نجاد التي كرست قناعة لدى المعنيين في طهران بضرورة إجراء تعديل دستوري يحول النظام إلى برلماني بالكامل عبر انتخاب الرئيس من قبل مجلس الشورى وليس مباشرة من الشعب على ما هو الحال اليوم.

الخلافات السياسية، وهي تمتلك من الآليات الداخلية ما برهن قدرته على إدارتها بشكل يحفظ الثورة، التي تحتفل هذا الشهر بعيدها الـ34، ومصالح إيران، وفي الوقت نفسه الحد الأدنى من رغبات الأطراف الداخلية (طبعاً هذا لا ينطبق على «أعداء» النظام، ممن يعارضون أصل الجمهورية). لكن المعنيين في طهران يقرأون في ما يعد له الغرب بشكل دقيق، ويبنون حساباتهم على أساسه. من هنا يصبح الحراك الداخلي، في بعض مساراته، عن قصد أو غير قصد، جزءاً مكملاً أو موازياً لحسابات إقليمية أو دولية هدفها النهائي تطويع الحكم أو تقويضه لإعادة التموضع الجيواستراتيجي للجمهورية الإسلامية.

عربيات دوليات

إخوان الأردن يرفضون المشاركة في الحكومة

أعلن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، همام سعيد، أمس، رفض الحركة الإسلامية المعارضة المشاركة في الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن ذلك يتعارض مع التزامات الجماعة. وقال في بيان إن «ما يجري من حديث جانبي عن تشكيل حكومات يشارك فيها الإخوان المسلمون هو خارج سياق ما التزمته الجماعة لشعبها». وأوضح أن «هذه العروض الجانبية مرفوضة شكلاً ومضموناً». ودعا وسائل الإعلام إلى «عدم تفسير تصريحات أي مسؤول إخواني باتجاه قبول هذه العروض؛ لأن استراتيجية الجماعة واضحة، وهي ملتزمة بما قررته مجالس الشورى بتحديد المطالب السبعة التي تتناقض تماماً مع مخرجات الانتخابات الأخيرة».

والمطالب السبعة هي: قانون انتخاب ديموقراطي، إصلاحات دستورية، حكومة برلمانية منتخبة، الفصل بين السلطات وتحقيق استقلال القضاء، إنشاء محكمة دستورية، كفّ يد الأجهزة الأمنية عن الحياة السياسية والمدنية، مكافحة الفساد بجدية وفاعلية.

(أ ف ب)

البشير التقى شلّح في الخرطوم

التقى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، رمضان شلّح، أول من أمس، الرئيس السوداني عمر البشير (الصورة) في الخرطوم. وقالت وكالة الأنباء

السودانية الرسمية إنه «بُحث خلال اللقاء عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

(أ ف ب)

تونس: منع بثّ حوار مع السلفي أبو عياض

منع القضاء التونسي، أمس، بثّ حوار مسجل مع أبو عياض، زعيم تنظيم «أنصار الشريعة» السلفي الجهادي المتشدّد المتهم بالتخطيط لهجوم استهدف في أيلول الماضي السفارة والمدرسة الأميركيتين في العاصمة التونسية، مشيراً إلى أنه قد يتضمن بعض التسريبات والإشارات المشفرة والرموز لأنصاره. وأوضحت إذاعة «موزاييك أف أم»، التي كانت ستبثّ الحوار ظهر أمس، أن قاضي التحقيق في محكمة تونس الابتدائية «قرر منع بث هذا الحوار وحجز الشريط المتضمن له»، مؤكّدةً أنّها ستطعن في هذا القرار.

(أ ف ب)

كوبا

فيدل كاسترو يظهر للتصويت في الانتخابات

أدلى زعيم الثورة الكوبية فيدل كاسترو بصوته في هافانا في الانتخابات التشريعية التي أُجريت أول من أمس، مُعبّراً عن ثقته بالثورة، على الرغم من الحظر الأميركي المفروض منذ عقود.

وشكّل ظهور كاسترو المفاجئ في مركز للاقتراع في ضاحية أل فيدادو، الحدث الأبرز في انتخابات الأحد التي صوّت خلالها الكوبيون لاختيار أعضاء المجلس الوطني البالغ عددهم 612، الى جانب أعضاء المجالس المحلية.

وقال فيدل كاسترو (86 عاماً) للصحافيين الذين أحاطوا به في مركز الاقتراع «أنا مقتنع بأن الكوبيين شعب ثوري فعلاً».

وأضاف «لا أحتاج الى إثبات ذلك. التاريخ أثبته أصلاً، وخمسون عاماً من الحصار الأميركي لم ولن يتمكن من هزمنا».

وبدا فيدل كاسترو في لقطات بثها التلفزيون الكوبي وصور نشرتها صحيفة «خوفنتود ريبيلدي»، متكئاً على عصا، ويتحدث بحيوية مع ناخبين في مركز الاقتراع.

وأشاد الزعيم الكوبي في تصريحاته بإنشاء مجموعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي التي تولت كوبا رئاستها رسمياً الأسبوع الماضي في قمة بالعاصمة التشيلية سانتياغو. وقال «كانت خطوة الى الأمام جاءت نتيجة جهود بذلها كثيرون، بينهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز».

وكان كاسترو، الذي تولى السلطة بعد ثورة في عام 1959، قد تخلى عن رئاسة كوبا لشقيقه الأصغر راوول كاسترو (81 عاماً) في تموز 2006 لأسباب صحية. ولم يظهر فيدل كاسترو علناً منذ 21 تشرين الأول عندما رافق الياس خاوا وزير الخارجية الفنزويلي الحالي في هافانا.

ودعي أكثر من ثمانية ملايين كوبي للتصويت الأحد لانتخاب 612 عضواً في الجمعية الوطنية في اقتراع يخلو من أي معارضة، ويتوقع أن تفضي في نهاية شباط الى إعادة انتخاب الرئيس راوول كاسترو. ولا يشارك أي مرشح معارض في هذه الانتخابات، التي تشمل أيضاً اختيار 1269 مندوباً في المجالس الإقليمية الخمسة عشر.

وبعد اختيار أعضائها، ستعمد الجمعية الوطنية الى انتخاب مجلس الدولة، الهيئة التنفيذية العليا، على أن ينتخب أعضاؤه الثلاثون رئيسهم في 24 شباط، أي راوول كاسترو، لولاية ثانية.

وتنفيذاً لتدابير جديدة، ينص القانون الانتخابي للمرة الأولى منذ نصف قرن على ألا يستمر المسؤولون الكبار في الحكم إلا لولايتين، تمتد كل منهما لخمسة أعوام، ما يعني أن الجيل «التاريخي» الذي يحكم كوبا منذ ثورة عام 1959 سيفسح المجال جزئياً لجيل جديد من القادة ينتخبون أعضاء في مجلس الدولة. وبناءً على ذلك، سيغادر راوول كاسترو منصبه في عام 2018.

(أ ف ب)

كاسترو يدلي بصوته في هافانا أول من أمس (إسماعيل فرانسيسكو ـ رويترز)

إسبانيا: راخوي يرفض الاستقالة وينفي تهم الفساد

نفى رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بشدة الاتهامات الموجهة إليه بالفساد، وتعهد أن إسبانيا ستتجاوز أسوأ أزمة مالية تعصف بها خلال السنوات الأخيرة. وقال راخوي إن الحزب الشعبي الحاكم، الذي ينتمي إليه، ملتزم الإصلاحات التي ستساعد إسبانيا على تجاوز الأزمة المالية.

ورفض راخوي دعوات المعارضة المطالبة باستقالته بعد أن نشرت صحيفة «إلباييس» صوراً لدفاتر حسابات تظهر مبالغ تُدفع لأعضاء من الحزب الشعبي الحاكم. ونفى راخوي بشدة مزاعم تلقّيه هو وعدد من أعضاء حزبه الحاكم هذه الأموال.

وفي تصريحات أدلى بها خلال مؤتمر صحافي مع المستشارة الألمانية انجيلا ميركل في برلين، قال راخوي إن حكومته لا تزال قوية، وستتغلب على هذه الاتهامات التي أثارت احتجاجات وتقديم عريضة إلكترونية تطالب باستقالته وقّعها 74 ألف شخص.

بدوره، أكد الحزب الشعبي الحاكم أنه سيتخذ إجراءات قانونية ضد أولئك المسؤولين عن نشر هذه الدفاتر بسبب ما سمّاه حملة تشويه، في الوقت الذي أعلن فيه إجراء تدقيق داخلي لأصوله المالية. وكشف أحد أمناء الحزب، كارلوس فلوريانو، للصحافيين، أن الحزب سيتقدم بدعاوى قضائية ضد «أي شخص أو أي مجموعة من الناس اتهموا الحزب الشعبي أو هيكله الإداري من الإجراءات غير النظامية أو غير الشرعية». وأضاف أن الدعاوى ستستهدف «كل الذين سربوا» الادعاءات، فضلاً عن «أولئك الذين نشروها». وأوضح «أن الحزب الشعبي لا يمكن أن يتسامح بأي حال من الأحوال في أي من الممارسات غير القانونية أو غير النظامية في الحزب الشعبي».

بالمقابل، دعا زعيم حزب المعارضة الرئيسي في إسبانيا، الفريدو بيريز روبالكابا، رئيس الوزراء للاستقالة على خلفية الفضيحة.

من جهة اخرى، رأى صندوق النقد الدولي أمس أن «تقدماً كبيراً» تحقق في القطاع المالي في إسبانيا، حيث بلغت تنقية مالية المصارف «مرحلة متقدمة»، بينما رحب الاتحاد الاوروبي من جهته «بوتيرة جيدة» في مجال الاصلاحات.

وأوضح الصندوق الذي زار فريق منه مدريد من 25 كانون الثاني إلى الاول من شباط لإجراء تقويم ثان للقطاع المصرفي في البلد، في بيان أن «البرنامج على السكة». ويشارك الاتحاد الاوروبي والبنك المركزي الاوروبي في هذه المهمة.

وقال الصندوق الذي طلب منه الاتحاد الاوروبي مساعدة تقنية عندما قرر تعويم المصارف الإسبانية الغارقة في تسليفات مشكوك في تحصيلها بقيمة 37 مليار يورو، إن «النتيجة الرئيسية التي خلصت اليها البعثة هي أن تقدماً كبيراً تحقق في تطبيق الاصلاحات في القطاع المالي».

من جهته، خلص بيان منفصل للاتحاد الاوروبي والبنك المركزي الاوروبي إلى أن «البرنامج على السكة» وأن «تطبيقه سجل تقدماً»، وخصوصاً بفضل «التطورات في اسواق الرساميل على المستوى العالمي والمبادرات الفعالة التي اتخذت على المستوى الاوروبي لمكافحة ازمة الديون».

(الأخبار، أ ف ب)

بريطانيا

الشرطة السريّة تستخدم هويات أطفال موتى في عملياتها

تشهد بريطانيا اليوم فضيحة جديدة قامت بها الشرطة، تمثلت بسرقة أوراق ثبوتية تخص نحو 80 طفلاً ميتاً في عمليات قام بها ضباط سريون (جواسيس).

وكشفت صحيفة «الغارديان»، في عددها الصادر أمس، أن أحد قادة الشرطة في العاصمة لندن، استُدعي إلى مجلس العموم البريطاني (البرلمان) لشرح سبب قيام الشرطة بهذا العمل الذي أجازه ضباط كبار وغطّوه سراً.

وكشفت التحقيقات التي نشرتها «الغارديان» أن الشرطة تسللت داخل مجموعات احتجاج على مدى ثلاثة عقود بهويات الأطفال الموتى، من دون أن تُعلم أو تستشير أهاليهم. وقالت الصحيفة البريطانية إن اثنين من الضباط السريين قدّموا وصفاً تفصيلياً عن كيفية استخدامهم وآخرين هويات الأطفال الموتى.

مسؤول لجنة الشؤون الداخلية كايث فاز، قال للصحيفة إنه «صُدِم» لهذه الممارسة «البشعة»، مشيراً إلى أن اللجنة البرلمانية ستستمع إلى الجواسيس المتورطين بالعمليات، وكذلك ضحاياهم. وقال: «طلبت من نائب المفوض المساعد لشرطة العاصمة بات غالان التعامل مع هذه القضايا الناشئة». وغالان هو رئيس دائرة العاصمة (ميتروبوبيتان) للمعايير المهنية.

وبينت «الغارديان» كيف جهز ضباط الشرطة أنفسهم بسجلات شخصية مفبركة، إضافة إلى رخص قيادة وأرقام تأمين وطني، بأسماء الأطفال الذين اختيروا لذلك. كذلك زاروا منازل عائلات الأطفال الموتى ليألفوا بأنفسهم البيئة المحيطة ويجروا بحوثاً إزاء الأعضاء الآخرين من العائلة.

«سكوتلاند يارد» أعلنت، من جهتها، عن التحقيقات المثيرة للجدل. وقالت إنها تلقت شكوى واحدة، يُعتقد أن تكون مرجعاً لضابط شرطة مشتبه فيه كان جاسوساً عام 2003، وقالت إنه قد «تقدّر المخاوف التي أُثيرت»، مشددة على أن استخدام هويات الأطفال الموتى حالياً غير مسموح به.

ونقلت الصحيفة عن ضابط شرطة قوله إن العملية كانت شبيهة «بإحياء» هوية أشخاص ميتين.

ويأتي هذا الكشف بعد سنتين بعد الكشف عن فضيحة متعلقة بضباط شرطة سريين على خلفية علاقات مع نساء كانوا يتجسسون عليهن. وفي الوقت الحالي هناك إحدى عشرة امرأة قمن بإجراءات قانونية ضد شرطة العاصمة بسبب الأضرار التي لحقت بهن.

وعن هذه الفضيحة التي ظهرت عام 2011، قال فاز إن «نشاطات ضباط الشرطة السرية هذه سببت عدم ثقة (بالشرطة)». وهنأ فاز «الغارديان» على تحقيقاتها. الصحيفة التي كانت سباقة إلى فضح هذا العمل تحدثت عن نية اللجنة البرلمانية الاستماع إلى اثنين من المحامين، هاريت ويستريتش وجوليس كاري، اللذين وُكّلا عن نساء قلن إنهن تعرضن للخداع عبر علاقة حميمة دامت أكثر من تسع سنوات مع جواسيس.

(الأخبار)

هبوب

وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم
نبيه موسى خليفه
ابنه كميل وزوجته مهى شاهين وعائلتهما
بناته عايده زوجة كمال الرويهب وأولادهما وعائلاتهم
جيزيل زوجة بولس القاعي وأولادهما وعائلاتهم
كوليت أرملة المرحوم المحامي حليم الفغالي وأولادها وعائلاتهم
سيمون
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 5 شباط 2013 في كنيسة مار الياس الحي الرعائية في بلونه.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأربعاء 6 الجاري في صالون كنيسة مار الياس الحي الرعائية في بلونه ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوجة الفقيد جاكلين يوسف سعد
ابنه حنا
ابنتاه أنيتا وروزي
والده حنا منصور
أشقاؤه جورج منصور وعائلته
منعم منصور
شقيقاته أرسلا زوجة الدكتور ميشال نصّار وعائلتها
مرّون منصور
راشيل زوجة أنطوان عبد المسيح وعائلتها
أعمامه ميشال، يوسف، ألبير، حبيب، قيصر، الدكتور كريم وعائلاتهم
عمته ليندا أرملة خليل مطر عطا الله وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
منصور حنا منصور
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 5 شباط 2013 في صالون كنيسة سيدة البزاز في بيت شباب ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوج الفقيدة فؤاد جبرائيل خوري
أولادها منى زوجة عادل نصار وعائلتها
سامي وزوجته مي غنما وعائلته
نبيلة زوجة نقولا عرموني وعائلتها
المرحوم كريم وزوجته المرحومة إفلين أبو ديب
شقيقاتها عائلة المرحومة رينه كامبل
هيام زوجة إميل حبيبي وعائلته (في المهجر)
عائلة المرحومة نهى سركيس
سلام زوجة مفيد سماره (في المهجر)
وعموم عائلات سلوم، خوري، أبو مراد، نصار، غنما، عرموني، حبيبي، كامبل، سركيس، سماره، أبو ديب وأنسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
سامية يوسف سلوم
زوجة فؤاد جبرائيل خوري
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 2 شباط 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 5 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، شارع المكحول، رأس بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الواحدة والنصف ومن الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة والنصف مساءً.

إعلانات رسمية

اعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة رقم 2008/128 وارد
المنفذ: اتحاد الدائنين في تفليسة علي مصطفى العريبي
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت لبيع العقارات رقم 67 و1670 و1691/القرية.
تاريخ تبليغ الانذار 2008/7/23
تاريخ محضر الحجز
تاريخ تسجيله
تاريخ محضر الوصف 2008/11/13
تاريخ تسجيله 2009/1/21
محتويات العقار رقم 67/القرية قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليه
مساحته: 965 م2
حدوده: غرباً: العقارين 1622 و1623 . شرقاً: طريق عام
شمالاً: العقارين 1646 و1644 . جنوباً العقار 1624
بدل التخمين 1200 سهم: 72375/د.أ.
بدل الطرح: 1200 سهم: 43425/د.أ.
محتويات العقار رقم 1670/القرية قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليه
مساحته: 913م2
حدوده: غرباً: طريق عام. شرقاً: طريق عام شمالاً: العقار 1671 . جنوباً: العقارين 1669 و1668
بدل التخمين 1200 سهم: 68475/د.أ.
بدل الطرح: 1200 سهم: 41085/د.أ.
محتويات العقار 1691/القرية قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليه
مساحته: 836 م2
حدوده: غرباً: طريق عام . شرقاً: العقار 117
شمالاً: العقار 69 . جنوباً: العقار 1699
بدل التخمين: 1200 سهم: 71060/د.أ.
بدل الطرح: 1200 سهم: 42636/د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع في 2013/2/21 الساعة العاشرة والنصف صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة أو في صندوق الخزينة أو ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا يعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له.
وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالنشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

اعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة التنفيذ في بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
بالمعاملة التنفيذية 2010/1131
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
بوكالة المحامي ميشال مراد
المنفذ عليه: سعد الله أحمد بكور
تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية في تمام الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء الواقع في 2013/2/19 للبيع بالمزاد العلني السيارة المحجوزة ماركة Mitsubishi Lancer ذات الرقم 143651/ط سنة الصنع 2006 مخمنة بمبلغ /10650/د.أ. والمطروحة بعد التخفيض بقيمة /6000/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره /1340000/ل.ل. كرسوم ميكانيك بما فيها الغرامات تحصيلاً لقيمة دين المنفذ البالغ /14288/ د.أ. والفوائد واللواحق فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب كريم سالم في الاشرفية بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت
الرئيس فيصل مكي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/360
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي ميشال مراد
المنفذ عليه: ايلي سمير عساف
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى في تمام الساعة الثانية من يوم الثلاثاء الواقع في 2013/2/19 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 405236/ج وهي من نوع هوندا موديل 1998 والمطروحة للبيع بقيمة /3500/د.أ. فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مرأب المدور مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالماية رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب ماجد موسى سندات بدل ضائع لموكليه فيصل وغازي واحمد وخلدون ومنتصر ناظم حدارة للعقار /232/ عرقة وعن زياد فاروق حدارة للعقار /648/

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم زينب جمال شحادي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/807775

فُقد جواز سفر باسم ماشاءالله نعيم جعفر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/836079

فُقد جواز سفر باسم سميرة حبيب عيسى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/660847

فقد جواز سفر باسم محمد باقر حسن شكر، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/270009.

فُقد جواز سفر باسم محمد مصطفى حمية لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/492981

إيلي خوري
رجل العام ٢٠١٣ بشهادة Arab Ad

إختارت مجلة Arab Ad رئيس مجلس إدارة شركة M&C Saatchi ورئيسها التنفيذي السيد إيلي خوري رجل العام ٢٠١٣، وذلك عن إنجازاته الكثيرة وأعماله المُبدعة التي طبعت عالم الإعلان طوال عقود وأضافت إليه، سواء في لبنان أو المنطقة أو العالم.

وفي كلمته عن رجل العام الجديد إيلي خوري، أشار ناشر مجلة Arab Ad ورئيس تحريرها السيد وليد قزّي، أن خوري رجل مصلح ووطني لم يخشَ خلال مسيرته أن يجازف بعمله في أكثر من مناسبة دفاعاً عن فكرةٍ لامعة، وبشجاعة وعناد لا نراهما إلّا في من يؤمنون بقدرتهم على تغيير العالم.

وقد أثنى كثيرون على اختيار Arab Ad الذي أُعلن حديثاً، أبرزهم الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة زين الدكتور سعد البراك، الذي كتب: «تعجز الكلمات عن التعبير عن امتناني العميق له، أكان على الصعيد المهني أم الشخصي. إنه شخص أتطلّع إليه مثالاً، وأفتخر بأن تسنّى لإسمي الارتباط به.»

عرقة وعن احمد مصطفى حوري شهادة قيد بدل ضائع للعقار /52/ جديدة القيطع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/5 المتكونة فيما بينها المنفذ وعلي احمد شامي والمنفذ عليها ايمان محمد شكر بموضوع تنفيذ طلاق بتاريخ 2013/1/31 قرر رئيس دائرة التنفيذ ابلاغ المنفذ عليها ايمان محمد شكر وجوب الحضور الى دائرة التنفيذ لتتسلم الانذار الاجرائي بموضوع المعاملة التنفيذية والرد عليه خلال المهلة القانونية والا اعتبر كل تبليغ لك في قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حجازي

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/4 المتكونة فيما بينها المنفذ وعلي احمد شامي والمنفذ عليها ياسمين يوسف شماط بموضوع تنفيذ طلاق بتاريخ 2013/1/31 قرر رئيس دائرة التنفيذ ابلاغ المنفذ عليها ياسمين يوسف شماط وجوب الحضور الى دائرة التنفيذ لتتسلم الانذار الاجرائي بموضوع المعاملة التنفيذية والرد عليه خلال المهلة القانونية والا اعتبر كل تبليغ لك في قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان قضائي

صادر عن محكمة صور المدنية
غرفة القاضي الرئيس عبد القادر نقوزي
المدعي: عدنان محمد عطوي وكيله المحامي كفاح قبيسي
المدعى عليها: روجينا طنوس بطرس . قانا
المطلوب ادخالهم: ورثة شبلي يوسف سلوم وهما:
مريم بطرس سلوم قانا
توفيق شبلي سلوم قانا
الدعوى: عقارية . اساس 2013/639
بتاريخ 2013/1/12 صدر قرار عن حضرة الرئيس باجراء تبليغات الدعوى عن طريق النشر.
لذلك
تدعو هذه المحكمة المطلوب ادخالهم الحضور الى قلم هذه المحكمة للاطلاع على ملف الدعوى والاستحضار ومرفقاته في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة والا اعتبر كل تبليغ لهم في قلمها قانونياً.
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان

صادر عن محكمة الدامور المدنية الناظرة في القضايا العقارية
الرئيسة شهرزاد ناصر
تدعو المحكمة المدعى محسن علي مهدي الحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لاستلام اوراق الدعوى رقم 2013/328 المقامة من المدعية نعمات علي مهدي بوجه المدعى عليهم مفيد وخدوج ومحسن علي مهدي بموضوع الزام بالتسجيل وفي حال تخلفكم عن الحضور تجري المحاكمة بغيابكم وفقاً للاصول القانونية.
رئيس الكتبة
دلال الزين

تبليغ فقرة حكمية

المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية كلا من المدعى عليهم حمد حسن غندور وعلي جواد غندور وحسن موسى جواد غندور ورثة المرحوم موسى جواد غندور، للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثلهم قانوناً، لتبلغ الحكم النهائي الصادر عنها بحقهم بناء على الدعوى المقدمة من ميسرة حمد غندور بوجه ورثة المرحوم موسى جواد غندور بمادة اثبات مهر، والصادر الحكم فيها بتاريخ 1997/9/25، أساس 1/1/179، سجل 55، والقاضي بالزام ورثة المرحوم موسى جواد غندور، بتسليم المدعية ميسرة حمد غندور دونم ارض في قطعة الارض المسماة كرم اللوباني والف ليرة لبنانية، وذلك من اصل تركة المرحوم موسى جواد غندور، مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعين يوماً تلي النشر، للمراجعة قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي.
تحريراً في 2013/2/2.
رئيس القلم
هشام فحص

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/02/26، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام . المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم اعمال تنظيف مباني ومقرات المديرية العامة للأمن العام لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم 3/م ل تاريخ 2013/01/30.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد . شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 197

إعلان

اجراء مناقصة عمومية
لتلزيم اعمال التنظيفات في مبنى المعهد الوطني للادارة (بعبدا)
يُجري المعهد الوطني للادارة (بعبدا، تلة الريس) مناقصة عمومية، بطريقة الظرف المختوم، لتلزيم اعمال التنظيفات في مبنى المعهد حتى نهاية العام 2013، وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/26، عند الساعة العاشرة صباحاً، وفقاً لدفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه الصفقة الذي يُطلب من الدائرة الادارية والقانونية في المعهد.
تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المعهد في بعبدا (تلة الريس)، وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان تسلم هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.
هيئة مجلس الخدمة المدنية
العضو ناتالي يارد
العضو انطوان جبران
الرئيس خالد قباني
التكليف 196

اعلان للهيئات الاهلية التي تعنى بشؤون البيئة

ضمن اطار تحديث قاعدة البيانات المتعلقة بالهيئات الاهلية التي تعنى بشؤون البيئة، تتمنى وزارة البيئة من حضرتكم تزويدها بالمعلومات الواردة ادناه وتسجيل كافة المستندات المطلوبة في قلم مصلحة الديوان في وزارة البيئة خلال فترة 15 يوما من تاريخ نشر الاعلان.
1 . العلم والخبر للهيئة الاهلية مرفقاً بالنظام الاساسي والنظام الداخلي.
2 . نسخة عن الملف السنوي المقدم إلى وزارة الداخلية والبلديات العائدة للعام 2012 والذي يتضمن:
أ . لائحة باسماء الاعضاء
ب . ميزانية العام 2012 (الحساب القطعي)
ج . الموازنة السنوية للعام 2013
د . نسخة عن المحضر الخاص بآخر اجتماع للجمعية العمومية.
3 . تقرير موجز باللغة العربية حول أبرز نشاطات الجمعية البيئية خلال العامين 2011 و2012 (لا يتعدى 4 صفحات . جسم الحرف: 14 Font)
ناظم الخوري
وزير البيئة
التكليف 222

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لتأهيل وصيانة وتحويل مسار خط الربط 35 ك.ف. بين معمل بلوزا المائي ومعمل مار ليشع المائي في بشري، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 4 آذار 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 200

إعلان بيع سيارة عدد 2012/1543

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2013/2/19 الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ديما جورج مخول ماركة ب ام ف 530I رقم /133785/ج موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /45,906,050/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /18000/$. والمطروحة بمبلغ /15000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك مسددة لغاية عام 2012 فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي

محكمة صور المدنية
غرفة رئيس الامور المستعجلة القاضي عبد القادر النقوزي
الدعوى رقم 2013/150 المتكونة بين المستدعين عدنان سليمان وسعاد محمود بحسون وانعام محمود بحسون وسارة مصطفى بحسون وكيلهم المحامي منير حمدان، وبين المستدعى ضدهما احمد سويدان وصباح سويدان، موضوعها ابلاغ انذار بواسطة النشر.
قرر حضرة الرئيس ابلاغ الاستدعاء من المستدعى ضدهما المذكورين اعلاه بالنشر
لذلك
تدعو هذه المحكمة المستدعى ضدهما للحضور الى قلم هذه المحكمة للاطلاع واستلام استحضار الدعوى ومربوطاته في مهلة عشرين يوماً بعد النشر وعليهما اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة ما لم يكونا ممثلين بمحام لينوب عنهما، والا اعتبر كل تبليغ لهما في قلمها قانونياً.
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان بيع بالمعاملة 2010/926

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت، برئاسة
القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/2/19 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه يونس عبدالله فرحات ماركة جيب شيروكي لاريدو موديل 2004 رقم /156421/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /13050/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7050/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,054,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2011/25
طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله النقيب بسام دايه.
المنفذ عليه: سمير حجازي، الحارة البرانية، بناية حجازي، طابق اول.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب بقيمة /6863,36/$ عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2013/2/13 الساعة الواحدة من بعد الظهر سيارة هيونداي سوناتا موديل 2003 رقم 457738/ب.
بدل التخمين: 9500 د.أ. بدل الطرح المخفض: 4845 د.أ.
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي . الميناء . مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالماية رسم دلالة ورسوم الميكانيك.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي هادي فاروق المصري بوكالته عن المحامي حسام عفيف شمس الدين المرخص له بالقرار رقم 2012/184 الصادر من المحكمة الابتدائية في بيروت بالاستحصال على سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي/ جرجي عيسى الهبر ونوال عيسى الهبر / بالعقار 1880 منطقة الاشرفية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي ربيع عارف الحاج بوكالته عن خالد سعد الدين عمران وكيل اكرم محي الدين الترك سند تمليك بدل عن ضائع باسم/اكرم محي الدين الترك بالقسم 16 من العقار 1087 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب خضر ابراهيم الحافي لموكلته بشرى عبد الحليم جبر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 23 من العقار 267 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي بديع شفيق معيي لموكلته بسمه منير السردوك سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 5 من العقار 3909 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد هشام عارف بالوظه بصفته احد ورثة هشام عارف بالوظه وريث عارف عبد القادر بالوظه سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه /عارف عبد القادر بالوظه/ بالعقار رقم 4582 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان تبليغ

تدعو محكمة الايجارات في زحلة المدعى عليها شركة الانعام للتجارة العامة والمقاولات ش.م.ل. الممثلة بالسيد خالد مصطفى ياسين المساوي المجهول محل الاقامة للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً لتبلغ الحكم النهائي الصادر بتاريخ 2013/1/7 تحت رقم 2013/3 بمعرض الدعوى المقامة من بنك مصر لبنان ش.م.ل. بوكالة الأستاذ الوليد البرت قرعوني تحت رقم اساس 2012/286 والقاضي الى فسخ عقد الايجار على مسؤوليتها والزامها باخلاء القسمين 59 و60 من البلوك A من العقار رقم 283 شتورا وتسليمهما للمدعية فوراً خاليان من اي شاغل كما والزامها بأن تدفع للمدعية مبلغ /6904/$ ستة الاف وتسعماية واربعة دولارات اميركية كبدلات مستحقة مع الفائدة القانونية عنها محسوبة من تاريخ الاستحضار الراهن، والزامها بأن تدفع للمدعي كافة البدلات التي ستترتب اعتباراً من تاريخ 2012/7/1 ولغاية تاريخ الاخلاء الفعلي، بمعدل البدل الشهري البالغ ثلاثماية وستة عشر دولار أميركي وستماية وسبعة وستين سنتاً، وتدريكها الرسوم والمصاريف. وللمدعى عليها مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
الكاتب
وليد الفحل

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2013/1/22 تقدم المستدعي متعب موسى الابراهيم من عين عرب باستدعاء سجل بالرقم 2013/56 طلب بموجبه تصحيح اسم والدته على الصحائف العينية للعقارات 1355 . 1358 . 1349/ الماري العقارية واعتبارها تدعى فاطمة زعيتر بدلاً من تركية المحمد المدونة بهم خطأ اثناء اعمال التحديد والتحرير للمنطقة، فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

إعلان

طلب المستدعي السيد ماهر رفعت رمضان سند تمليك بدل عن ضائع لزورق النزهة المسمى كورفت رقم ط 2215.
للمعترض مراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس مرفأ طرابلس
عاطف طبوش

تصحيح اعلان

ورد خطأ في اعلان صادر عن محكمة جزاء صور بالدعوى الجزائية رقم اساس 2012/945 والصواب هو (الزامه دفع 19,132 دولار أميركي فاقتضى التصحيح

اعلان للمرة الثانية

تعلن وزارة الزراعة عن رغبتها بتلزيم تشحيل وصيانة احراج السنديان ملك الجمهورية اللبنانية بطريقة الظرف المختوم في بلدة مجدل بلهيص قضاء راشيا ذات العقارات رقم 1597 . 1607 محلة شعاب الوكر و1587 . 1588 . 1590 . 1592 . 1628 محلة عقبة الراهب و1595 محلة شكرة مفضلة و1584 محلة شعب الحمى.
ستقام جلسة المزايدة يوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/11 من الساعة العاشرة صباحاً في بلدة مجدل بلهيص.
فعلى الراغبين بالاشتراك، الحضور إلى وزارة الزراعة . مصلحة زراعة البقاع ودائرة التنمية الريفية في البقاع ومركز أحراج راشيا وبلدية مجدل بلهيص، للاطلاع على دفتر الشروط المطلوبة اثناء الدوام الرسمي.
رئيس دائرة التنمية الريفية والثروات الطبيعية في البقاع
المهندس ابراهيم الحاوي

على الغلاف

«غطس» الحكمة في مستنقع التسييس الذي يضرّه أكثر مما يفيده (إيلي الخوري)

«حكمة» القوات نحو محكمة العبسي

لا سلام، لا هدنة، ولا أجواء صافية. هذه باختصار العناوين التي يمكن وضعها حول نادي الحكمة، الذي يبدو أنه يتجه الى مأزقٍ جديد قد يحمله إلى الوقوف أمام القضاء مجدداً، والسبب هذه المرة الاموال التي دفعها داعمه السابق وديع العبسي

شربل كريم

دلالات كثيرة تحملها الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس نادي الحكمة ايلي مشنتف الى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. زيارة لا يمكن إدراجها أصلاً ضمن التوجّه الذي حُكي عنه سابقاً، في ظل التأكيدات على أن الهيئة الادارية التي يرأسها مشنتف تريد إبعاد النادي الاخضر عن السياسة وعدم صبغه بلون معيّن. فهو بحسب ما ردّدت دائماً نادٍ لكل لبنان ولكل الاطياف والطوائف وعلى حجم الوطن.

رمزية هذه الزيارة تأخذنا الى بعدٍ جديد في الرياضة اللبنانية، وهي مناقشة أولياء الاندية لمشاكلهم أو أوضاعهم مع زعماء السياسة، في ظاهرة غير صحية أبداً، أقلّه بالنسبة الى نادي الحكمة الذي «غطس» حتى أذنيه في المستنقعات السياسية التي تضرّه أكثر مما تفيده. كذلك، يمكن وضع هذه الزيارة ضمن الضغوط التي يفرضها الواقع على الحكمة، وهو الواقع المستجد بعد انتقال رعاية النادي من حاضنة رجل الاعمال وديع العبسي الى أحضان حزب القوات اللبنانية عبر ما سمّي البروتوكول الذي كان عرّابه الامين العام السابق للقوات المهندس عماد واكيم.

الواقع الضاغط اليوم يفرض على الإدارة الحكموية البحث عن مخرجٍ لإعادة المبلغ الذي دفعه العبسي خلال مشواره الرعائي لفريق كرة السلة هذا الموسم، وقدره 880 ألف دولار. وطبعاً هذه المعضلة منوطة الآن بمشنتف وفريق عمله الذين سبق أن أبلغوا ضرورة إبقاء خيط لعلاقة جيّدة مع العبسي عبر القيام بمبادرة ذات نيّة طيّبة وإعادة المبلغ الذي دفعه، لا انطلاقاً من اتفاقات موقّعة بين الطرفين بل انطلاقاً من المبادئ الاخلاقية التي تحتّم مبادرة من هذا النوع.

وهذه المعادلة يؤكد وجودها المستشار الرياضي للعبسي جهاد سلامة الذي قال لـ«الأخبار» إن مشنتف ومعه أمين سرّ الحكمة جان حشاش وضعا من قبله شخصياً في أجواء ضرورة تسوية الأمور مع المموّل السابق، علماً بأن سلامة يسعى للتوفيق بين الطرفين، أي العبسي والحكمة، إيماناً منه على حدّ تعبيره «بضرورة تصويب وضع الحكمة الذي كان يعيش حلماً في بداية الموسم الحالي قبل أن يدخل نفقاً لا يمكن معرفة كيفية خروجه منه».

لكن مصادر «الأخبار» تشير الى أبعد من مجرد محاولات تسوية، إذ إن العبسي يشعر بأنه تمّ استغلاله وتعرّض للطعن من قبل أشخاص معيّنين في الادارة الحكموية أراداوا أخذ النادي الى التسييس، وقد أوعز الى مقرّبين منه بأنه سيذهب الى إجرءات قانونية في حال لم تتم إعادة الاموال. وبالفعل، سيتم طلب كشفٍ لكل المبالغ التي خرجت من حساب العبسي الى الحكمة لتأكيد الرقم المدفوع، وخصوصاً بعد كلام حكموي عن أن المبلغ هو 660 ألفَ دولار، ما يعني أن 220 ألف دولار قد اختفت بكل بساطة!

وعند صرف الاموال يمكن التوقّف مجدداً وسط الحديث عن أن جهات قواتية تبدو مصرّة على زرع مدقّق مالي للحرص على كيفية صرف الاموال في النادي، وذلك بعدما لمست الجهات الراعية الجديدة أن مبلغ الـ650 ألف دولار الذي دفعته تمّ صرفه بسرعة رهيبة، وبقي منه جزء بسيط بعدما وزّع بين تسكير ديون ودفع رواتب ومستحقات خاصة بوكلاء اللاعبين وغيرهم.

وبين صرف المبلغ الأول قبل استحقاق الدفعة الثانية (350 ألف دولار) اواخر الشهر الحالي بحسب «البروتوكول» الموقّع، ومأزق تأمين الاموال التي دفعها العبسي، حطّ مشنتف في معراب طالباً الميزانية الكاملة، أي الـ2,5 مليون دولار التي يفترض أن تدفع على مدار ثلاثة مواسم، بحسب ما ينصّ «البروتوكول». أما ما حصل عليه مشنتف فهو تطمينات من جعجع ببقاء القوات الى جانب الحكمة لعدم أخذه الى مكانٍ آخر، ما يعزّز معادلة تسييس النادي، علماً بأن مصادر موثوقة أفادت أن رئيس الهيئة التنفيذية وعد بتأمين 200 ألف دولار لتسديد مستحقات الشهر الماضي حيث لم يتلقَّ لاعبو الفريق رواتبهم حتى الآن. وعلمت «الأخبار» أن اتصالاً تلقّاه العبسي من معراب عقب زيارة مشنتف، وقد تمّ التكتّم على طبيعة الحديث بين الطرفين، في موازاة حديث عن أن جعجع لم يكن يريد أن تصل الأمور مع العبسي الى هذه المرحلة.

لكن ما هي المرحلة التالية التي سيقدم عليها الحكمة؟

مصدر مترقّب يجيب عن هذا السؤال بأن الوضع لن يبقى على حاله لمدة طويلة، فالتغيير الإداري قادم لا محالة، وقد تكون المفاجأة الأكبر بعودة العبسي قبل نهاية الموسم، فهناك شخصيات حكموية تتجه الى القيام بردّ فعل يمكن وضعه في خانة تحمّل مسؤولياتها تجاه الارتدادات المالية والمعنوية التي أصابت وهزّت النادي في الآونة الأخيرة.

> تلقى العبسي اتصالا من معراب عقب زيارة مشنتف لجعجع

خزوع يعود للمحكمة

يعود اليوم الى بيروت لاعب ارتكاز الحكمة جوليان خزوع، وذلك للمثول أمام المراجع القضائية حيث لم تنتهِ حتى الآن قضية لعبه في إسرائيل سابقاً. وإذ إن اللاعب لم يلتحق بمنتخب لبنان الذي يسافر اليوم لخوض غمار بطولة غرب آسيا في طهران، فإن مصدراً في الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكد أنه سيتم استدعاء خزوع لمعرفة نيّته في اللعب مع المنتخب من عدمه بعدما كثرت الأقاويل حول هذا الأمر. وأكد المصدر نفسه أن الإيقاف سيكون بانتظار اللاعب في حال لمس الاتحاد أي تلكّؤ من قبله.

ملاعب إسبانيا

أوزيل... جوهرة رونالدو قبل ريال مدريد

أصبح مسعود أوزيل «الأوكسيجين» بالنسبة الى كريستيانو رونالدو، اذ ان الأول هو المموّل الأساسي للثاني خلال عملية تهديفه، لدرجة يبدو فيها الألماني احياناً وكأنه يفضّل تمرير كرة حاسمة للبرتغالي عوضاً عن توقيعه على هدفٍ

حسن زين الدين

لا يختلف اثنان على موهبة البرتغالي كريستيانو رونالدو واعتباره ثاني أفضل لاعب في العالم بعد الأرجنتيني ليونيل ميسي. إلا أن المباراة الأخيرة لريال مدريد في الدوري الإسباني أمام غرناطة أثبتت بما لا يدّعي مجالاً للشك أن الكثير من فاعلية «سي أر 7» تضعف مع غياب النجم الألماني مسعود أوزيل، فضلاً عن الفراغ الكبير الذي يتركه الأخير على ناديه الملكي. هذا الأمر لا يتوقف عند المباراة الأخيرة، بل في معظم المباريات التي غاب عنها «إل كويرفو» أو «الغراب»، كما يطلق على أوزيل، إن بداعي الإيقاف أو بداعي الإصابة.

في حقيقة الأمر، تمكن أوزيل منذ قدومه إلى «سانتياغو برنابيو» صيف 2010 من أن يحقق أرقاماً مدهشة بقميص النادي الملكي، بحيث إن الألماني نجح في صناعة 62 هدفاً لزملائه في كافة المسابقات، وقد اختير أفضل صانع ألعاب في «الليغا» في موسميه الأولين بصناعته 17 هدفاً في كل منهما، إضافة إلى أنه أصبح أول لاعب في «الميرينغيز» يصنع 5 أهداف في «إل كلاسيكو» أمام برشلونة منذ عام 1998، وذلك في 14 مباراة، وهو الأفضل في كلا الفريقين حالياً، بحيث يتفوّق على أندريس إينييستا الذي صنع 3 أهداف في 23 مباراة.

في هذا الموسم، رغم البداية البطيئة لأوزيل، إلا أن أرقامه بدأت بالتحسن تدريجاً مع استعادته لـ«فورمته» السابقة، حيث صنع 10 أهداف لزملائه ومرر ما مجموعه 52 كرة سانحة للتسجيل، حيث يتبوأ المركز الأول في الدوري الإسباني برقمه هذا.

غير أن أرقام الألماني هذه تصبّ بالدرجة الأولى في مصلحة رونالدو؛ إذ إن أوزيل كان السبب في إحراز زميله البرتغالي 26 هدفاً، بينها 5 من أصل تمريراته العشر الناجحة هذا الموسم. فضلاً عن ذلك، إن تمريراته الخمس التي ترجمت الى اهداف في «إل كلاسيكو» كان نصيب «الدون» أربعة منها.

هذه الأرقام تبدو وحدها كافية للحديث عن الدور الكبير الذي يؤديه أوزيل في الازدياد الرهيب لعدد اهداف رونالدو تدريجاً مع ريال مدريد، حيث وصل حتى اللحظة الى 179 هدفاً في أربعة مواسم، فيما سجل 118 هدفاً بقميص مانشستر يونايتد في 6 مواسم، ما جعل الألماني يتفوق على الويلزي راين غيغز الذي كان يُعَدّ صانع الأهداف الأول لرونالدو، وهذا الأمر لا يستند طبعاً فقط إلى صناعة أوزيل 26 هدفاً لـ«سي آر 7»، بل في الدور الذي يؤديه «إل كويرفو» في منتصف ملعب النادي الملكي بحيث لا يتوقف عند خروج الكرة الأخيرة للهدف من قدمه اليسرى السحرية بل في بنائه الهجمات وتوزيع الكرات يمنة ويسرة وتسهيل مهمات زملائه. فضلاً عن ذلك، فإن دور أوزيل مع رونالدو يتخطى الأرقام إلى خلق المساحات أمام البرتغالي وتخفيف الرقابة عنه، بحيث من النادر أن نرى أقل من لاعبَين يقفان بوجه أوزيل عندما تكون الكرة بين قدميه، وهذا ما يفيد «الدون».

المريح لرونالدو بوجوده مع أوزيل هو أسلوب الأخير؛ بحيث يتسم أداؤه بالتعاون مع زملائه الى أقصى الحدود، وهو يشعر بالاستمتاع عند صناعته الأهداف، لا بل إنه يفضل إمرار الكرات في كثير من الأحيان عندما يكون أمام فرصة سانحة للتسديد أو التسجيل، وهذا ما بدا واضحاً في «الكلاسيكو» الأخير.

لا يمكن القول إلا أن رونالدو محظوظ بوجود لاعب مثل اوزيل الى جانبه، وهذا ما يفتقده مع منتخب البرتغال. اوزيل جوهرة لرونالدو قبل أن يكون كذلك لريال مدريد، هذا على الأقل ما يعبّر عنه «سي آر 7»، حيث يقول: «يوجد ترابط عميق بيننا، وما زلنا نتحسن. يعجبني اللعب معه (أوزيل)، فهو لاعب رائع».

أصبح ثابتاً أن فاعلية رونالدو تضعف عند غياب أوزيل

صنع أوزيل 62 هدفاً لزملائه، واختير أفضل صانع ألعاب في «الليغا»

صنع أوزيل 26 هدفاً لرونالدو بينها أربعة في «إل كلاسيكو» (خوان ميدينا ـ رويترز)

البطولة العربية للكرة الطائرة

سقطة ثانية متتالية للأنوار أمام غاز الجنوب

لقي الأنوار اللبناني خسارته الثانية امام غاز الجنوب العراقي في بطولة الأندية العربية الـ31 للكرة الطائرة التي يستضيفها لبنان حتى الأحد المقبل، وذلك بنتيجة 3-1 (الأشواط 20-25، 32 -30، 25-11، 22-25)، ضمن المجموعة الرابعة، على ملعب مجمّع ميشال المر. قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبد الرحمن الزبير والتونسي سفيان جراد.

وفي المجموعة عينها، كان لقاء الصفاقسي التونسي والعربي الكويتي مثيراً، وانتهى بعد مجموعات ماراثونية لصالح الفريق التونسي 3 – 2 (25 – 20، 25 – 20، 25 – 27، 22 – 25، 24 – 22)، في مباراة استغرقت زهاء ثلاث ساعات وأجريت على الملعب عينه. قاد اللقاء الحكمان الدوليان اللبناني حنا الزيلع والعماني حمد الريامي.

ولم يجد فريق صحم العماني صعوبة في التأهل الى الدور ربع النهائي بعدما حقق فوزه الثاني توالياً على حساب السويحلي الليبي 3-1 (25 – 22، 20 – 25، 30 – 28، 25 -16) في المجموعة الثانية. قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري عصام شحاتة والكويتي أحمد عودة.

وتبقى البطاقة الثانية للدور المقبل محصورة بين الشبيبة البوشرية اللبناني والسويحلي.

وعلى ملعب غزير تابع الأهلي المصري عروضه القوية وأسقط خصمه الجمعية الملكية المغربي 3-0 (25-16، 25-14، 25-22) ضمن المجموعة الثالثة. قاد المباراة الحكم العُماني الدولي مهنا حمد الريامي وعاونه الحكم العراقي الدولي هشام بكر.

وعلى الملعب عينه، وضمن منافسات المجموعة الأولى، عوّض السيب العُماني خسارته افتتاحاً أمام الأهلي الليبي وتغلب على البشمركة العراقي 3-2 (19- 25، 25- 19، 23- 25، 32-30، 15- 12).

قاد المباراة الحكم الكويتي المرشح دولي علي التويني وعاونه الحكم الليبي الدولي جلال دهان.

ويلعب اليوم في غزير:

- المجموعة الأولى: البشمركة (العراق) - الاهلي (ليبيا) (الساعة 14,00)

- المجموعة الثالثة: الجمعية الملكية (المغرب) - كاظمة (الكويت) (16,00)

وفي مجمع ميشال المر:

- المجموعة الرابعة: العربي (الكويت) - غاز الجنوب (العراق) (16،00)

- المجموعة الثانية: السويحلي (ليبيا) - البوشرية (لبنان) (18,00)

- المجموعة الرابعة: الانوار (لبنان) - الصفاقسي (تونس) (20,00).

حائط صد من لاعبي الأنوار جوزف نهرا ودوموتور في مواجهة أصيل ناصر (سركيس يرتسيان)

اخبار رياضية

منتخب لبنان في طهران لمواجهة إيران

حطّ منتخب لبنان لكرة القدم مساء أمس في طهران حيث سيواجه ايران غداً على ملعب «آزادي»، ضمن الجولة الأولى من تصفيات كأس آسيا 2015. وكان المنتخب اللبناني قد خاض آخر حصة تدريبية له على ملاعب «أسباير» في الدوحة بقيادة الألماني ثيو بوكير، الذي ركّز على مراقبة اللاعبين في مباراة مفتوحة للوقوف على تأقلمهم ووضعهم الميداني، مشدداً على ضرورة أن ينفذ كل لاعب المطلوب منه ويحرص على التعاون مع زملائه، ومبدياً ارتياحه لأجواء المعسكر القطري ولظروفه التي أعادت اللاعبين إلى أجواء المباريات الجدية في ضوء اللقاء الذي أجري مع منتخب قطر الخميس الماضي.

تكه جي يرفض عرضاً من بطل الصين

رفض لاعب النجمة خالد تكه جي عرضاً قدّمه اليه نادي شنزن بطل الدوري الصيني لكرة القدم للصالات للعب ضمن صفوفه في تصفيات بطولة الاندية الآسيوية. وتقدّم شنزن بعرض مغرٍ الى كابتن منتخب الفوتسال الذي أكد التزامه البقاء مع النجمة بعدما أبلغ مدربه موسى حجيج بالعرض، الذي قد يكون مقبولاً بالنسبة إليه لخوض تجربة الاحتراف ثانيةً بعد الاولى مع السد القطري، وذلك في حال تأهُّل شنزن إلى نهائيات البطولة القارية التي ستقام في الصيف المقبل، أي في فترة توقف الدوري اللبناني لكرة القدم.

أولى مواجهات نهائي الفوتسال

تقام الساعة السابعة مساءً أولى مواجهات نهائي دوري الفوتسال بين الصداقة وضيفه وبروس كافيه على ملعب الأول.

اصداء عالمية

كلوزه وغوتسه ورويس يغيبون عن ألمانيا...

سيغيب المهاجم المخضرم ميروسلاف كلوزه عن منتخب بلاده ألمانيا في مواجهته الدولية الودية غداً مع مضيفه الفرنسي بسبب تعرضه لإصابة في الركبة اليمنى، وقد استدعي مكانه لاعب وسط بوروسيا دورتموند زفن بندر. لكن زملاء الأخير ماركو رويس وماريو غوتسه ومارسيل شميلتسر سيغيبون ايضاً، الأول بسبب إصابته بفيروس، والثاني لإصابة في الفخذ، والثالث لإصابة في الساق.

... وشافي وألونسو عن إسبانيا

ستُبعد الإصابة لاعب وسط برشلونة شافي هرنانديز عن مباراة منتخب بلاده اسبانيا الودية ضد الاوروغواي غداً في العاصمة القطرية الدوحة. واعلن الاتحاد الاسباني ان شافي تعرض لإصابة في فخذه، بينما يعاني ألونسو من مشاكل في عضلات المحالب.

المزيد من الاخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 5 شباط 2013 العدد 1923

صورة وخبر

أعلن علماء بريطانيون من «جامعة ليستر» أنهم عثروا أخيراً على بقايا هيكل عظمي عمره حوالى 500 سنة يعود إلى الملك ريتشارد الثالث تحت مرأب للسيارات في مدينة ليستر. وأجرى العلماء أبحاثاً على الهيكل العظمي فتبيّن «بما لا يحتمل الشك» أنّه يعود إلى الملك الذي سقط في «معركة بوسوورث» عام 1485 وبقيت جثّته مفقودة حتى اليوم. وقال جو أبليبي اختصاصي علم العظام أول من أمس إنه تمت المطابقة بين الحمض النووي المأخوذ من الهيكل العظمي وعينة مأخوذة من أحد أقارب شقيقة الملك، وهو «دليل قوي على هوية ريتشارد» (الصورة بورتريه للملك في «المتحف الوطني» في لندن ــ ليون نيل، أ ف ب)

بانوراما

«غنغنام ستايل» بطعم الفستق

«غنغنام ستايل» أغنية باتت غنيّة عن التعريف. بعد انتشارها في كل أنحاء العالم، وحصولها على أكثر من مليار مرة مشاهدة على يوتيوب مع نهاية 2012، عرض خلال حفل «سوبر بول 2013» إعلان خفيف الظل لنجم الأغنية الكوري «بساي»، ظهر فيه وهو يخرج من البيضة، ويغني Crackin Gangnam Style، مؤدياً الحركات الراقصة نفسها. الإعلان هو لماركة فستق تجارية مشهورة. يذكر أنّ الـ «سوبر بول» هي المباراة النهائية في «دوري كرة القدم الأميركية» التي تقام في بداية شهر شباط (فبراير) من كل عام، بين الفريق الفائز في تصفيات AFC والفريق الفائز في تصفيات NFC.

«خلّيك إنسان» وانبذ التحرّش

مع عودة ظاهرة التحرّش إلى الميادين المصرية، برزت على فايسبوك مجموعة تحمل اسم «خلّيك إنسان (أنا ضد التحرّش)». المجموعة عبارة عن حملة تهدف إلى إعادة الحق للمرأة المغتصبة وتتوجه إلى الجمهور بالقول: «لازم نقف مع بعض علشان أمك وأختك وبنتك ومراتك». أما خطة الحملة فهي «جمع أكبر عدد من الناس لتغيير الواقع». وضمن المقالات والصور ومقاطع الفيديو التي تنشرها عن القضية، عرضت الصفحة صورة لياسمين البرماوي التي تعرّضت لاغتصاب جماعي في قلب «ميدان التحرير» أخيراً. (رابط الصفحة على موقعنا).

ضحكة «حمّودي» أخذت جين إلى فلسطين

جين كولدر ليست مجرّد ناشطة ميدانية. أمضت العجوز الأوسترالية 30 عاماً من حياتها في العمل مع المعوّقين الفلسطينيين، وتقيم في غزة منذ عام 1995. عادت كولدر إلى بلدها أمس لكي تتسلّم شهادة دكتوراه فخرية من «جامعة كوينزلاند» في بريزبين، فيما تؤكد أنها ستبقى في خان يونس طالما أنّ لديها ما تقدمه هناك. وفي مقابلة أجراها معها أخيراً برنامج One Plus One على شبكة «آي. بي. سي.» الأوسترالية، تحدثت ابنة منطقة ماكاي عن تعرّفها إلى القضية الفلسطينية، بعدما اكتشفت حبّها للعمل في الدول النامية وفي «مناطق النزاع تحديداً». وبدأت البحث عن الطريقة المثلى التي تمكّنها من المساعدة، إلى أن رأت ضحكة «حمّودي» في فيلم شاهدته خلال اجتماع لمتخرّجين عرب من الولايات المتحدة عن حصار مخيم «تل الزعتر» (1976). ورغم أن كولدر تتطرق إلى المعاناة الفلسطينية في ظل الحصار الإسرائيلي، إلا أنّها اعتبرت أن «مطلقي الصواريخ» على الأراضي المحتلة هم «عاطلون من العمل، ومحبطون علينا تفهّمهم»! مشيرةً في الوقت نفسه إلى أن ذلك لا يعني تأييدها لـ«الإرهاب»، لكنّها رأت الأمر طبيعياً في ظل وجود الاحتلال. وفي الختام، حكت كولدر عن أهل القطاع «المرحين الذين يتوقون إلى مستقبل أفضل».

(الأخبار)

جين كولدر

الرابر «الحاقد» يضرب عن الطعام

أمس، بدأ الرابر معاذ بلغوات (الصورة)، المعروف بـ«الحاقد» والمحكوم بالسجن لمدة سنة بتهمة إهانة الشرطة، إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على منعه من الكتابة وسوء معاملته، وفق ما أكد مقرّبون منه. وكُتب على الصفحة الرسمية المخصصة لمساندة «الحاقد» على فايسبوك أنّه «بعدما طفح به الكيل، يدخل معاذ في إضراب عن الطعام ابتداءً من الاثنين»، وأُرجع السبب إلى «الانتهاكات المتكررة لحقوقه كسجين، وكان آخرها التفتيش المهين لأغراضه يوم الجمعة (...) وحجز كتاباته على اعتبار أنها قد تتضمن إساءة ما للمؤسسات»، علماً بأنّ الرابر الشاب يقبع في سجون النظام المغربي منذ آذار (مارس) الماضي.